صعود طبقة
متوسطة عالمية

الاتجاهات المجتمعية العالمية حتى عام 2030:
الدراسة الموضوعية 6

سام درابل (Sam Drabble)، نورا راتزمان (Nora Ratzmann)، ستيجن هورينز (Stijn Hoorens)،
دميتري خودياكوف (Dmitry Khodyakov)، أوهيد يعقوب (Ohid Yaqub)





صعود طبقة متوسطة عالمية

الاتجاهات المجتمعية العالمية حتى عام 2030: دراسة موضوعية 6

صاموائيل درابل (Sam Drabble)، نورا راتزمان (Nora Ratzmann)، ستيجن هورينز (Stijn Hoorens)، دميتري خودياكوف (Dmitry Khodyakov)، أوهيد يعقوب (Ohid Yaqub)

الدراسة معدة لمكتب مستشاري السياسة الأوروبية (BEPA)

للحصول على مزيدٍ من المعلومات حول هذا المنشور، الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني

www.rand.org/t/rr920z6

تم النشر بواسطة مؤسسة RAND، سانتا مونيكا، وكاليفورنيا وكامبريدج، المملكة المتحدة.

مؤسسة RAND هي منظمة بحثية تُعِدّ حلولاً لتحديات السياسات العامة للمساهمة في جعل المجتمعات حول العالم أكثر أمانًا، وسلامة، وصحة وازدهارًا. مؤسسة RAND هي مؤسسة غير ربحية، وحيادية، وملتزمة بالصالح العام.

لا تعكس منشورات مؤسسة RAND بالضرورة آراء عملاء ورعاة الأبحاث الذين يتعاملون معها.

ادعم RAND

وتبرع بمساهمة خيرية معفاة من الضريبة من خلال
www.rand.org/giving/contribute

www.rand.org

www.rand.org/randeurope

الاختصارات

BRIC	البرازيل وروسيا والهند والصين
GDP	إجمالي الناتج المحلي
OECD	منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية
PPP	التكافؤ في القوة الشرائية

تمهيد

تُشكِّل هذه الدراسة البحثية جزءًا من سلسلة دراساتنا عن الاتجاهات الاجتماعية العالمية وتأثيرها على الاتحاد الأوروبي في عام 2030. يُدمج هذا التحليل في إطار عمل نظام تحليل السياسات والاستراتيجية الأوروبية (ESPAS) الذي تم إنشاؤه لوضع إطار عمل دائم معني بتقييم الاتجاهات العالمية وتشكيل استجابات للسياسات على مستوى مؤسسات الاتحاد الأوروبي على مدار الدورة المؤسسية التالية (2014–2019). وقد قيّمت المرحلة الأولى من المشروع الاتجاهات السياسية والاقتصادية والمحلية والدولية طويلة الأمد التي تواجه الاتحاد الأوروبي على مدار العقدين القادمين. في حين قسّمت المرحلة الثانية المشروع إلى ثلاثة مسارات وهي المسار الاقتصادي ومسار الحوكمة والسلطة ومسار المجتمع. وقد شكّل تقييم مؤسسة RAND Europe للاتجاهات المجتمعية العالمية المحتملة "دراسة الاتجاهات 2 – المجتمع" لهذه المرحلة الثانية.

تمثّل هذه الدراسة قاعدة الأدلة، ونطاقات الشك والمسارات المحتملة التي تحيط بالاتجاهات في أحد الموضوعات الستة الرئيسية التي تشكّل باعتبارها جزءًا من دراسة الاتجاهات 2 – المجتمع: صعود "الطبقة المتوسطة" العالمية. وتشمل الموضوعات الأخرى التي خضعت للدراسة باعتبارها جزءًا من هذه السلسلة نشر المعلومات والمعرفة عبر التكنولوجيا، ووسائل الإعلام الجديدة والتعليم، وتمكين الأفراد، وملف التركيبة السكانية المتغيرة لسكان العالم، ودور الهجرة والتنقل، والتحولات في عالم العمل وسوق العمل. يمكن العثور على النتائج المستخلصة الإجمالية المستقاة من جميع الدراسات في الدراسة التجميعية التي نشرتها مؤسسة RAND Europe، بينما يمكن العثور على الدليل على الموضوعات الأخرى في الدراسات البحثية المنشورة بوصفها جزءًا من هذه السلسلة.

يعتمد هذا العمل على بحث مكتبي في شكل مراجعة غير منهجية للدراسات السابقة غير المعلنة والأكاديمية بشأن الاتجاهات الرئيسية لهذا الموضوع. تشتمل الدراسة على معلومات إضافية عن كل موضوع من الموضوعات المدروسة، التي تم الاستفادة منها من خلال منهجية دلفي مع مشاركين دوليين، بجانب سلسلة من المقابلات شبه الموحدة مع خبراء من مؤسسات أكاديمية ومؤسسات فكر ورأي، وصنّاع سياسات ومفكرين رائدين من القطاع الخاص أو القطاع التطوعي يتناولون بمزيد من البحث النتائج المستخلصة من طريقة دلفي والبحث المكتبي. يمكن العثور على عبارات الشكر والعرفان، وقائمة كاملة بالمساهمين في الدراسة التجميعية.

مؤسسة RAND Europe منظمة مستقلة غير ربحية معنية ببحث السياسات وتستهدف تحسين السياسات وعملية اتخاذ القرار التي تصب في الصالح العام من خلال البحث والتحليل. يشمل عملاء مؤسسة RAND Europe الحكومات والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية والشركات الأوروبية التي تحتاج إلى تحليلات متماسكة ومستقلة ومتعددة التخصصات. خضعت هذه الدراسة لمراجعة النظراء وفقًا لمعايير ضمان الجودة التي تلتزم بها مؤسسة RAND.

للحصول على مزيد من المعلومات حول مؤسسة RAND Europe أو حول هذه الدراسة، يُرجى التواصل مع ستيجن هورينز عبر البريد الإلكتروني (hoorens@rand.org).

Rue de la Loi 82
1040 Brussels, Belgium
هاتف: 2400 2669(0) 32+

Westbrook Centre, Milton Road
Cambridge CB4 1YG, UK
هاتف: 329 353 1223 44+

المحتويات

تمهيد 4

الأشكال 7

مقدمة 8

1.1. سياق الجهد المبذول في هذه الدراسة ونظام تحليل السياسات والاستراتيجية الأوروبية 8

1.2. الأساليب المستخدمة في هذه الدراسة البحثية مصممة لتحديد قاعدة الأدلة للاتجاهات الرئيسية 9

الفصل 1. تراجع أوجه التفاوت بين الدول وما يرتبط به من صعود الطبقة الطبقة المتوسطة العالمية الجديدة 11

1.1. تعريف الطبقة المتوسطة العالمية 11

1.2. النمو الاقتصادي ومحفزات نمو الطبقة المتوسطة حسب المنطقة 16

1.3. نطاقات الشك والسيناريوهات البديلة المحتملة 18

الفصل 2. زيادة التفاوت داخل الدول 22

2.1. دوافع التفاوت 25

2.2. الشروط الضرورية ونطاقات الشك والبدائل 27

الفصل 3 – نطاقات الشك المستقبلية: العلاقة بين التفاوت داخل البلدان ونمو الطبقة المتوسطة العالمية 29

3.1. القيم والطبقة المتوسطة العالمية الجديدة: رؤى نظرية 31

3.2. نطاق الشك في الدليل حول القيم المتغيرة 31

الأشكال

الشكل A.1.1: بيانات مقارنة بشأن الزيادة في النسبة المئوية للسكان في "الفئة متوسطة الدخل" (من دولارين إلى 20 دولارًا للشخص في اليوم) حسب المنطقة، 2008–1990 13

الشكل A.1.2: دور آسيا في نمو الطبقة المتوسطة العالمية: الحصة العالمية في الطبقة المتوسطة حسب المنطقة 2030–2009 15

الشكل A.1.1: نسبة إجمالي الناتج المحلي على مستوى العالم (تكافؤ القوة الشرائية) لاقتصاديات محددة 2012–1996 17

الشكل A.1.1: النمو المتوقع في الهند (بالنسبة المئوية) في الطبقة المتوسطة والغنية العالمية 19

الشكل A.2.1: ارتفاع التفاوت في الدخل في بلدان محددة من منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية (معامل جيني (GINI coefficient)). الاختلاف بين عام 1995 وعام 2008 23

الشكل A.2.2: التفاوت في الدخل في اقتصاديات ناشئة محددة 25

الشكل A.2.3: نسب فئة 1% الأعلى من الدخول قبل احتساب الضرائب في بلدان محددة بمنظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية الفترة من 1990 حتى 2007 (أو السنوات الأقرب) 26

الشكل A.2.4: زيادة التفاوت في الصين: نسبة الدخل حسب شريحة الدخل العشرية في الصين، الفترة من 1995 حتى 2002 27

1.1. سياق الجهد المبذول في هذه الدراسة ونظام تحليل السياسات والاستراتيجية الأوروبية

واجه الاتحاد الأوروبي عددًا من التحديات على مدار السنوات الأخيرة. وقد تطلبت مواجهة هذه الأمور من صنّاع السياسة الأوروبيين بذل الكثير من الجهد. وتعكس هذه الأمور البيئة العالمية غير المستقرة وسريعة التغيّر التي يمر بها الاتحاد. وقد يفرض هذا الأمر على المدى الطويل تحديات على التأثير السياسي والاقتصادي للاتحاد الأوروبي، وربما مُثُله وقيمه.

سيكون من الضروري في ظل هذا السياق الجديد توسيع قدرة الاتحاد على توقع التحديات والنتائج المستقبلية وتنسيق الاستجابات عبر المؤسسات. وقد تمثل الهدف من هذه الدراسة في مساعدة الاتحاد الأوروبي في التحضير لمشهد استراتيجي مستقبلي سيكون أكثر تنافسية وربما أقل تعاونية مما مضى. وسيكون بالتأكيد أشد التباسًا مما قد توحي به مجرد قراءة سطحية لمقالات الرأي والتقارير الاستشرافية.

ظهر نظام تحليل السياسات والاستراتيجية الأوروبية في عام 2010 عندما سعت المفوضية الأوروبية إلى بحث الاتجاهات العالمية التي ستسود في عام 2030 والوقوف على التحديات التي سيواجهها صنّاع السياسات الأوروبيون في العقود القادمة. والغرض منه مدمج في إطار سياق أوسع لبناء قدرة دائمة لدى الاتحاد الأوروبي على التوقع، بالاعتماد على التعاون بين العديد من مؤسسات الاتحاد الأوروبي وجهاته الفاعلة في الدول الأعضاء ذات الصفة الفردية. ويهدف أيضًا إلى وضع إطار عمل مستمر لتقييم الاتجاهات العالمية ووضع الاستجابات السياسية عبر إطار العمل المؤسسي للاتحاد الأوروبي.

تمثل الهدف من العمل المبدئي الذي أجراه معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية (EUISS 2012) في تقييم "البيئة الاقتصادية والسياسية والمحلية والدولية طويلة الأمد التي تواجه الاتحاد الأوروبي على مدار 20 سنة القادمة". تعد الدراسة مشروعًا تجريبيًا يُمهِّد المشهد لإجراء مزيد من البحث والتقييم للاتجاهات العالمية في عام 2030 في مجال (i) الحوكمة والعلاقات الدولية و(ii) المجتمع و(iii) الاتجاهات الاقتصادية الكلية.

في عام 2012، فوّض مكتب مستشاري السياسة الأوروبية (BEPA) مؤسسة RAND Europe لإجراء مزيد من البحث في موضوع التغيرات المجتمعية من خلال الاستقاء من تجربة المشروع التجريبي عن طريق تحليل الاتجاهات العالمية الرئيسية في هذا المجال ومن خلال الاستخلاص من آثارها على الاتحاد. حددت فرقة العمل في مكتب مستشاري السياسة الأوروبية (BEPA) ستة موضوعات رئيسية التي كان يتعين تنقيحها وتوثيقها وتحليلها، وهي:

1. صعود "طبقة متوسطة" عالمية
2. دور التقنيات الحديثة ووسائل الإعلام الحديثة وزيادة فرص الحصول على التعليم
3. تمكين الأفراد
4. التركيبة السكانية المتغيرة لعالم في طريق العولمة وتأثيرها على المجتمعات المختلفة

5. دور التنقل والهجرة وتأثيرهما على الهويّات
6. العمالة والعمل قديمًا وحديثًا

يدور كل تقرير من التقارير البحثية المنشورة باعتباره جزءًا من هذه السلسلة حول أحد الموضوعات الستة. وتركز هذه الدراسة على التعليم والتكنولوجيا والقدرة على التواصل. وقد يتم عرض النتائج المستخلصة الإجمالية المستقاة من التحليل في دراسة تجميعية (هورينز وآخرون/ 2013). سعى فريق البحث إلى تجميع الاتجاهات المحددة أعلاه في خمسة جوانب رئيسية في الدراسة التجميعية. بالإضافة إلى ذلك، تعرض الدراسة التجميعية عددًا من الأمور الشاملة التي قد تتفاعل مع كل موضوع من هذه الموضوعات الستة للتأثير على المشهد الاستراتيجي طويل الأمد وتحديات السياسات التي قد تواجهها القارة الأوروبية في المستقبل. وبفعل هذا الأمر، تعتمد الدراسة إلى حد كبير على التحليل الاستراتيجي وطويل المدى، وهو نهج قد يساعد صنّاع القرار في إدراك الملامح المستقبلية وفهم كيفية تفاعل الاتجاهات العالمية مع المشهد المستقبلي وتناولها له وتأثيرها عليه على الأرجح.

1.2. الأساليب المستخدمة في هذه الدراسة البحثية مصممة لتحديد قاعدة الأدلة للاتجاهات الرئيسية

تقدم هذه الدراسة البحثية للقارئ النتائج المستخلصة بشأن صعود الطبقة المتوسطة العالمية، فضلاً عن تأثيرها على المشهد بالاتحاد الأوروبي. ويشمل ذلك تحديات السياسات المرتقبة على مدار الـ 20 سنة القادمة.

سعى العديد من التقارير – التي يُشار إلى أغلبها في هذا التحليل – إلى وصف الاتجاهات التي يحتمل تشكيلها للمشهد الاستراتيجي الدولي أو المشهد في منطقة محددة وتقييمها وتحديدها، وربما يعد التقرير الصادر عن معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية (EUISS) والجهود العادية لمجلس الاستخبارات الوطني من بين أكثر الأمثلة البارزة في هذا السياق. ومن ثم فإن غرض فريق البحث لا يتمثل فقط في تكرار هذه الجهود الحالية بل تنبيه صنّاع القرار بنطاق الشك الحالي الذي يحيط بهذه الاتجاهات.

تعتمد النتائج المستخلصة الواردة في هذه الدراسة على مرحلتين من البحث، وهما مرحلة المراجعة غير المنهجية للدراسات السابقة المتوفرة عن كل اتجاه من الاتجاهات الرئيسية المدرجة ضمن الموضوعات الستة التي حددها نظام تحليل السياسات والاستراتيجية الأوروبية لدراسة الاتجاه المجتمعي، وتحليل البيانات الكمية المتاحة. وقد صممنا هذا المنهج للوقوف على إجماع الآراء فضلاً عن الخلاف بشأن اتجاه معين ضمن موضوع محدد، ومن ثم وصف هذا الاتجاه بالاعتماد على التحليل السابق والدراسات السابقة. وقد أتاح المنهج لفريق البحث تحديد الدوافع وراء الاتجاهات والظروف والافتراضات التي بموجبها سيجسدونها. سعى الفريق إلى مراجعة ومناقشة دليل هذه الافتراضات والظروف ومستوى نطاق الشك الذي يحيط بها. وقد كان بمقدور الباحثين، عندما يكون ذلك مناسبًا، إيجاد تفسيرات بديلة لاتجاهات محددة تعتبر مناقضة للإجماع، وبالاعتماد على تقييم نطاق الشك المعني.

استعانت المرحلة الثانية من البحث (استشارة الخبراء) بمعرفة خبراء رائدين حول العالم في كل موضوع من الموضوعات المدروسة من خلال نهج مبني على طريقة دلفي. أعقب هذا الجهد سلسلة من المقابلات مع أكاديميين وصنّاع سياسات ومفكّرين رائدين من القطاع الخاص والقطاع التطوعي للبناء على النتائج المستخلصة من تمرين دلفي. وتمت الاستعانة بمعلومات مستخلصة من مرحلة استشارة الخبراء لمناقشة نطاق الشك المحيط وتناوله بشكل أكبر لكل اتجاه من الاتجاهات العالمية المستقاة من مراجعة الدراسات السابقة.

ولا يخلو هذا النهج بلا شك من القيود. تنظر الدراسة في الاتجاهات كل على حدة، ومن ثم تكون بمعزل عن جميع الاتجاهات الأخرى عندما تكون واقعيًا متفاعلة مع بعضها بعضًا على الأرجح. هذا، ونحاول التخفيف من حدة هذه المشكلة من خلال توضيح افتراضات الدراسات السابقة التي نراجعها.

نأمل أن نسهم في الحوار الدائر حول الاتجاهات العالمية التي ستسود في عام 2030 وأن نوضح أهداف التمكين والمرونة بشكل أكبر، من خلال تأكيد نطاق الشك وبمحاولة رفع وعي صنّاع السياسات بالروايات والمسارات البديلة. وفي حين يتناقض هذا النهج مع الدراسات التحليلية الاستراتيجية السابقة المنشورة على نطاق واسع، يبدو أيضًا أنه يتمم هذه التحليلات.

الفصل 1. تراجع أوجه التفاوت بين الدول وما يرتبط به من صعود الطبقة المتوسطة العالمية الجديدة

أدى النمو الاقتصادي المتسارع في دول معينة في آسيا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا إلى انخفاض التفاوت بين الدول والتغير الهيكلي وانخفاض معدلات الفقر المُطلق، ومساعدة مليارات البشر على التخلص من الفقر المُدقِع على مدار العقد الماضي. تتمثل هذه الفكرة في أن هذا الاتجاه، الذي يشار إليه غالبًا بصعود الطبقة المتوسطة العالمية الجديدة، تصحبه تداعيات مهمة على أنماط الاستثمار والاستهلاك العالمية وسيمثل محفزًا حاسمًا في المزيد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في العالم النامي.

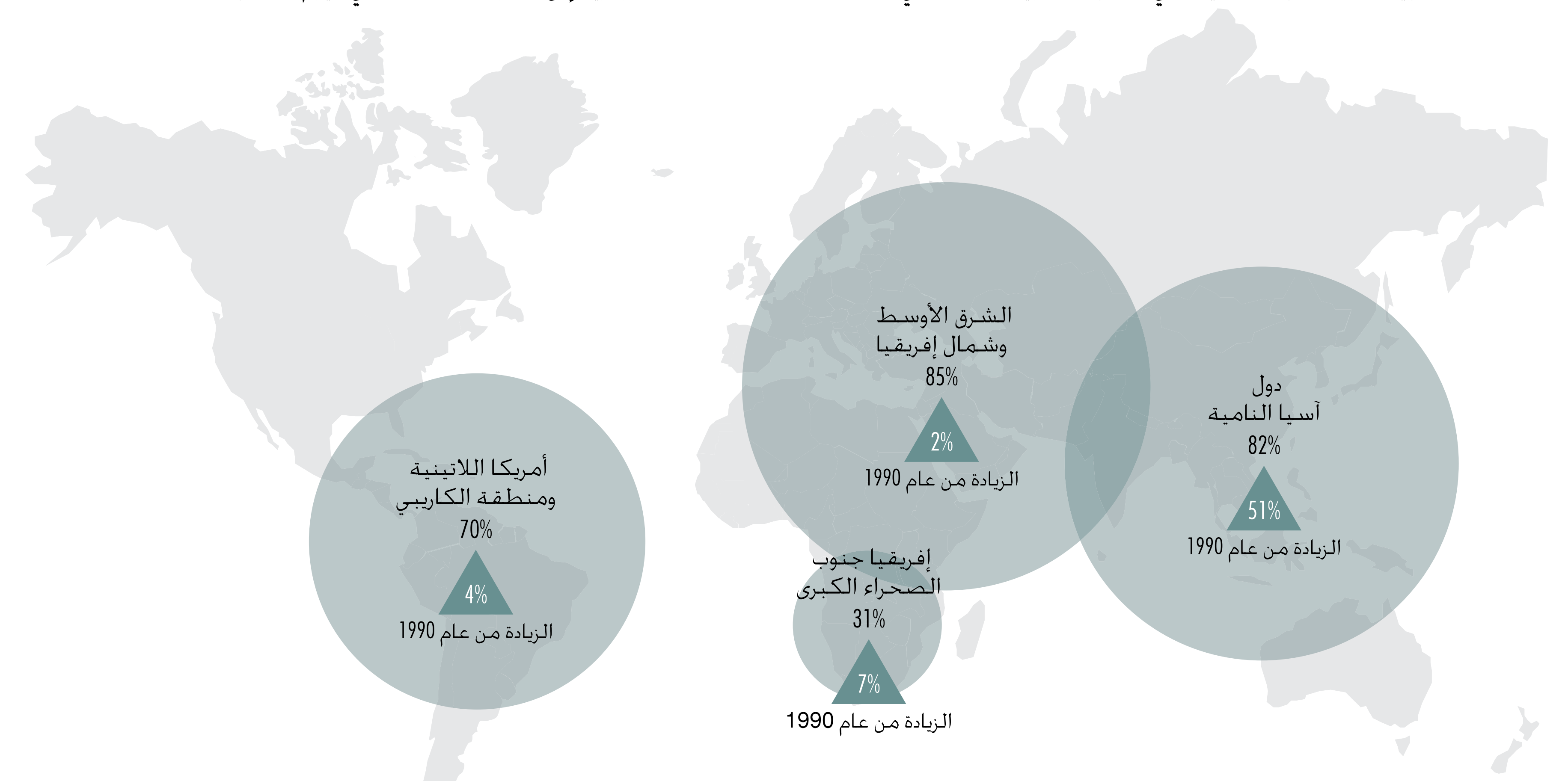
1.1. تعريف الطبقة المتوسطة العالمية

يجب استهلال أي وصف للاتجاهات التي تهتم بالطبقة المتوسطة العالمية الجديدة بإقرار طبيعة المصطلح المختلف بشأنها. ومن المهم التنويه إلى التحديات المنهجية التي تشكّل التقديرات العالمية الصالحة لمفهوم يحمل أفكارًا مختلفة، ويتضمن معايير مختلفة للمعيشة على مستوى المناطق. على الرغم من أنه ليس في نطاق هذه الدراسة إضافة هذا الحوار، ولتوضيح هذه التوتّرات، تُعرّف الطبقة المتوسطة في الدول النامية على أنها "تضم الأشخاص الذين يعيشون بدخل يتراوح من دولارين إلى 10 دولارات في اليوم (بانيرجي (Banerjee) ودوفلو (Duflo))، وهذا ينطبق على من تجاوزوا خط الفقر المعروف بالحصول على دخل دولارين في اليوم إلى حالة الطبقة المتوسطة. يُعرِّف بيردسل (Birdsall) (2011) الطبقة المتوسطة في العالم النامي على أنها التي تضم الأشخاص الذين يعيشون على ما يكافئ 10 دولارات في اليوم أو أكثر، ويتحصلون على نسبة 95 من الشريحة المئوية من توزيع الدخل في بلدانهم أو أقل منها. ولهذا القياس مواطن قوة تحدده، ومع ذلك فإن الهند لا تضم أي طبقة متوسطة على الإطلاق. تتسم القياسات النسبية بكونها أكثر وضوحًا لكنها تفتقد إلى قابلية التحويل على مستوى المناطق – ولتقدير حجم الطبقة المتوسطة في إفريقيا، أدرج البنك الإفريقي للتنمية (عام 2011) الأفراد أو الأسر التي تقع بين نسبة 20 و80 من الشريحة المئوية من توزيع الاستهلاك، أو يتراوح دخلها بين 0.75 و1.25 مرة من متوسط نصيب الفرد من الدخل. وعلى الرغم من أن محاولات الوصول إلى معايير دخل قابلة للمقارنة عالميًا ترتكز على منطق داخلي، فإنها حتمًا تحمل معنى تعسفيًا. فعلى سبيل المثال يعرّف ميلانوفيك (Milanovic) ويتساكي (Yitzhaki) (عام 2002) الطبقة المتوسطة على أنهم الأشخاص الذين يعيشون بين الدخول المتوسطة للبرازيل وإيطاليا – بين حوالي 12 دولارًا و50 دولارًا في اليوم من حيث معايير تكافؤ القوة الشرائية لعام 2000.

ويمكن التمييز أيضًا بين الطبقة المتوسطة العالمية "الجديدة"، التي تضم في الغالب إضافات حديثة إلى الطبقات المتوسطة في الاقتصادات الناشئة، والطبقات المتوسطة المستقرة (أو "الآمنة") التي يقيم أغلب أفرادها في دول العالم المتقدم. ورغم أن أي مناقشة لمزايا الطبقة المتوسطة العالمية وآفاقها المستقبلية تتطلب قدرًا من الاندماج، توجد اختلافات حيوية في صفات المجموعتين، تشمل الاتجاهات الحالية والمستقبلية المتعلقة بحجمهما ومدى ثرائهما ودورهما داخل المجتمع الأوسع نطاقًا.

ومن ثم يكون مصطلح "الطبقة المتوسطة العالمية الجديدة" معقدًا من الناحية المفاهيمية ولا يمكن استخدامه للإشارة إلى مجموعة متجانسة. ويكون معناه الدقيق مقيدًا في تركيز الدراسة الفردية. وفي ضوء هذا التعقيد المُعتَرَف به، فمن المهم توضيح أن جميع الدراسات تشير إلى زيادة في حجم الطبقة المتوسطة الجديدة، بصرف النظر عن التعريف المستخدم. تجعل الدراسات السابقة آسيا ركنًا ركينًا في هذا الاتجاه، حيث تعرفها على أنهم الأفراد الذين يعيشون على دخل يتراوح بين دولارين إلى 20 دولارًا في اليوم، وقد تنامت الطبقة المتوسطة في آسيا تناميًا كبيرًا بالنسبة إلى الطبقات الموجودة في المناطق الأخرى في آخر عقدين، حيث تضاعفت النسبة إلى 56% بحلول عام 2008 (بنك التنمية الآسيوي عام 2010)، كما يلاحظ في الشكل A.1.1. تجاوزت الصين وفيتنام التقدم الذي أحرزته الكثير من البلدان بدرجة كبيرة، حيث زادت الطبقة المتوسطة بهما إلى 60% خلال هذه الفترة (تشان (Chun) 2010) حسب تعريف رافاليون (Ravallion) (2009) للطبقة المتوسطة (الأشخاص الذين يعيشون على دخل أعلى من دولارين ولكنه أقل من 13 دولارًا). كانت نسبة 15% من السكان الصينيين تنتمي إلى الطبقة المتوسطة في 1990 وبحلول عام 2005 زادت النسبة إلى 62%. وقد شهدت الهند انضمام 117 مليون شخص آخرين إلى هذه الفئة متوسطة الدخل على الرغم من أن هذا المقدار لم يصل لمثيله في الصين، بشكل مطلق أو نسبي. تستأثر آسيا بأكملها بنسبة 81% من التوسع في عدد من يعيشون على دخل بين دولارين و13 دولارًا في اليوم (رافاليون 2009)، على الرغم من التأكيد على أنها بدأت من نقطة أساس متدنِّية جدًا مقارنة ببعض المناطق الأخرى. ومع ذلك، تشكك النتائج المستخلصة من تمرين دلفي الذي أُجري في جزء من هذا الإطار من الدراسة في الأهمية النسبية لكون آسيا المركز الجديد للجاذبية في المستقبل. كما شهدت الطبقة المتوسطة نموًا جوهريًا في إفريقيا، حيث ارتفعت إلى نسبة 34.3% من السكان في عام 2011 (أو 326 مليون شخص تقريبًا) من حوالي 115 مليون شخص أو 26.2% في عام 1980 (البنك الإفريقي للتنمية 2011).

الشكل A.1.1: بيانات مقارنة بشأن الزيادة في النسبة المئوية للسكان في "الفئة متوسطة الدخل" (من دولارين إلى 20 دولارًا للشخص في اليوم) حسب المنطقة، 1990-2008



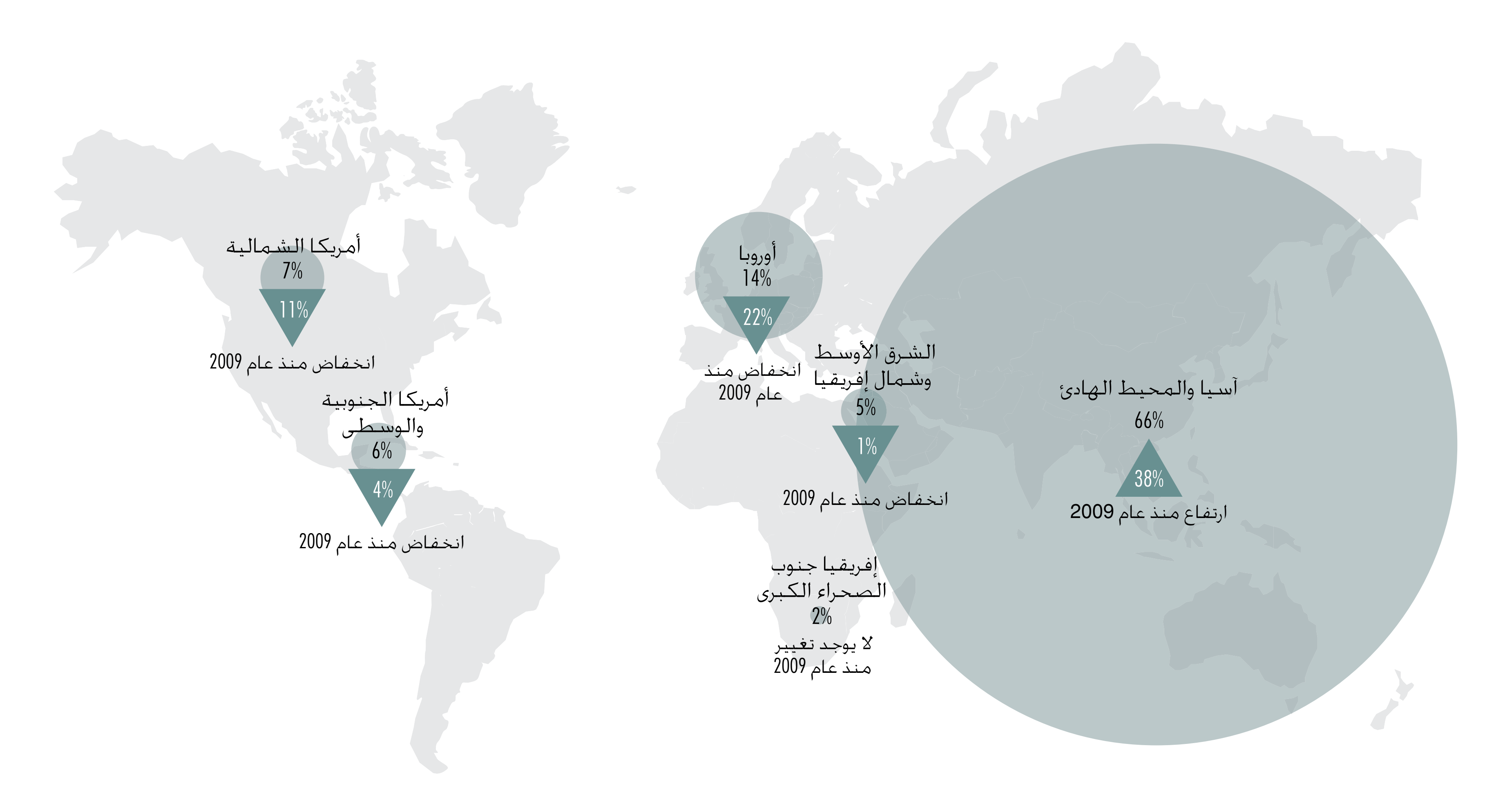
تمثل الأسهم زيادات النسبة المئوية منذ عام 1990

المصدر: بنك التنمية الآسيوي (2010).

في إطار عمل استشهدت به تقارير اتجاهات أخرى بشكل بارز، يعرِّف خاراس (Kharas) (2010) الطبقة المتوسطة العالمية على أنها مزيج من الأسر التي يتراوح إنفاقها اليومي بين 10 دولارات و100 دولار للشخص من حيث معايير تكافؤ القوة الشرائية في عام 2005، وهو تعريف يُستخدم خصيصًا لمعرفة القوة الاستهلاكية للطبقة المتوسطة. وحسب تحليل خاراس، فإنه من المتوقع أن يستمر الاتجاه السائد مع توقع زيادة حجم الطبقة المتوسطة العالمية من 1.8 مليار شخص إلى 4.9 مليارات شخص بحلول عام 2030، حيث تأتي نسبة 85% من هذا النمو من آسيا (انظر الشكل A.1.2). وفقًا لذلك، ستزداد حصة آسيا من الطبقة المتوسطة العالمية إلى حوالي 70%. تؤكد نتائج دلفي وجود اتجاه عام بأن الطبقة المتوسطة ستشهد ارتفاعًا كبيرًا، حيث تقيّم أغلبية الخبراء احتمالية تجاوزها 4 مليارات شخص في عام 2030 ستقع من 50 إلى 70% في الجولة الثالثة.[1] يقدر ويلسون (Wilson) ودراجسانو (Dragusanu) (2008) أنه بحلول عام 2030، ستقع نسبة 50% تقريبًا من سكان العالم في شريحة 6,000–30,000 دولار، وهو ما يزيد عن النسبة الحالية التي تبلغ 29% تقريبًا. ويشاركان فكرة أن آسيا ستصبح المساهم المهيمن على هذا الاتجاه في وقت سريع، مع دخول 70% من سكان الصين فئة الطبقة المتوسطة بحلول عام 2020. ستشهد هذه الزيادة تراجع حصة أوروبا وأمريكا الشمالية في الطبقة المتوسطة العالمية بشكل كبير على مدار العقود القادمة، مع وجود دليل على تراجع الطبقة المتوسطة في هذه المناطق، وبخاصة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والسويد (بريسمان (Pressman) 2007). وأبرزت لقاءات أُجريت مع خبراء بالتساوي التطورات المعاكسة للطبقة المتوسطة بين الدول مرتفعة الدخل ومتوسطة الدخل.

[1] جميع نتائج تمرين دلفي المستشهد بها في هذه الدراسة مقتبسة من الجولة الثالثة من تجربة دلفي ما لم يذكر خلاف ذلك.

الشكل A.1.2: دور آسيا في نمو الطبقة المتوسطة العالمية: الحصة العالمية من الطبقة المتوسطة حسب المنطقة 2009–2030



المصدر: خاراس (2010)

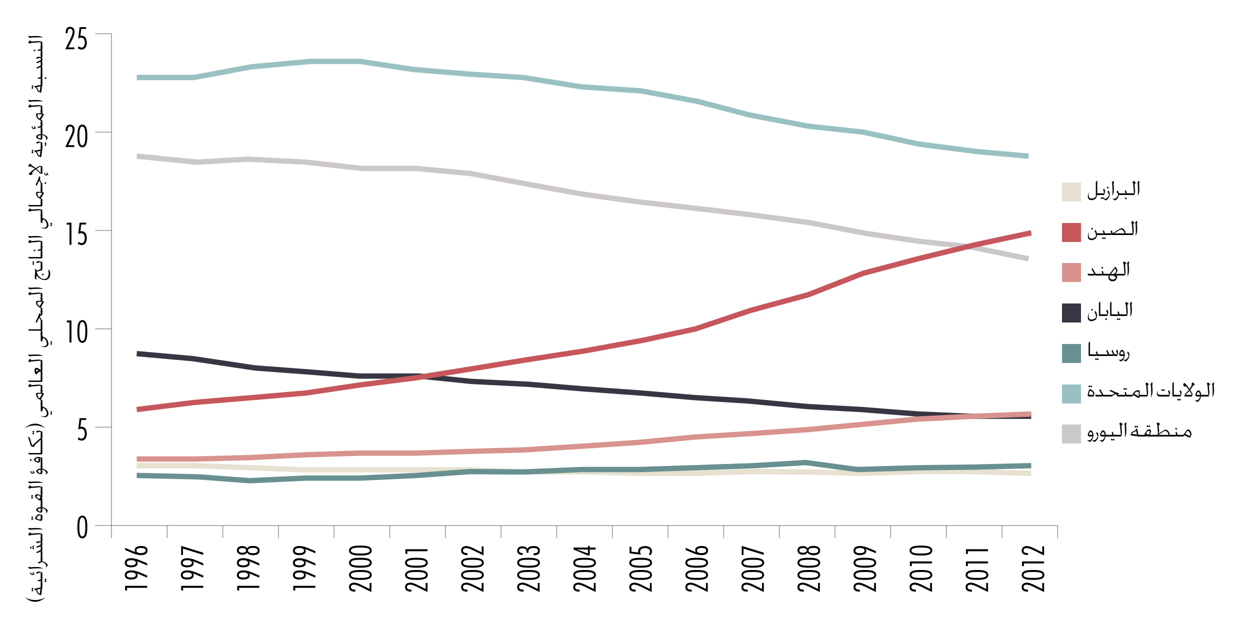
يعتبر التوسع في الطبقة المتوسطة العالمية الجديدة ذا أهمية كبيرة من الناحية الاقتصادية نظرًا لعلاقته الملحوظة بالطلب. سيشكّل الكثير من الطبقة المتوسطة، التي يُشار إليها أحيانًا في الدراسات السابقة باسم "الطبقة المستهلكة"، اتجاهًا أوسع نحو الحياة الحضرية، حيث الإقامة في مجموعة كبيرة من المدن الناشئة التي يتوقع أن تشهد نمو إجمالي الناتج المحلي العالمي بمقدار النصف (دوبس (Dobbs) 2012a) ستشهد أنماط الإنفاق للطبقة المتوسطة الناشئة تطورًا مع زيادة الدخول، ما يعزز العديد من مستويات النمو عبر فئات الاستهلاك (فاريل (Farrell) وجيرش (Gersch) وستيفنسون (Stephenson) 2006). وصف الأشخاص الذين أجريت معهم اللقاءات بالقدر نفسه الطبقات المتوسطة الناشئة حديثًا "بمستهلكي السلع المعمرة" ومن ثم يسهمون في إيجاد رأس مال محلي. ستُزيد الطبقة المتوسطة الأقوى من الطلب على الخدمات والسلع المتقدمة، ما يؤدي إلى توسعة الأسواق للمنتجات المتداولة عالميًا، وخاصة السيارات والسلع الاستهلاكية المعمرة، بجانب تجميع الأصول (دادوش (Dadush) وعلي (Ali) 2010، بنك التنمية الآسيوي 2010). ومن المتوقع أن يشهد الطلب من الطبقات المتوسطة نموًا من 21 تريليون دولار إلى 56 تريليون دولار بحلول عام 2030 مما يعكس قوته المتزايدة (خاراس 2010). يتفق عدد كبير من خبراء دلفي (45%) أيضًا على الاحتمالية المرتفعة (70%) لتضاعف قوة الإنفاق المطلقة للطبقة المتوسطة العالمية بحلول عام 2030. يزداد الإنفاق الاستهلاكي للطبقة المتوسطة في الوقت الحالي فعليًا في إفريقيا، حيث وصل الإنفاق السنوي المقدر إلى 680 مليار دولار في عام 2008، أو ربع إجمالي الناتج المحلي في إفريقيا تقريبًا، بناءً على تكافؤ القوة الشرائية في عام 2008، وهو ما يمثل نموًا كبيرًا مقارنة بالكثير من الزيادات الهامشية في الاقتصادات الإقليمية الأخرى (البنك الإفريقي للتنمية 2011). تتصدر آسيا الاتجاه مرة أخرى. ومن المتوقع أن تشمل الطبقة المتوسطة المهيمنة أغلبية القوة الشرائية عالميًا في المستقبل القريب (تشان 2010). ففي الصين وحدها، قد يصل مستهلكو الطبقة المتوسطة إلى أكثر من 670 مليون مستهلك بحلول عام 2021 مقارنة بعدد 150 مليون تقريبًا فقط في الوقت الحالي (خاراس وجيرتس (Gertz) 2010). ومع ذلك، فإن مدى تأثر أنماط الاستهلاك بالشيخوخة في الصين وفي البلدان الأخرى لا يزال غير مؤكد. ويذكر أن الأفراد المتقاعدين ينفقون أموالاً أقل على السلع الاستهلاكية سريعة الحركة وأكثر على الرعاية الصحة، وتعتمد أنماطهم إلى حد ما على كيفية ترتيب نظام التقاعد (دو (Du) وانج (Wang) 2011). تسهم هذه العوامل في الادعاء القائل بانخفاض التفاوت الإجمالي على مستوى الدول. وتحظى هذه الفكرة بدعم بيانات وفق معاملات جيني على الرغم من كونها محل جدل (سالا إي مارتين (Sala-i-Martin) 2006).

1.2. النمو الاقتصادي ومحفزات نمو الطبقة المتوسطة حسب المنطقة

يعتبر نمو الطبقات المتوسطة في الاقتصادات الناشئة نتيجة طبيعية مباشرة للنمو الاقتصادي، الذي ثبت أنه أنقذ أعدادًا كبيرة من البشر من دائرة الفقر الخانقة. ففي أمريكا اللاتينية على سبيل المثال، تبيّن أن النمو الاقتصادي يمثّل القوة الأكثر تأثيرًا في تحفيز حجم الطبقة المتوسطة، بقيمة أُسّية أكبر من إعادة التوزيع (كارديناس (Cárdenas) وخاراس وهيناو (Henao) 2011). وقد أفاد تقرير عن وجود ترابط قوي بين الخُطى التي ينمو بها بلد ما وحجم الدخل الذي تتحصل عليه الطبقة المتوسطة وحصته (إيستيرلي (Easterly) 2001). تحظى معدلات النمو المرتفعة في الصين والهند على وجه الخصوص بدور مهم في ظهور زيادة في حجم متوسطي الدخل بشكل كبير في دول العالم النامي ككل (رافاليون 2009). على سبيل المثال تتنبأ نماذج منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية بأن الصين والهند قد يشهدان زيادة في نصيب الفرد من الدخل إلى سبعة أضعاف بحلول عام 2060. ولتجسيد هذا الأمر، قد يتعين زيادة مستوى الدخل في الصين بمقدار 25% عن مستوى الدخل في الولايات المتحدة في عام 2011 (منظّمة التعاون الاقتصاديّ 2013). وقد أسهم النمو الهائل للصين بوصفها دولة مُصدِّرة في حدوث زيادة في الثقل النسبي للدول النامية في التجارة العالمية في السنوات العشر الماضية (دادوش وعلي). وتُزيد الدول النامية من

وجودها في مجال صادرات السلع المصنَّعة وتقلل اعتمادها على التجارة مع الدول المتقدمة. كان الابتكار التقني آلية مركزية لهذه التغيرات بجانب تزايد التكامل المالي وانخفاض تكاليف النقل والاتصال. ومن المتوقع أن يستمر هذا التحول في التجارة العالمية (دادوش وعلي 2010). مصطحبًا تواصل النمو الاقتصادي الذي شهد معه تقارب الصين والهند نحو الاقتصادات الرائدة في العالم – وإن كان بمقدار أقل في الهند إلى حد ما في الوقت الحالي – (انظر الشكل A.1.1). ومن ثم يؤدي ذلك إلى تحفيز الزيادة المتوقعة في حجم الطبقة المتوسطة العالمية.

الشكل A.1.1: نسبة إجمالي الناتج المحلي على مستوى العالم (تكافؤ القوة الشرائية) لاقتصاديات محددة 1996-2012



المصدر: قاعدة بيانات آفاق الاقتصاد العالمي

قد تكون الدوافع الأخرى لنمو الطبقة المتوسطة أكثر ارتباطًا بالمنطقة. تتسم الطبقة المتوسطة الجديدة في إفريقيا بقوتها في الدول التي لديها قطاع خاص قوي وصاعد حيث يميل الكثير من أفراد الطبقة المتوسطة إلى أن يكونوا رواد أعمال محليين (وتلك سمة ترتبط عمومًا بالطبقة المتوسطة ولكنها ليست دليلاً دائمًا). تشمل العوامل الأخرى الواردة بوصفها تمثل حافزًا لصعود طبقة متوسطة جديدة ودعمها توفير وظائف مستقرة وآمنة وتوفير مزايا محددة الأهداف والحصول على التعليم العالي (البنك الإفريقي للتنمية، 2011). ولا يوجد إجماع واضح بوجود عوامل تحفز تراجع الطبقة المتوسطة المستقرة في الاقتصادات المتقدمة. على الرغم من أن السياسات الخاصة بالدول قد تكون لها تأثير كبير. يعزى الاتجاه بطرق متنوعة إلى عوامل التركيبة السكانية، والعوامل الهيكلية أو عوامل الاقتصاد الجزئي مثل غياب وظائف التصنيع في الطبقة المتوسطة بسبب الابتكارات التقنية أو الاستعانة بمصادر خارجية، وعوامل الاقتصاد الكلي مثل البطالة الناتجة عن دورة الأعمال، والتغيرات في السياسات العامة، والتأثير المخيف للأزمات الاقتصادية (بريسمان (Pressman) 2007، وتشوفيل (Chauvel) 2010، وجوز (Goos) ومانينج (Manning) وسالومونز (Salomons) 2010)

على الرغم من القول بأن ازدهار الطبقة المتوسطة في الاقتصادات الناشئة كان نتيجة للنمو الاقتصادي في المقام الأول بدلاً من كونه دافعًا للنمو (بيردسول 2010)، فمن المتوقع أن يشكِّل الأمران معًا حلقة إيجابية. يرتبط صعود الطبقات المتوسطة بحدوث تحول مستقبلي في مركز الجاذبية الاقتصادي إلى آسيا بسبب الطلب الناشئ عنها. هذا التحول يُمثِّل 34% من النشاط العالمي في الوقت الحاضر ولكنه قد يُمثِّل أكثر من 50% من الناتج العالمي بحلول عام 2030 (خاراس 2010). ومع ذلك انقسم المشاركون في تمرين دلفي بشأن احتمالية أن تكون آسيا بأكملها تُمثِّل 50%

من الناتج الاقتصادي العالمي بحلول عام 2030. ويتوقع أن يصبح تأثير هذا التحول في التكتل الاقتصادي العالمي نحو آسيا ذاتي التعزيز، مع استفادة الهند والصين من تقاربهما المتزايد من مركز الجاذبية الاقتصادي العالمي. ومع ذلك، يشير تقرير التنمية البشرية 2010 إلى عدم وجود تقارب في الدخل بين الاقتصادات مرتفعة ومنخفضة ومتوسطة الدخل.

1.3. نطاقات الشك والسيناريوهات البديلة المحتملة

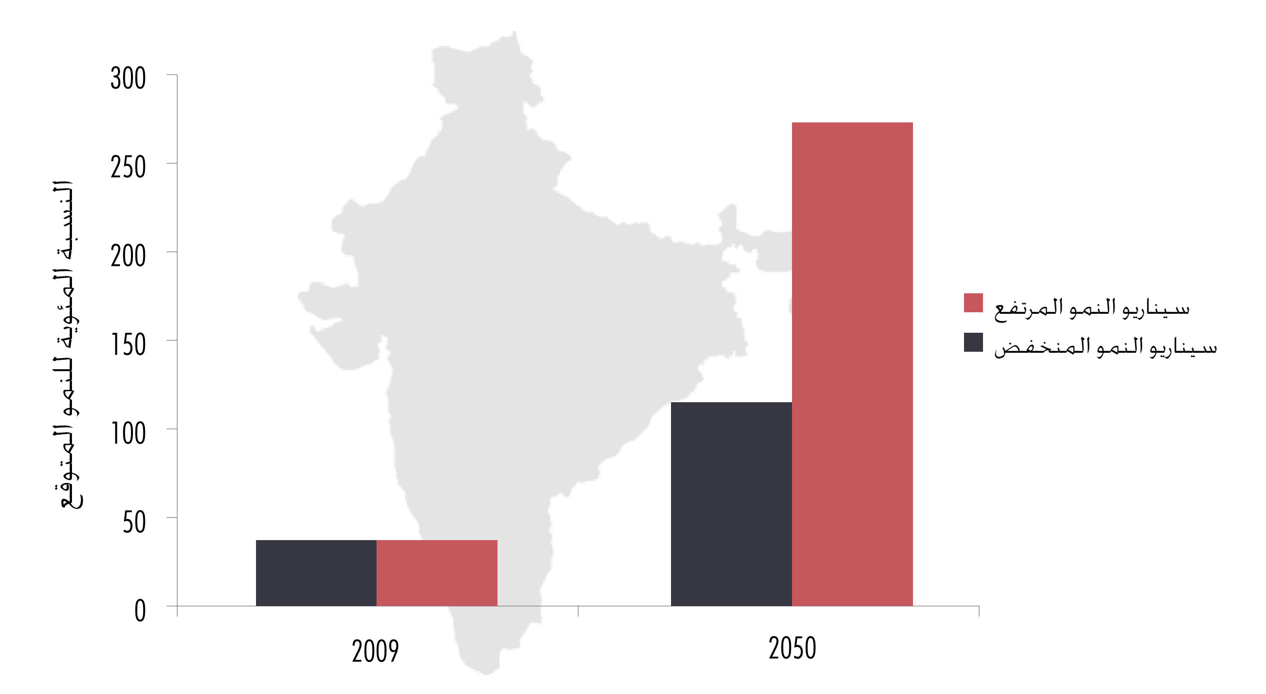
ثمة إجماع على أن البلدان الأكثر فقرًا ستواصل النمو بشكل أسرع من البلدان الغنية. وفي هذا السياق، يوجد دائمًا ثمة محاولة لإثبات أن العالم قد يصبح أكثر تكافؤًا (مجلة إيكونوميست، 2012). ومع ذلك، فإنه من المعترف به أن النماذج التي تتوقع زيادات هائلة في عدد الطبقة المتوسطة الجديدة العالمية ستكون حتمية ومجردة من سياق السياسات (خاراس 2010). وتخفق في تفسير عدد من السيناريوهات المقبولة والتي تشمل السياسات الحمائية والنزاع الجغرافي السياسي وتغير المناخ وتكرار الأزمات المالية. وبالفعل، قيّم المشاركون في تجربة دلفي تغيّر المناخ باعتباره أمرًا يمثل تهديدًا كبيرًا نسبيًا على تنمية الاقتصادات متوسطة الدخل في غضون 15 سنة القادمة (حيث أشارت نسبة 40% من المشاركين إلى أنه يأتي في المرتبة الخامسة من بين 7 عوامل محتملة للتأثير)، بجانب الصراع العالمي والإقليمي والأزمات الاقتصادية (حيث أشارت نسبة 65% من المشاركين إلى أنها تأتي في المرتبة الخامسة من بين 7). أشار الأشخاص الذين أجريت معهم لقاءات، على سبيل المثال، إلى "تأثيرات غير متوقعة للأزمة الاقتصادية في أوروبا أدت إلى انخفاض متوسط الدخول وزيادة نسب التفاوت في جنوب أوروبا على النقيض من التقديرات الأولية التي كانت تشير إلى أنها كانت ستؤثر فقط على الطبقات مرتفعة الدخل.

وعلى هذا النحو، تعتبر التقديرات تفاؤلية وتمثل سيناريوهات مغايرة للتوقعات (دادوش وعلي 2010). وربما تكون الاقتصادات غير قادرة على النمو بسرعة ودون عراقيل حسبما هو متوقع غالبًا. فعلى سبيل المثال، يضم عدد من الدول الآسيوية (بما في ذلك الهند والصين) قطاعات كبيرة من السكان تحت حد الطبقة المتوسطة مباشرة في الوقت الحالي. ولا يزال حوالي 60% من الطبقة المتوسطة في إفريقيا، حوالي 180 مليون شخص، يعيشون بالكاد خارج الفئة الفقيرة (البنك الإفريقي للتنمية، 2011). يعيشون في وضع ضعيف ويواجهون دومًا احتمالية التراجع إلى الفئة الفقيرة، حسبما حدث مع قطاعات كبيرة من سكان آسيا، حيث يعيش قدر كبير من الطبقة المتوسطة على مبلغ يتراوح من دولارين إلى أربعة دولارات في اليوم (تشان 2010). وبالمثل أشار أحد خبراء دلفي إلى أن وضع أفراد الطبقة المتوسطة الناشئة حديثًا الذي يتجاوز خط الفقر بمقدار ضئيل قد يكون غير مستقر، بناءً على قوة شبكات الأمان المطبقة. وإذا تبنّينا تعريف بيردسول للطبقة المتوسطة، الذي يحدد مبلغ 10 دولارات في اليوم على أنه الحد الفاصل ويدرج فقط الأشخاص ذوي الحد الأدنى من الدخل على أنهم آمنون اقتصاديًا في السياق العالمي، فحينها تظهر صورة مختلفة. وباستخدام هذا التعريف، تكون الطبقة المتوسطة "الأساسية" في أغلب الدول النامية صغيرة من حيث القيم المطلقة. ومن بين الدول التي خضعت للدراسة، فإن روسيا والمكسيك والبرازيل فقط بها أكثر من 25 مليون شخص في الطبقة المتوسطة، في حين تضم المناطق الحضرية في الصين أقل من 20 مليون شخص. ويبدو أن البرازيل والمكسيك بهما طبقات متوسطة أكبر من الصين، وتعتبر روسيا الأكبر من بين الدول التي خضعت للدراسة التحليلية. وفي عدد قليل فقط من البلدان النامية تتجاوز نسبة الطبقة المتوسطة نسبة البلدان الغنية (بيردسول 2010). وقد يكون من الخطأ غض الطرف عن هذا التعريف لمحدوديته الواضحة، حتى وإن بدا مبلغ 10 دولارات في اليوم حدًا منخفضًا مقارنة بخطوط الفقر القومية للدول الأعضاء في منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية (رافاليون 2009).

تُلقي دراسة بيردسول الضوء على أهمية التمييز بين الطبقة المتوسطة الجديدة والطبقة المتوسطة الآمنة ليس فقط في دول العالم المتقدم ودول العالم النامي ولكن داخل الاقتصادات النامية ذاتها. وكثيرًا ما تخلط التوقعات المستقبلية بين

الطبقتين. يعيش سدس الأشخاص في دول العالم النامي حاليًا على دخل يتراوح بين دولارين وثلاثة دولارات في اليوم (رافاليون 2009). وتميل الدراسات السابقة إلى أن هذه القطاعات ستستقر وتنتقل إلى الطبقة المتوسطة الآمنة، ولكن هذا مشروط بعدم وقوع صدمات خارجية حادة ومعرفة التحديات السياسية الخاصة بالمنطقة ومواجهتها. وقد يعرض أحد السيناريوهات التي تُفسر تجسيد مخاطر النمو تأثيرًا كبيرًا على تعزيز الطبقات المتوسطة في البلدان مثل الهند، حسبما هو موضح في الشكل A.1.1.

الشكل A.1.1: النمو المتوقع في الهند (بالنسبة المئوية) في الطبقة المتوسطة والغنية العالمية



المصدر: دادوش وعلي (2010)

يمثِّل مفهوم فخّ الدخل المتوسط تهديدًا كبيرًا على تحقيق النمو الشاسع في الطبقة المتوسطة العالمية. وهذه ظاهرة ملحوظة تعثرت بسببها البلدان التي ارتقت إلى مستويات الدخل المتوسط بعد ذلك وأخفقت في بلوغ وضع البلدان المتقدمة، وذلك يرجع جزئيًا إلى تباطؤ النمو الناجم عن ارتفاع تكاليف الأجور والانخفاضات التالية في التنافسية (إيار (Aiyar) وآخرون 2013). باختصار، يظهر فخّ الدخل المتوسط عندما تصل البلدان إلى مستويات الدخل المتوسط، حيث "يصبح النمو الاقتصادي والترقية الهيكلية أكثر صعوبة". وينوّه الخبراء إلى أنه في حين أن بعض البلدان (على سبيل المثال، بلدان في آسيا) نجحت في تجاوز وضع الدخل المتوسط في فترة زمنية قصيرة، عبر التنويع والتوجه نحو منتجات القيمة المضافة العالية على سبيل المثال، تعثرت بلدان أخرى (على سبيل المثال، بلدان في أمريكا اللاتينية) في هذا النطاق لفترة أطول (منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية، 2012). وإذا لم يتم إجراء إصلاحات، فإن هذه البلدان قد تصل إلى نقطة تعجز فيها على منافسة الاقتصادات منخفضة الدخل ومنخفضة الأجور في الصادرات المصنعة وغير قادرة على منافسة الاقتصادات المتقدمة في الابتكارات عالية المهارة (خاراس وكوهلي (Kohli) عام 2011). وللخروج من هذا الفخّ، تم تحديد مُقوِّمين أساسيَّيْن في الدراسات السابقة وهما السياسات المحفزة نحو الابتكار ومستويات الاستثمار العالية في التقنيات الجديدة (جريفيث (Griffith) 2011). ويُستشهد بدولتين كجنوب إفريقيا والبرازيل، حتى وقت قريب، باعتبارهما مثالين بارزين على ظاهرة تنعكس في الكثير من اقتصاديات الدخل المتوسط حول العالم (كوهلي وموخيرجي (Mukherjee) 2011).

تفرض احتمالية فخّ الدخل المتوسط ذاتها على عدد من الاقتصادات الناشئة. فعلى الرغم من أن تنمية الطبقة المتوسطة في البرازيل مشجِّعة، لم تُظهِر البرازيل بعد سجلاً حافلاً بالنمو السريع المستدام الذي يضمن تقاربها المستدام مع الاقتصادات المتقدمة (خاراس وكوهلي 2011). وبالمثل، ستكون قدرة آسيا على بلوغ ما أطلق عليه "القرن الآسيوي" قائمة على جودة نظام الحوكمة والقدرة المؤسسية لدول آسيا على إدارة المخاطر التي تشمل تغير المناخ والتفاوتات دون الإقليمية. وقد أشار بنك التنمية الآسيوي (2010) إلى وجود رابط إيجابي على المدى البعيد وقوي من الناحية المفاهيمية والتجريبية بين الجودة المؤسسية والحوكمة من ناحية والنمو الاقتصادي ومستويات الدخل من الناحية الأخرى. وليست جميع العلامات مُشجِّعة مع ظهور اتجاه حالٍ في بعض البلدان الآسيوية نحو إضعاف القدرة المؤسسية وظهور الفساد (كولي وموخيرجي 2011).

يرى خبراء دلفي أن يكون خطر سقوط أحد بلدان البرازيل وروسيا والهند والصين (BRIC) في فخّ الدخل المتوسط بحلول عام 2030 أكثر محدودية مما تفترضه الدراسات السابقة عمومًا، حيث ترى نسبة 40% من المشاركين أن تكون احتمالية ذلك 60% تقريبًا. ومع ذلك، يفرض خطر الوقوع في فخّ الدخل المتوسط ذاته بوصفه تحديًا للنمو المستمر بدون عراقيل المفترض عمومًا لبلدان البرازيل وروسيا والهند والصين، مع وجود قدر محدد من الشك يحوم حول ذلك الاتجاه.

يبرز من بين التحديات التي يتعين على جميع الاقتصادات مواجهتها احتمالية سرعة تناقص الموارد الطبيعية التي تؤدي زيادة الطبقة المتوسطة المستهلِكة إلى ندرتها. ومن المحتمل أن تكون المنافسة المستقبلية على الموارد لعبة التعادل حيث يعني تحقيق الكثير لأحد الاقتصادات القليل لاقتصاد آخر (كوهلي وموخيرجي 2011). ويرتبط نمو الدخل بالفعل بالتدهور في هذه المؤشرات البيئية الرئيسية مثل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والغطاء الحرجي وجودة التربة والمياه، مع تحمّل الفئات المحرومة الضعيفة للتداعيات الناجمة (تقرير التنمية البشرية 2011). ومع ذلك لم يتوصل المشاركون في تجربة دلفي إلى اتفاق واضح بشأن خطورة استنزاف الموارد الطبيعية بوصفه تهديدًا لتنمية الاقتصادات متوسطة الدخل خلال الـ 15 سنة القادمة.

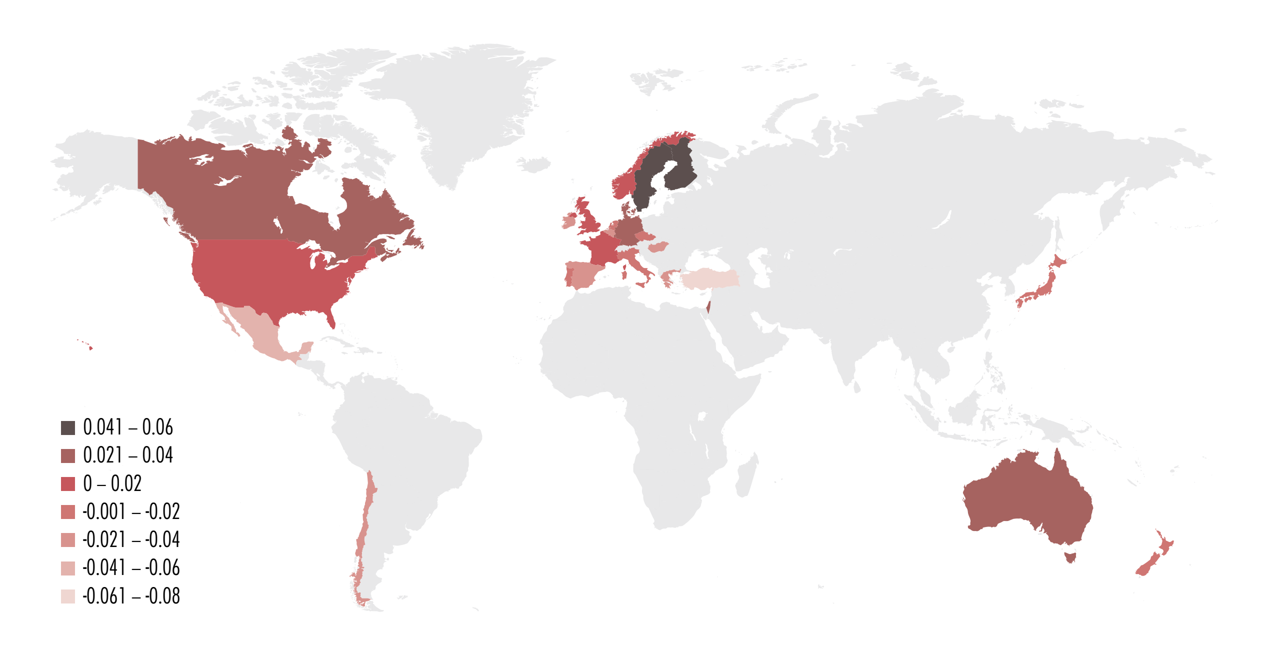
وثمة احتمالية أخرى شديدة الرسوخ تتمثل في تكرار (أو استمرار) الأزمات المالية العالمية. وقد يؤدي التباطؤ في النمو الاقتصادي والتغيّر الهيكلي والاستثمار إلى انخفاض معدل التقدم في الحد من نسبة الفقر. وهنا تكون الإشارات أكثر تحفيزًا لآسيا على وجه الخصوص، التي تحسّنت مرونتها للصدمات المتنوعة بمرور الوقت حسبما يوضح مؤشر التمكين المئوي وقد برز هذا الأمر خلال الأزمة الاقتصادية حيث كانت أول منطقة تتعافى وقادت من حينها النمو العالمي (كوهلي وموخيرجي 2011). ومع ذلك تأثر الاتجاه نحو صعود طبقة متوسطة عالمية جديدة تأثرًا كبيرًا باقتصاد الصين الناشئ. وباستثناء الصين، ارتفع العدد المطلق للفقراء فعليًا على مدار العقد الماضي في دول العالم النامي (كابسوس (Kapsos) وبورمبولا (Bourmpoula) 2013). ومع تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين، من المحتمل أن يتباطئ هذا الاتجاه أيضًا. تعرض مجموعة التحديات المذكورة أعلاه نطاق شك سيكون له تأثير على مستويات النمو الاقتصادي المستقبلية ونمو الطبقة المتوسطة على التوازي. وليس الهدف هنا قوْلبة نمو الطبقات المتوسطة باعتبارها متغيرًا مستقلاً وحيدًا، حيث إن عمليات التعقيب المزدوجة تكون متأصلة في كل عامل من العوامل الموضحة أعلاه. ومن الصعب جدًا توضيح التدفق السببي الدقيق لهذه العلاقات في هذه الدراسة (ولم تثبت كذلك في الدراسات السابقة)، ولكن من الواضح أن نمو الطبقة المتوسطة ذاته له تأثير على تجسيد سيناريوهات النمو المتدنّي. فعلى سبيل المثال، لا يُفسر عدم وجود طبقة متوسطة كبيرة وثرية على أنه نتيجة لفخّ الدخل المتوسط فحسب وإنما محفز له بالقدر ذاته. ويُمثِّل التركيز على إنشاء أسواق محلية قوية – مقارنة بالتركيز فقط على النمو – استراتيجية مهمة لرفض هذا السيناريو. كما أن مدى نمو الطبقة المتوسطة له نتائج قابلة للقياس فيما يتعلق بالمشكلات البيئية، المتمثلة في احتمالية ظهور أسوء حالات الانبعاثات العالية واستهلاك الطعام والمياه، والطلب على الموارد الطبيعية – وهو ما قد يستوجب التعاون بين أوروبا والاقتصادات الناشئة. قيّم المشاركون في تجربة دلفي تأثير نمو الطبقة المتوسطة على آثار الكربون الفردية في الاقتصادات متوسطة الدخل على مدار الـ 15 سنة القادمة بكونها كبيرة إلى حد ما (5 أو 6 على مقياس يصل إلى 7). وترى نسبة تتراوح من 70% إلى 80% تقريبًا من الخبراء أن أهمية نمو الطبقة المتوسطة العالمية تمثل عاملاً مهمًا إلى حد ما في تهديد استدامة الموارد الطبيعية على مدار الـ 15 سنة القادمة.

على الرغم من التحديات الكبيرة التي يتعين مواجهتها، يبدو أن هناك إجماعًا بأن حجم الطبقة المتوسطة العالمية الجديدة سيتنامى وأن آسيا ستكون رائدة هذا النمو. ووفقًا لما أوردته دراسة قائمة على السيناريوهات تشمل توقعات متباينة بنمو إجمالي الناتج المحلي حتى عام 2050، سيزداد سكان الطبقة المتوسطة في آسيا إلى حوالي 4 مليارات شخص حتى وإن سقطت الاقتصادات المتقاربة في فخّ الدخل المتوسط (كوهلي وسيف (Szyf) وأرنولد (Arnold) 2012). وتتنبأ دراسات أخرى أن يكون نمو الطبقات المتوسطة أقل وضوحًا – حيث تشير تقديرات واردة من البنك الدولي إلى أنه من المتوقع أن تنمو الطبقة المتوسطة العالمية من 430 مليون شخص في عام 2000 إلى 1.15 مليار شخص في عام 2030 (روي (Roy)، عام 2012). ويؤكد الأشخاص الذين أجريت معهم لقاءات بأن التوقعات الحالية بنمو الطبقة المتوسطة قد لا تكون "سيئة بهذا القدر".

على الرغم من وجود أنواع مختلفة من التفاوت – التي خضع البعض منها (التفاوت التعليمي والرقمي وغيرهما) للدراسة في هذه السلسة من الدراسات – ينتج عن هذه الأنواع تفاوت في الدخل وهو محور تركيز هذه الدراسة.

على الرغم من انخفاض التفاوت في الناتج الاقتصادي بين البلدان فيما يتعلق بإجمالي الناتج المحلي، يتردد صدى اتجاه مواز آخر بقوة في الدراسات السابقة، وهو: ازدياد التفاوت الفردي داخل البلدان (دادوش ودرفيس (Dervis) 2013، ومجلة إيكونوميست 2012، وفريدريكسن (Fredriksen) 2012، ومنظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية 2011a). تبدو الظاهرة جلية على وجه الخصوص في الولايات المتحدة وأوروبا وثبتت بالدليل في أغلبية بلدان منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية، حسبما هو موضح في الشكل A.2.1. وتعد فرنسا والمجر وبلجيكا فقط من بين بلدان منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية التي شهدت تغيرًا طفيفًا في مسألة التفاوت في الفترة من 1985 إلى عام 2008، مع توقع أن تشهد تركيا واليونان انخفاضًا في التفاوت (منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية 2011a). وأشار الأشخاص الذين أجريت معهم لقاءات إلى زيادة التفاوت في أوروبا، حيث يكون أكثر وضوحًا في البلدان الأنجلو ساكسونية مقارنة بدول وسط وشمال أوروبا. ومع ذلك، يصف الخبراء الذين أجريت معهم لقاءات أوروبا عمومًا بكونها أكثر تجانسًا ومساواة من الولايات المتحدة.

الشكل A.2.1: ارتفاع التفاوت في الدخل في بلدان محددة من منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية (معامل جيني (GINI coefficient)). الاختلاف بين عام 1995 وعام 2008



المصدر: قاعدة بيانات منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية بشأن توزيع دخل الأسر والفقر

تمثل الزيادة في التفاوت داخل الدول في الاقتصادات المتقدمة ظاهرة راسخة في الدراسات السابقة (دادوش وديرفيس 2013، ومجلة إيكونوميست 2012، وفريدريكسن 2012، وموريسون (Morrisson) ومارتين (Murtin) 2011، وأورتيز (Ortiz) وكامينز (Cummins) 2011، ومنظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية 2011a). وثمة دليل آخر على الاتجاه بين الكثير من الاقتصادات الناشئة (منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية 2011b، وأورتيز وكامينز 2011). على الرغم من أن النمط هنا أقل اتساقًا. وقد ينتج عن التفاوت داخل الدول مجموعة من النتائج السلبية التي تشمل الانخفاض المحتمل في الترابط الاجتماعي، وقد تبين أنه مرتبط بالتأثيرات السلبية على الصحة وإن كان ذلك ضعيفًا (ماكين باخ (Mackenbach) 2002). يشير الأشخاص الذين أجريت معهم لقاءات إلى انهيار في مسألة التضامن الاجتماعي بسبب زيادة الفجوات بين الأغنياء والفقراء، نتيجة لتفكك دول الرفاهية الأوروبية في أعقاب الأزمة المالية. وقد برزت السياسات الهيكلية المطبقة لمواجهة الركود مع انهيار التضامن. ومع ذلك، يعتبر رد الفعل الشعبي على التفاوت المتزايد والضعف بين طبقات محددة من السكان مصدرًا للشك والنقاش بين الخبراء. ويشير الدليل إلى أن الاهتمام العام، وخاصة في البلدان المتقدمة مثل الولايات المتحدة، بشأن التفاوت الاقتصادي المرتفع لا يكافئ بالضرورة الدعم المبذول لإعادة التوزيع، وقد يعزز في بعض الحالات وجهات نظر أكثر محافظة بشأن هذه القضية وبشأن دور الدولة (كوزمينكو (Kuziemko) وستانشيفا (Stancheva) 2013، ولوتيج (Luttig) 2013، وأورتون (Orton) ورولينجسون (Rowlingson) 2007)

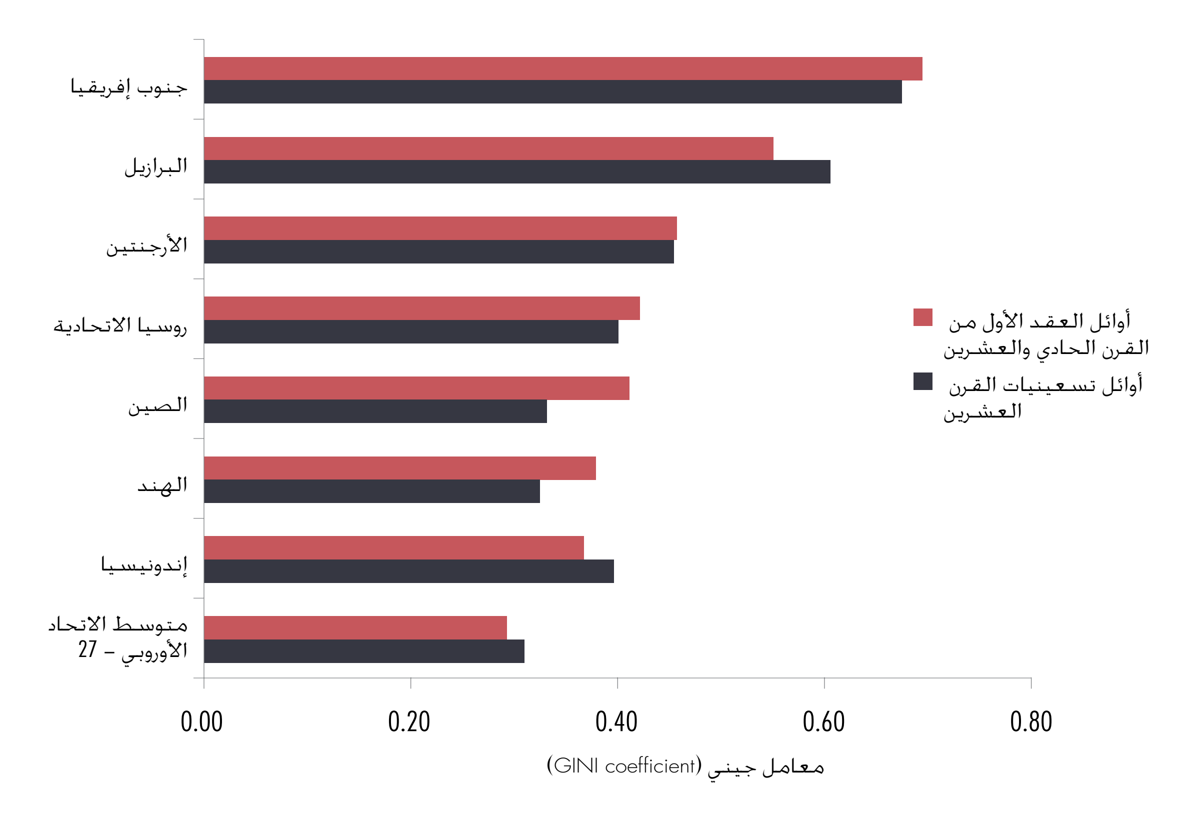
زادت نسبة التفاوت في الدخل في معظم البلدان الآسيوية (علي، 2007)، وتمثل الهند نموذجًا بارزًا لبلد أصبح أكثر تفاوتًا بمرور الوقت، مع المحافظة على مستويات أعلى أيضًا من مستويات أغلب بلدان منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية على مستوى جميع الدول الخاضعة للملاحظة (فانمان (Vanneman) ودوبي (Dubey) 2010). وتحمل تقديرات التفاوت في الصين قدرًا من الشك. شكّلت الزيادة التي بلغت نسبة 50% في التفاوت بين سبعينيات القرن العشرين ومنتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين أكبر وأسرع زيادة في التفاوت عبر التاريخ (مجلة إيكونوميست 2012)، ولكن هذه الزيادة السريعة تباطأت منذ عام 2005 ووردت تقارير بانحراف مسارها مؤخرًا. وتعد دقة مستويات التفاوت الموثقة في الصين موضع شك، مع وجود دراسات تشير إلى أنها ربما تكون أعلى مما تشير إليه الإحصائيات، ويرجع السبب في ذلك إلى قلة إبلاغ المشاركين عن الدخول وعدم مشاركة المجموعات عالية الدخل في الدراسات الاستقصائية الرسمية للأسر (وانج (Wang) 2010). ودعم الأشخاص

الذين أجريت معهم لقاءات اتجاه ارتفاع التفاوت في البلدان التي تفتقد فيها الطبقات المنخفضة والمتوسطة "للأدوات الأساسية الضرورية للنمو والتوسع"، وهي المهارات التعليمية والفرص الوظيفية.

يفترض غالبية المشاركين في تجربة دلفي أن اتجاه زيادة التفاوت داخل البلدان سيستقر بحلول عام 2030. على الرغم من أن حوالي 45% من المشاركين يرون احتمالية زيادة معاملات جيني حتى عام 2030 بنسبة 10% فقط. ولا يمكن الوصول إلى اتفاق واضح بشأن احتمالية أن يكون معامل جيني أعلى في عام 2030 (مقارنة بالموجود حاليًا) مؤشرًا لارتفاع التفاوت داخل البلدان في الصين أو الهند. وهناك اختلاف أيضًا بشأن احتمالية انخفاض التفاوت في البرازيل. ولذلك ينقسم الخبراء أيضًا بشأن ارتفاع التفاوت في الدخل في البرازيل وروسيا والهند والصين حتى عام 2030.

شهدت منطقتا أمريكا اللاتينية وإفريقيا جنوب الصحراء انخفاضًا في نسبة التفاوت عالميًا في العقد الماضي، ويرجع السبب في ذلك جزئيًا إلى تطبيق سياسات إعادة التوزيع في دول محددة. وقد انخفض معامل جيني بين عام 2000 و2010 في 13 بلدًا من بين 17 بلدًا في أمريكا اللاتينية (بيردسول ولوستيج (Lustig) وماكليود (McLeod) 2011). وقد حققت البرازيل والأرجنتين تقدمًا كبيرًا، على الرغم من أن المستويات الإجمالية في كلا البلدين ظلت مرتفعة نسبيًا. وقد أكد الأشخاص الذين أُجريت معهم لقاءات أن الصعود السريع إلى حد ما "للطبقة المتوسطة من أصحاب الحرف والطبقة الراقية المُحترَفة" مرتبط بفترات النمو الاقتصادي السريع. ويجب أن تبقى التحسينات التي تتم في هذه المناطق في منظورها التحليلي الصحيح حيث تحافظ جميع الاقتصادات الناشئة على مستويات تفاوت في الدخل أعلى بنسبة كبيرة من متوسط منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية (منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية 2011b)، حسبما هو موضح في الشكل A.2.2. زادت نسبة التفاوت في جنوب إفريقيا وروسيا أيضًا ولا تزال عند مستويات مرتفعة.

الشكل A.2.2: التفاوت في الدخل في اقتصاديات ناشئة محددة



المصدر: منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية (2011b)

ملحوظة: تشير أشكال أوائل تسعينيات القرن العشرين عمومًا إلى عام 1993 بينما تشير أشكال أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين عمومًا إلى عام 2008.

2.1. دوافع التفاوت

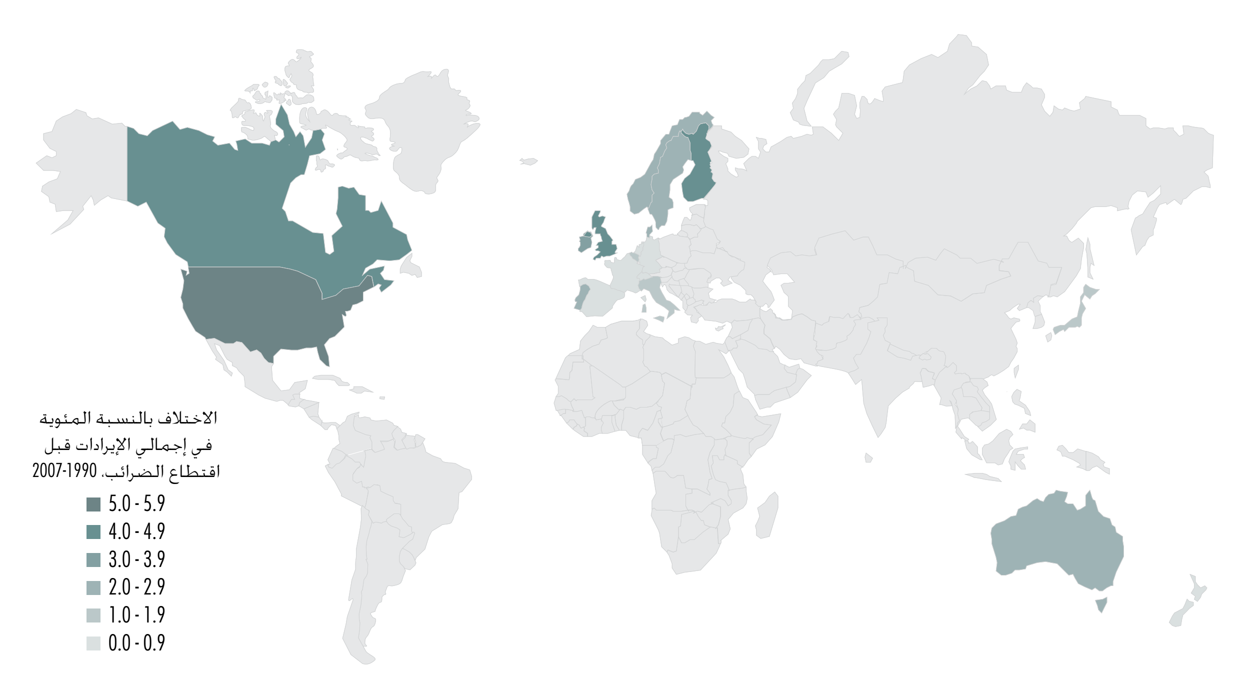
أشار حوالي نصف المشاركين في تجربة دلفي إلى أن قدرة الاتجاهات العالمية للتأثير على التفاوت في بلد ما تكون مرتفعة (حيث جاءت عند درجة 6 درجات من 7). وفي الدراسات السابقة، يُعزى الاتجاه بوجود تفاوت مرتفع داخل البلدان، من بين عوامل أخرى، إلى العولمة والابتكار التكنولوجي (دولار (Dollar) 2002، وموريسون ومارتين 2011). ويستفيد هذا الاتجاه من ذوي المهارات والمتعلمين في بلدان العالم الغنية والأسواق الناشئة على حد سواء. أدت أوجه التقدم المعتمدة على المهارات في التكنولوجيا دورها بوضوح، ويبدو هذا جليًا في الولايات المتحدة (لانسينج (Lansing) وماركيويتش (Markiewicz) 2012)، من خلال التخلص من الوظائف عبر الأتمتة وترقية مستوى المهارات المطلوبة لبلوغ هذه الوظائف أو الحفاظ عليها (دادوش وديرفيس 2013). ومع ذلك، يوجد دليل معارض من أوروبا بأنه قد تكون السياسات والأحداث الخاصة بالبلدان، مثل الانخفاض في مؤسسات سوق العمالة أو زيادة الطلب على المهارات، أكثر أهمية بالنسبة للتفاوت من الاتجاهات العالمية الشائعة (هارجيس (Harjes) 2007). ويدعم هذا الأمر التطورات في منطقة أمريكا اللاتينية البعيدة، حيث تشير دراسات قُطريَّة متعمقة أجريت على الأرجنتين والبرازيل والمكسيك إلى وجود ظاهرتين محليتين رئيسيتين تشكِّلان الأساس لانخفاض التفاوت. أولاً، انخفضت أفضلية العمالة الماهرة – حيث أدت الطفرة في التعليم الثانوي إلى زيادة الطلب على العمال المتعلمين جيدًا والمثقفين، وزادت سنوات النمو من الطلب على العمالة الأقل مهارة، مثل عمال البناء في بيئة العمل الرسمية (بيردسول ولوستيج وماكليود 2011، مجلة إيكونوميست 2012). ثانيًا، يوجد دليل معتبر مأخوذ من الدراسات

الاستقصائية للأسر بأن برامج التحويل النقدي المشروط ونفقات التعليم المستهدف قد حدت من نسبة التفاوت في هذه البلدان (بيردسول ولوستيج وماكليود 2011). وعلى الرغم من التفاوت الكبير لمعايير الحوكمة في المنطقة، فإن زيادة فرص الحصول على التعليم بالمستويين الأساسي والثانوي على الأقل يُنظر إليها على أنها اتجاه شائع طويل الأمد على مستوى أمريكا اللاتينية. أصبح الإنفاق على التعليم أكثر تصاعدًا، بفضل التوسع الهائل في التعليم الثانوي العام بين الفقراء – حيث تنفق حكومات أمريكا اللاتينية الآن نسبة أكبر من إجمالي الناتج المحلي على تعليم أطفال الفقراء بنسبة 20% أكثر مقارنة بالولايات المتحدة. وفي البرازيل أدت زيادة بالقيم الفعلية بنسبة 50% في الحد الأدنى من الأجور منذ عام 2003 أيضًا دورها (مجلة إيكونوميست 2012). أشار المشاركون في تمرين دلفي إلى أن خيارات السياسات التالية (مرتبة حسب الأفضلية من المجموعة) تمتلك إمكانية قوية للحد من التفاوت بين الدول منخفضة ومتوسطة الدخل. ويشير الدليل إلى أن هذه الخيارات يمكن تناولها بالترتيب الموضح:

i. التحويلات النقدية المشروطة (أشارت نسبة 80% من المشاركين أنها أكثر فاعلية)
ii. مواجهة الفساد ودمج الموارد المالية العامة (وفقًا لنسبة 60% من المشاركين)
iii. تعزيز الاستقرار الوظيفي والحد من الاقتصاد غير الرسمي (وفقًا لنسبة 60% من المشاركين).

ومن المهم الإشارة إلى زيادة التفاوت داخل البلدان لا تعني أن يزداد الأغنياء غنى وأن يزداد الفقراء فقرًا في الكثير من أنحاء العالم، وإنما تعني أن يزداد غنى الأغنياء بشكل أسرع من الفقراء (علي 2007). وفي أوروبا، تدفع نسبة الدخل المتزايدة بين الشريحة العشرية الأعلى ظهور التفاوت عند مستوى أساسي (فريدريكسن 2012)، حسبما هو موضح في الشكل A.2.3. وقد زادت دخول الأسر الحقيقية القابلة للتصرف بمتوسط 1.7% في السنة في بلدان منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية في العقدين السابقين للأزمة الاقتصادية، غير أن دخول أسر الأغنياء نمت بشكل أسرع من دخول أسر الفقراء في الغالبية العظمى من البلدان (منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية 2011a).

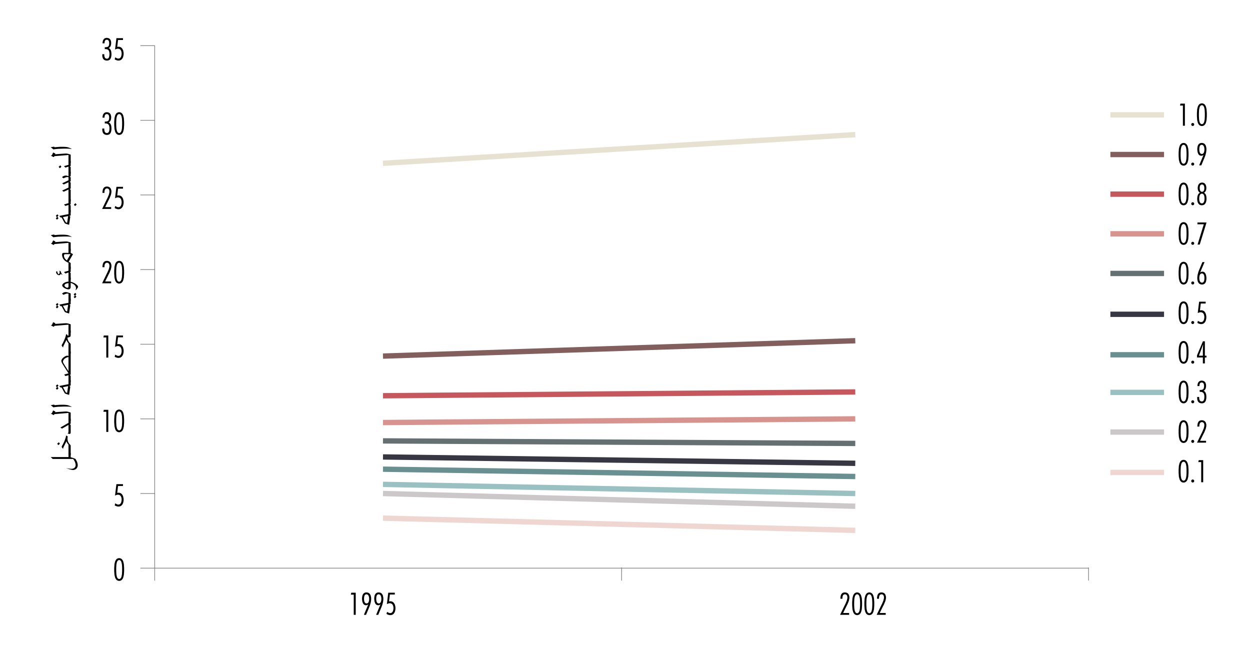
الشكل A.2.3: نسب فئة 1% الأعلى من الدخول قبل احتساب الضرائب في بلدان محددة بمنظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية الفترة من 1990 حتى 2007 (أو السنوات الأقرب)



المصدر: منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية (2011a)

على نحو مشابه، رغم أن النمو الاقتصادي السريع في آسيا قد أدى إلى زيادة الدخول على مستوى المجتمعات، فقد زادت الفوارق في الأجور الفعلية بين الشرائح الخُمسيَّة الأدنى والأعلى للقوى العاملة في المناطق الحضرية زيادة كبيرة على مدار العقدين السابقين. ترد بداية هذه التنمية في الصين موضحة في الشكل A.2.4.

الشكل A.2.4: زيادة التفاوت في الصين: نسبة الدخل حسب شريحة الدخل العشرية في الصين، الفترة من 1995 حتى 2002



المصدر: قاعدة البيانات العالمية للتفاوت في الدخل

ملحوظة: تمثّل D1 الشريحة العُشرية الدنيا للدخل، وتمثِّل D10 الشريحة العُشرية العليا للدخل

2.2. الشروط الضرورية ونطاقات الشك والبدائل

يرد عدد من العوامل في الدراسات السابقة بغرض توضيح زيادة التفاوت في الاقتصادات الناشئة. فعلى مستوى آسيا يزداد التوظيف في القطاع غير الرسمي، الذي تقل فيه مستويات الإنتاجية والأجور، أو يظل مرتفعًا (علي، 2007). وتمثل هذه الحالة مشكلة كبيرة في الهند، حيث يتعين عليها حتى الآن بناء مجال تصنيع كبير وكثيف العمالة، ويرجع السبب في ذلك جزئيًا إلى ضعف البنية التحتية (على سبيل المثال، إمدادات الطاقة) وقوانين العمل الصارمة. وقد تبين أن أمان الشريحة الخُمسية الأعلى مستقر في الأساس لحصولهم على رواتب شهرية (فانمان ودوبي 2010). تتغير طبيعة التوظيف في القطاع الرسمي في آسيا، التي كانت مرتبطة سابقًا بعقود منتظمة وأمان وظيفي، لكي تصبح متسمة بمزايا القطاع غير الرسمي، وذلك بالتوازي مع قوة الاقتصادات غير الرسمية. تواجه آسيا أيضًا تحديات النمو المتفاوت عبر مواقع المستوى دون الوطني وعبر القطاعات الريفية والحضرية، ولا تزال الفجوات في الحصول على التعليم، والعقبات التي تحول دون توظيف مجموعات محددة (على سبيل المثال، المهاجرون الريفيون في الصين)، والعادة الراسخة المتمثلة في إسناد المسؤولية عن موارد الدولة إلى الخبراء، تمثل عقبات دائمة أمام تحقيق المساواة (مجلة إيكونوميست 2012، منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية 2012d)

ثمة إجماع ضئيل في أوروبا حول الأسباب ذات الفارق الدقيق للتفاوت المرتفع غير زيادة حصة دخل الشريحة العشرية للفئة الأعلى. تشمل التوضيحات البارزة الواردة في الدراسات السابقة تغيرات في أنظمة فرض الضرائب ومؤسسات سوق العمل، والتطور التكنولوجي المعتمد على المهارات، والعوامل الاجتماعية السكانية والصدمات الخارجية (ألديرسون (Alderson)

ودوران (Doran) 2010، وفريدريكسن 2010). برز الدور المركزي للتعليم من جديد باعتباره عاملاً أساسيًا في مواجهة مستويات التفاوت المرتفعة، ويستشهد به على أنه العامل الوحيد الأكثر أهمية في تقليل تبديد الأجور بين العمال وتعزيز معدلات العمل الأعلى (منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية، 2011a). وقد أدت تحويلات النقد العامة فضلاً عن ضرائب الدخل ومساهمات الضمان الاجتماعي في السابق دورًا رئيسيًا في جميع بلدان منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية في الحد من التفاوت في الدخل السوقي، وإن قيل أن تأثيرها المؤدي إلى الاستقرار قد تراجع منذ تسعينيات القرن العشرين (منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية 2011a). أكد المشاركون في تجربة دلفي أهمية التدابير السياسية في الحد من التفاوت في البلدان مرتفعة الدخل. عند تقديم الخيارات خلال تمرين دلفي، قيّم الخبراء المشاركون الخيارات وفق الفاعلية على النحو التالي: حصل الأمان الاجتماعي على خيار "السياسة الأكثر كفاءة" (وفقًا لنسبة 90% من المشاركين)، أعقبه الاستثمارات المستهدفة في الخدمات العامة الأخرى (وفقًا لنسبة 90% من المشاركين) وتعزيز الأمان الوظيفي (الذي حل في المرتبة الثالثة وفق نسبة 100% من المشاركين). كما أن الدليل على أن للعولمة دورًا في زيادة التفاوت ليس مقنعًا هنا مرة أخرى في أوروبا. على الرغم من أن بعض الدراسات أظهرت أن التكامل التجاري يؤدي إلى زيادة التفاوت في كل من البلدان مرتفعة ومنخفضة الأجور، تشير دراسات أخرى إلى أن ارتفاع الواردات من البلدان النامية مرتبط بانخفاض التفاوت في الدخل في البلدان المتقدمة (منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية، 2011a). لا يمكن الجزم بشأن المستويات المستقبلية للتفاوت، على الرغم من توقع استمرار الزيادة وفق الاتجاهات الحالية حتى عام 2030 في البلدان النامية (موريسون ومارتن 2011). وصف الأشخاص الذين أجريت معهم لقاءات التفاوت في الدخل على الصعيد العالمي بأنه مرتفع ولكنه "في بداية نسبة انخفاض" وقدروا أنه سيواصل الانخفاض على مدار السنوات الخمس القادمة "بدرجة كبيرة نسبيًا من التأكيد". وتشير الدراسات السابقة إلى أن التفاوت العالمي سيواصل الانخفاض، ومن ثم سيصبح الفقر مسألة ترتبط بالتفاوت داخل البلدان على نحو متزايد (سمنر (Sumner) 2010). وهذا هو الوضع في أوروبا بالفعل، حيث يظهر تحليل ثيل (Theil) للتفاوت الإجمالي في الاتحاد الأوروبي أن نسبة 85% من إجمالي التفاوت تُعزى إلى التفاوت داخل البلدان، بينما تُعزى نسبة 15% فقط إلى التفاوت بين البلدان (فريدريكسن 2012).

الفصل 3 – نطاقات الشك المستقبلية: العلاقة بين التفاوت داخل البلدان ونمو الطبقة المتوسطة العالمية

يتصل اتجاه ظهور التفاوت داخل البلدان اتصالاً وثيقًا عند تقييم القوة المستقبلية وتركيبة الطبقة المتوسطة العالمية، الأمر الذي من شأنه تقديم نطاق شك عبر بُعدين. يتمثل البُعد الأول في احتمالية أن يحول التفاوت المرتفع المستدام دون وصول الثروة إلى الطبقات المتوسطة في بعض الاقتصادات الناشئة. ندرك أنه يمكن زيادة الدخول في ظل وجود تفاوت كبير، وأنه يمكن أن يوجد ببلد ما طبقة متوسطة كبيرة جدًا ومستويات عالية من التفاوت في الوقت ذاته. سلط الأشخاص الذين أجريت معهم لقاءات الضوء على حالات لم يكن نمو الطبقة المتوسطة فيها كافيًا للحد من مستويات الفقر بدرجة كبيرة مثل الهند، في حين كان بمقدور توسع الطبقة المتوسطة في الصين فعل ذلك. ومع ذلك تحملت فئات الطبقة المتوسطة بالفعل انخفاض العائدات بسبب زيادة التفاوت حتى في المناطق التي تضم طبقات متوسطة مستقرة مثل أوروبا والولايات المتحدة. وثمة احتمالية أخرى في مكان آخر – حيث لوحِظ غياب التغيير أو فقدانه نسبيًا في دخول الطبقات المتوسطة بمرور الوقت لصالح المجموعات عالية الدخل وذلك في كل من الاقتصادات الناشئة والمتقدمة (أورتيز وكامينز 2011). وعلى سبيل المثال، يوجد دليل على أن ارتفاع التفاوت يُكبِّل الحراك الاجتماعي ويقضي على الطبقة المتوسطة في منطقة البحر المتوسط وأجزاء من آسيا (بهاسكاران (Bhaskaran) 2012، والليثي (El Laithy) 2012). ذكر بنك التنمية الآسيوي بعد التفكير مليًا في هذه العلاقة أن ظهور تفاقم حالة توزيع الدخل الأشد سوءًا في آسيا على مدار 20 سنة الماضية أسفر عن بقاء 240 مليون شخص آخرين في حالة الفقر المدقع، في حين تظل معدلات النمو غير كافية للتخفيف من حدة هذا الوضع. أما البُعد الثاني لنطاق الشك فتطرحه العلاقة بين التفاوت المرتفع داخل البلدان والنمو الاقتصادي المستقبلي، الذي يمثّل الدافع وراء نمو الطبقة المتوسطة. انقسم المشاركون في تجربة دلفي حول تأثير توسّع الطبقة المتوسطة العالمية في الاقتصادات متوسطة الدخل على النمو الاقتصادي في أوروبا: حيث قيّم حوالي 30% من المشاركين احتمالية وجود تأثير إيجابي بنسبة 50%، بينما رأى حوالي 40% من الخبراء بأن النسبة تبلغ حوالي 70%. أكد الأشخاص الذين أُجريت لقاءات معهم نطاق الشك الذي يحيط بتأثير نمو بلدان البرازيل وروسيا والهند والصين على أوروبا: بأنه "ليس ثابتًا مثل حساب التفاوتات العالمية".

حددت إحدى الدراسات الاستقصائية الصادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس التباين بجانب الاختلالات المالية على أنهما المشكلة الأكثر إلحاحًا في العقد القادم. وتفترض الدراسة الاستقصائية أن التباين المستدام في الدخل يؤدي إلى تباطؤ النمو، وحدوث الأزمات المالية ويضعف حالة الطلب (مجلة إيكونوميست 2012، وأورتيز وكامينز 2011). كانت نتائج دلفي بخصوص نطاق الشك الذي يحيط بالعلاقة بين التفاوت في الدخل وتطورات الطبقة المتوسطة ثنائية الشكل: رأى 40% من المشاركين في دلفي أن تأثير التباين في الدخل المرتفع على قوة الطبقة المتوسطة، الذي تم تحديده على أساس الحجم والقوة الشرائية والتأثير السياسي، مستقر إلى حد بعيد في المجتمع السياسي والأكاديمي، حيث حصل على 5 درجات من 7 على المقياس المقترح. في المقابل، يرى حوالي 30% من المشاركين أن يحصل على 2 من 7 درجات على المقياس المقترح، ظنًا منهم أن العلاقة غير مستقرة إلى حد بعيد في المجتمع السياسي والأكاديمي.

تواجه الاقتصادات الصاعدة تحديات خاصة في الدافع وراء التباين على نطاق أوسع، حسبما ورد بالتفصيل. وبناءً عليه من المهم معرفة أن التفاوت في الصين قد حدث وإن كان من نقطة أساسية عالية جدًا. قدمت الصين منذ عام 2005 إصلاحات تشمل تعميم الحد الأدنى من مخصصات الإعاشة على الريف، وخطط تأمين طبي جديدة للأشخاص المسجلين في المناطق الريفية والأشخاص الذين يعولهم موظفون مسجلون بالمناطق الحضرية والطلاب. وطرح نظام معاشات تقاعدية للأشخاص المقيمين في الريف، ونظام معاشات تقاعدية منفصل للعمال المهاجرين. وأسفرت السياسات الجديدة عن ارتفاع ملحوظ في التغطية للأشكال الرئيسية من الحماية الاجتماعية (منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية 2012d). وعلى الرغم من هذه التغييرات، لا يزال البلد يواجه خطر الوقوع في "فخّ التفاوت" في حالة لم يتم إصلاح نظام التسجيل "هوكو" والفوارق التعليمية الناجمة (خاراس 2010)، وفي حالة استمرار وجود اختلالات كبيرة بين سكان الحضر والريف على مستوى الخدمات الأساسية (منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية 2012d). وعلى الرغم من إجراء إصلاحات مماثلة إلى درجة ما في الهند، فهي ليست واسعة الانتشار ويواصل القطاع غير الرسمي هيمنته على الاقتصاد واستمرار حالة التفاوت (مجلة إيكونوميست 2012).

على الرغم من إدراك أن النمو الاقتصادي يمثّل مسارًا أقوى لتحقيق المساواة من سياسات إعادة التوزيع (كارديناس وخاراس وهيناو 2011)، فمن الواضح أن مدى قدرة الاقتصادات الصاعدة على إجراء استثمارات مستهدفة في التعليم ومكافحة الفساد وتوفير شبكات الأمان الأساسية وتعزيز العمل الآمن سيكون له تأثير على المساواة في المستقبل. وحسبما أوضح تقرير صادر عن بنك التنمية الآسيوي (2010)، فإن دور الحماية الاجتماعية المبذول لسد الفجوات في الدخول يحتل أهمية حيوية حيث إنه لا يتجاوز فقط قدرات الأفراد على الاستفادة من الأنشطة الاقتصادية، بل إنه يساعد أيضًا في تحسين الكفاءات في سوق العمل. تستهدف هذه السياسات عمومًا فئات الطبقة المتوسطة الدنيا أو من هم تحت حد هذه الطبقة ومن ثم من المحتمل أن يكون لها تأثير على نمو فئات الطبقات المتوسطة. أظهرت كوريا الجنوبية أن التفاوت ليس نتيجة حتمية للنمو الاقتصادي المرتفع في الوضع العام الآسيوي. ولكن حكومات الاقتصادات الناشئة في كل من آسيا والمناطق الأخرى النامية سيتحتم عليها أن تكون استباقية في تحديد مسارها. ينطبق هذا الدور التكويني للسياسات الحكومية في الاتجاهات المستقبلية في أوروبا، حيث شهدت بعض الدول الأعضاء زيادة في التفاوت وانخفاضًا ملحوظًا في حجم الطبقة المتوسطة على حد سواء (فريدريكسن 2012، بريسمان 2007).

تشير الدراسات السابقة إلى أن الدول ليست أسيرة للاتجاهات العالمية عندما يتعلق الأمر بالتفاوت. وربما يكون للاختيارات واللوائح والمؤسسات السياسية تأثير حيوي، حيث يمكنها تشكيل كيفية تأثير التغيرات التقنية والعولمة على توزيع الدخل، ويمكنها أيضًا التأثير في توزيع الدخل مباشرة (منظّمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية 2011a). تمثل الصين والهند 40% من سكان العالم، وستضطلعان بدور أساسي في تشكيل نمو الطبقة المتوسطة العالمية الهائلة. وسيكون لزامًا على صنّاع السياسات بالدولتين ضمان ألا يصبح التفاوت المرتفع المستدام عقبة في تحقيق هذه الإمكانية. ويمكن تأكيد هذا الأمر بنتائج تمرين دلفي: حيث رأت أغلبية واضحة من الخبراء (95% في الجولة 3) أن قدرة السياسات القومية ببلد ما على التأثير على التفاوت داخل هذا البلد "مرتفعة نسبيًا"، حيث منحت تلك الأغلبية تلك القدرة 5 أو 6 درجات من 7 على المقياس المستخدم. وفي ضوء هذه النتائج، قد يُعزى استقرار زيادة التفاوت في الدخل في المستقبل إلى السياسات المطبقة وليس بالضرورة البيئة الهيكلية المحيطة وحدها.

3.1. القيم والطبقة المتوسطة العالمية الجديدة: رؤى نظرية

يُشار غالبًا إلى نمو الطبقة المتوسطة العالمية بأنه سيحدث حيويةً في القيم الديموقراطية وقيم "التعبير عن الذات". ووفقًا لما أورده أحد المشاركين في طريقة دلفي، يعتبر دعم الإصلاح الديموقراطي الأقوى بين الطبقات المتوسطة، وهو اتجاه راسخ في البحث السياسي والاجتماعي. وتتسم بالقدرة على العيش في حياة هادئة مع الحصول على الرعاية الصحية والإسكان المستقر والدخل التقديري والحصول على التعليم العالي والأمان الوظيفي وعند التقاعد (على سبيل المثال خاراس 2010). ويشير هذا التوضيح السردي بأن فئات الطبقة المتوسطة تمتلك الوقت والحافز اللازمين لإنجاز التحولات الكبيرة في مجتمع ما (كوهلي وسزيف وأرنولد 2012). أكد الأشخاص الذين أُجريت معهم لقاءات أن للطبقة المتوسطة تأثيرًا محتملاً على تغيّر القيمة: "ما إن يصبح الناس قادرين على التركيز على جوهر الأمور أكثر من التعايش معها فحسب"، ستحتل جوانب نوعية الحياة والاهتمامات البيئية والحرية في ضوء الصالح العام صدارة الاهتمامات. يُقال أن مواطني الطبقة المتوسطة تزداد احتمالية إقبالهم على التعليم المجاني عالي الجودة، وينظر إليهم باعتبارهم أساس الطلب المحلي والابتكار على نطاق واسع، وهذا من شأنه مساعدة البلدان في تحقيق الاكتفاء الذاتي بشكل أكبر. لهذه العلاقة صلاحية في السابق – حيث يذكر بهالا (Bhalla) (2007) أن التغيرات المؤسسية مثل قوانين عمل الطفل وحق الذكور في الاقتراع العام حدثت لأول مرة في الكثير من البلدان مع بداية صعود فئات الطبقة المتوسطة كما حدث منذ مائتي عام في أوروبا. وفي دراسة تشمل موجات متتالية من الدراسة الاستقصائية للقيم العالمية، يتتبع إنغلهارت (Inglehart) وويلزل (Welzel) (2009) العلاقة القوية بين أنظمة القيم ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي، قائليْن بأن التنمية الاقتصادية تميل إلى إحداث تغيرات متوقعة تقريبًا في قيم المجتمع ومعتقداته (الانتقال من "المادية" والقيم الرامية إلى تأمين البقاء من خلال التركيز على الاحتياجات الحياتية الأساسية) إلى القيم التي "تتجاوز المادية" وقيم التعبير عن النفس التي تتجه نحو المفاهيم التجريدية مثل حرية التعبير) وهذا بدوره يحفز إرساء دعائم الديموقراطية. ويُعتقد أن النمو الاقتصادي يفرز طبقة متوسطة كبيرة من الأشخاص الذين اعتادوا التفكير لصالح أنفسهم وقادرة على التحدث، والتي ما إن تصل إلى الكتلة الحرجة، ستضغط لتحقيق الديموقراطية الليبرالية. تُلقي الدراسة الضوء على أدلة تجريبية تفيد بأن الدول المُحدَّثة يزداد تحولها إلى الديموقراطية، وفي ضوء هذا الدليل تجعل التغيرات الاقتصادية الحادثة في الصين نشأة نظام سياسي أكثر ديموقراطية أمرًا محتملاً في المستقبل. ولهذا أشار الأشخاص الذين أجريت معهم لقاءات إلى أن "اضمحلال الطبقة المتوسطة" يمثل "ظاهرة سلبية سياسيًا للحفاظ على الديموقراطية".

3.2. نطاق الشك في الدليل حول القيم المتغيرة

على الرغم من أنه من المسلم به وجود علاقة بين وضع الطبقة المتوسطة والقيم، لم يتم تفصيل الطريقة التي تتطور بها القيم بمجرد دخول الطبقة المتوسطة في الاقتصادات الناشئة بدقة. وفي دراستهما بعنوان "ما هي الطبقة المتوسطة من الطبقات المتوسطة حول العالم"؟ وجد بانيرجي ودوفلو أن الذي يحدد الطبقات المتوسطة في المقام الأول هو وجود وظائف مستقرة وذات أجور جيدة. وعلى النقيض من الافتراض الذي يقول بأن الطبقات المتوسطة تحمل معها "رأسماليين على قائمة الانتظار"، وجدا أن كون المرء فرد من أفراد الطبقة المتوسطة لا يعني بالضرورة اتسامه "بروح الريادة في الأعمال". ويقال أن التمييز الأساسي بين الطبقة المتوسطة والفقراء يكمن في من يعملون لصالحها وعلى أي شروط. فعلى سبيل المثال، تكون الطبقات المتوسطة على الأرجح ذات وظائف برواتب تتميز بمزايا صحية وإعانات تقاعد. نظر مركز Pew Research Center (2009) في قيم الطبقات المتوسطة في 13 بلدًا متوسط الدخل حول العالم، وتوصّل إلى نتائج مهمة وإن كانت ليست نهائية. عند المقارنة بين أفراد الطبقة المتوسطة وبين الفقراء، تبين أن أفراد الطبقة المتوسطة يولون أهمية أكبر للمؤسسات الديموقراطية والحريات الفردية، ويرون أن الدين أقل محورية في حياتهم، ويحملون قيمًا اجتماعية أكثر حرية، ويعبرون عن اهتمام أكبر بالبيئة. كانت الاختلافات الملحوظة في قيم الطبقات المتوسطة والأدنى شائعة على نحو خاص في

تشيلي وروسيا وبلغاريا وجنوب إفريقيا. ومع ذلك، لوحظت اختلافات أقل بمقدار كبير في أربعة بلدان من بين البلدان الخمسة الأفقر التي وردت في التحليل، وهي: البرازيل والهند ومصر وأوكرانيا.

تُلقي دراسة مركز Pew الاستقصائية الضوء على صعوبات استنتاج الاتجاهات "العالمية" المستقبلية في قيم الطبقة المتوسطة الجديدة. ففي عام 2030، ستبقى الطبقة المتوسطة "الجديدة" أفقر وأقل تعليمًا من الطبقتين المتوسطتين في أوروبا وأمريكا الشمالية، ويختلف مدى تأييدها للقيم الديموقراطية وقيم التعبير عن الذات اختلافًا كبيرًا بين البلدان في المستقبل. وعلى الرغم من أن الطبقة المتوسطة قد تدعم الإصلاح السياسي في بعض الحالات، فمن المحتمل أيضًا أن تُجسد القيم المُحافظة التي تسعى إلى الحفاظ على وضعهم الاجتماعي. شهدت الصين والهند نموًا اقتصاديًا سريعًا في ظل الأنظمة السياسية المختلفة جدًا، وثمة إشارة طفيفة إلى أن قيم هذه الطبقتين المتوسطتين في طريقهما إلى التقارب. يشير بعض الخبراء إلى أن زيادة الاستقطاب في القيم قد يكون أبطأ تطورًا حول قضايا معينة ومحددة. فعلى سبيل المثال، يبدو أن بعض الطبقات المتوسطة الأحدث (على سبيل المثال في أمريكا اللاتينية) تدعم النُهج متعددة الجوانب في التعامل مع القضايا العالمية وأن تأييد التعاون الدولي السلمي كان سمة الطبقات المتوسطة الأقدم في أوروبا وما وراءها. ومع ذلك، يبدو أن انسحاق تلك الطبقات المتوسطة يحدث مع تزايد الشك في أوروبا وظهور الحركات السياسية القومية والانعزالية من اليونان إلى المملكة المتحدة. وهذا الأمر ربما يفرض تحديًا مستقبليًا على الاتحاد الأوروبي في ضوء التعامل مع البلدان التي بها مستويات مختلفة من الالتزام بمعالجة القضايا العالمية.

وثمة تمييز آخر بين القيم والسلوكيات المعلنة. فعلى سبيل المثال، ليست قيم الطبقات المتوسطة التي سيكون لها التأثير الأكبر في الجانب البيئي ولكن سيكون التأثير للسلوكيات التي تظهرها، وتلك نقطة يُفتقد فيها إلى دليل توجيهي. وبالنظر إلى سلوك المستهلكين على نطاق أوسع، يشير عدد من الدراسات إلى أن العلاقة بين التفضيلات والدخل أبعد بكثير عن الوضوح (دو مويج (de Mooij) 2011، وبيتي (Peattie) 2010، وفان إتيرسم (van Ittersum) 2010).

تعتبر العلاقة بين التفاوت والقيم من الأمور غير المعروفة أيضًا. وقد استنتجت دراسة أجريت مؤخرًا أن التفاوت في الدخول الإجمالية يفتقد إلى أي علاقة تجريبية مع تغير القيم (كورنيو (Corneo) 2011). ومع ذلك وردت تقارير تفيد بأن التفاوت يساهم في إثارة التطرف والقلاقل السياسية (وزارة الدفاع بالمملكة المتحدة 2010) ويؤدي إلى حدوث انقسامات بين عناصر المجتمع. وعلى الجانب الآخر، أشار خبراء من تمرين دلفي إلى "عدم وجود علاقة أو جود علاقة طفيفة بين التفاوت والاضطراب السياسي"، وذلك بالاعتماد بشكل أكبر على ما إذا كانت "مشاعر الاستياء الكامنة يمكن نقلها إلى احتجاج واضح". ووفقًا لما أورده أحد المشاركين في دلفي، فمن غير المحتمل أن ينشأ الاضطراب الاجتماعي نتيجة لزيادة التفاوت، ولكن ينشأ بدلاً من ذلك "عندما تعاني الطبقات المتوسطة من استمرار العجز عن تلبية الطموحات".

من المقبول أن تنشأ الرغبة العارمة في التغيير داخل المجتمعات غير المتساوية، وربما تعزز القيم الديموقراطية التي تبرزها الطبقة المتوسطة بعضها بعضًا، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى المضي قدمًا في جدول أعمال تقدمي مستقر في بعض البلدان. ومع ذلك تعتبر تأثيرات التفاوت بعيدة كل البعد عن التأكيد. فقد تثير احتجاجًا لم تُلَب طلباته واستمرار حالة عدم الاستقرار، بناءً على رد فعل الحكومة. أشار تمرين دلفي إلى احتمالية مرتفعة نسبيًا بوجود مستويات تفاوت عالية ومستدامة تؤدي إلى حدوث احتجاج سياسي بنسبة أعلى في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على مدار 15 سنة القادمة، على الرغم من أن الخبراء لم يقدموا تقديرًا لاحتمالية هذه الظاهرة. وفي ضوء الأزمة الاقتصادية، يجب أن تكون الدول الأعضاء متنبهة لهذه الاحتمالية. علَّق الأشخاص الذين أُجريت معهم لقاءات على ظهور الحركات الشعبوية في وقت تكون فيه الأنظمة الديموقراطية الاجتماعية مقوضة والافتقار إلى القيادة السياسية في بعض البلدان الأوروبية.

تخلق درجة رضا الطبقة المتوسطة الجديدة أو سعادتها دافعًا آخر وراء نطاق الشك. هل سيكون من الصعب التنبؤ باتباع الطبقة المتوسطة "مفارقة إيسترلين" محل الجدل (إيسترلين (Easterlin) 2004)، التي يميل مستوى الرضا عن الحياة من خلالها إلى الارتباط عكسيًا مع نمو إجمالي الناتج المحلي أو التأثير على الاستقرار السياسي أو حتى أنماط الاستهلاك.

لا يعارض الدليل وجهة النظر القائلة بأن صعود الطبقة المتوسطة العالمية سيكون له تأثير إيجابي في تعزيز القيم الديموقراطية والإصلاح السياسي في الاقتصادات الناشئة. ومع ذلك لا يوجد دليل أيضًا على تقدم هذا التأكيد بثقة، مع كون الكثير من الحوار حول المسألة لا يزال نظريًا في طبيعته. أكّد الأشخاص الذين أُجريت معهم لقاءات أن الرابط بين التطورات الديموقراطية والطبقة المتوسطة "افتراض كبير". وبالمثل، قد تقود آراء الخبراء المستخلصة من تمرين دلفي بشأن احتمالية نمو الطبقة المتوسطة في الاقتصادات منخفضة ومتوسطة الدخل إلى زيادة الدعم العام للإصلاح السياسي الموجه ديموقراطيًا الذي كان منقسمًا وغير حاسم.

لا يمكن الجزم بوضوح بشأن الشكل الذي سيبدو على أفراد الطبقة المتوسطة العالمية – من حيث مقدار ما سيستهلكونه وما يؤمنون به وكيفية تصرفهم – على النقيض من حقيقة أنهم سيكونون أكثر عددًا.

مصفوفة الاتجاهات الرئيسية في الطبقة المتوسطة

الاتجاه	الدوافع	المؤشرات	قاعدة الأدلة (/+++/++/+/0)	الأفق الزمني	النتائج بالنسبة للاتحاد الأوروبي	
انخفاض التفاوت بين البلدان (يشمل هبوط معدلات الفقر)	تسارع النمو الاقتصادي في الكثير من الاقتصادات منخفضة ومتوسطة الدخل الصدمات الخارجية مثل المناخ والكوارث الطبيعية والصراع الدولي	نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي، ومؤشر جيني، ومعدلات الفقر	+++	المدى القصير (5 إلى 10 أعوام)	معايير الحوكمة في بعض البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، والتجارة الدولية والتنافسية العالمية بين شركات الاتحاد الأوروبي الاتحاد الأوروبي، تحويل تركيز أهداف الاتحاد الأوروبي وسياساته في التنمية	متوسط
"صعود الطبقة المتوسطة العالمية الجديدة"	نمو الطبقة المتوسطة في آسيا نتيجة للنمو الاقتصادي والتوجه إلى الحياة الحضرية والحصول على أعلى مستوى من التعليم وتوفير وظائف ثابتة وآمنة	متوسط مستويات الدخل للعيش في اليوم، والقدرة الاستهلاكية للطبقة المتوسطة	++	المدى القصير والمتوسط حتى عام 2030	فخّ الدخل المتوسط في عدد من الاقتصادات الناشئة، وندرة الموارد العالمية والمخاطر المحدقة بأمان الطعام والطاقة، وخطر انحدار الطبقة المتوسطة غير المستقرة إلى دائرة الفقر، وزيادة الوفاء بمطالب الطبقة المتوسطة الجديدة محليًا (محدودية فرص التصدير للاتحاد الأوروبي)	متوسط
انخفاض مستوى الطبقة المتوسطة "المستقرة" في الاقتصادات مرتفعة الدخل	التركيبات السكانية الاجتماعية والابتكارات التكنولوجية وتراجع قطاع التصنيع والأزمة الاقتصادية	مستويات الدخل المتوسط المتاح في اليوم، والقدرة الاستهلاكية للطبقة المتوسطة	+++	المدى القصير والمتوسط حتى عام 2030	تكرار حدوث الأزمات المالية العالمية / اندماج الموارد المالية العامة وانعدام الأمان الوظيفي ونوعية الديموقراطية والضغط على شبكات الأمان الاجتماعي	متوسط
زيادة التفاوت الفردي داخل البلدان	العولمة والابتكار التقني والتوجه نحو المزايا المعتمدة على المهارات في سوق العمل والتفاوتات في الدخول -الاختلافات في الأجور الحقيقية والاقتصاد غير الرسمي	مؤشر جيني ومعدلات الفقر ومستويات الدخل (زيادة نسبة الدخل بين الشريحة العشرية الأعلى)	++	المدى القصير والمتوسط (الاستقرار على المدى البعيد)	الانخفاض المحتمل في الترابط الاجتماعي والعوائق التي تواجه التكامل الاجتماعي والتأثيرات الصحية السلبية واستدامة حالة الرفاه	منخفض
تغير القيمة من خلال نمو الطبقة المتوسطة	النمو الاقتصادي / حاجة أقل للقلق بشأن سبل العيش المستدامة ومستويات تعليم أعلى	القيم الديموقراطية وقيم "التعبير عن الذات" (دراسة القيمة العالمية الاستقصائية) والحريات الفردية	+	المدى القصير والمتوسط	خطر إثارة الاضطراب والاحتجاج الاجتماعي، والفساد، والإصلاح الديموقراطي	مرتفع

المراجع

African Development Bank, Africa in 50 Years' Time: The Road Towards Inclusive Growth, Tunis, Tunisia: African Development Bank, 2011.

African Development Bank, *Africa in 50 Years' Time: The Road Towards Inclusive Growth*, Tunis, Tunisia: African Development Bank, 2011.

Aiyar, S., Duval, R., Puy, D., Wu. Y., and Zhang, L., (2013), Growth Slowdowns and the Middle-Income Trap, International Monetary Fund Working Paper WP/13/71. As of August 2013: http://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2013/wp1371.pdf

Ala-Mutka, Kirsti, David Broster, Romina Cachia, Clara Centeno, Claudio Feijóo, Alexandra Haché, Stefano Kluzer, Sven Lindmark, Wainer Lusoli, and Gianluca Misuraca, "The impact of social computing on the EU information society and economy," *JRC Scientific and Technical Report EUR,* Vol. 24063, 2009.

Alderson, A.S, and K Doran, "How Has Income Inequality Grown? The Reshaping of the Income Distribution in LIS Countries," paper presented at Inequality and The Status of The Middle Class: Lessons from the Luxembourg Income Study, Luxembourg, 2010.

Alexandratos, Nikos and Bruinsma, Jelle. 2012. World Agriculture towards 2030/2050. The 2012 Revision. Global Perspective Studies Team, ESA Working Paper No. 12-03, June 2012. Available at: http://www.fao.org/docrep/016/ap106e/ap106e.pdf

Algan, Y., Dustmann, C., Glitz, A. and A. Manning, "The Economic Situation of First- and Second-generation Immigrants in France, Germany and the United Kingdom", *The Economic Journal*, 120 (February), F4–F30, 2010. As of 21 August 2014 : http://www.ucl.ac.uk/~uctpb21/Cpapers/AlganDustmannGlitzManning2010.pdf

Ali, A, "Inequality and the Imperative for Inclusive Growth in Asia," *Asian Development Review,* Vol. 24, No. 2, 2007, pp. 1 - 16.

Ally, Mohamed, *Mobile learning: Transforming the delivery of education and training*: Au Press, 2009.

Altman, R. C. 2009. "Globalization in Retreat: Further Geopolitical Consequences of the Financial Crisis." Foreign Affairs 88(4): 2-7.

Amiri, M., F. Janssen, and A. Kunst, "The decline in ischaemic heart disease mortality in seven European countries: exploration of future trends," *J Epidemiol Community Health,* Vol. 65, 2011, pp. 676-681.

Anderson, G. F., and P. S. Hussey, "Population aging: a comparison among industrialized countries," *Health Affairs,* Vol. 19, No. 3, 2000, pp. 191-203.

Anderson, J.Q., Rainie, L., *The Future of Corporate Responsibility*, Pew Research, 2012.

Anderson, Janna, and L Raine, "Millennials will benefit and suffer due to their hyperconnected lives," *Washington DC, Pew Research Center*, 2012.

Andersson, G., M. Rønsen, L. B. Knudsen, T. Lappegård, G. Neyer, K. Skrede, K. Teschner, and A. Vikat, "Cohort fertility patterns in the Nordic countries," *Demographic Research,* Vol. 20, No. 14, 2009 pp. 313-352.

Andor, L., Developing the social dimension of a deep and genuine Economic and Monetary Union, European Policy Centre Policy Brief, 13 September 2013. As of September 2013: http://www.epc.eu/documents/uploads/pub_3707_developing_the_social_dimension.pdf

Andrade, N., "Future Trends in the Regulation of Personal Identity and Legal Personality in the Context of Ambient Intelligence Environments: The Right to Multiple Identities and the Rise of the Aivatars," *The Law of the Future and the Future of Law, S. Muller, S. Zouridis, M. Frishman and L. Kistemaker (eds.), Torkel Opsahl Academic EPublisher, Oslo. FICHL Publication Series*, No. 11, 2011, pp. 567-585.

Anxo, D., C. Fagan, I. Cebrian, and G. Moreno, "Patterns of labour market integration in Europe - a life course perspective on time policies," *Socio-Economic Review,* Vol. 2, No. 2, 2007, pp. 233-260.

Asian Development Bank, "Part I: Special Chapter: The Rise of Asia's Middle Class," *Key Indicators for Asia and the Pacific 2010*, 2010.

Asian Development Bank (2010). Asian Development Review, Vol. 27, No. 2.

Asma, S., G. Mensah, C.W. Warren, and R. Henson, "Tobacco use and the cardiovascular disease epidemic in developing Countries: global crises and opportunity in the making," *Ethn Dis.,* Vol. 13, No. 2, 2003, pp. 81-87.

Atzori, Luigi, Antonio Iera, and Giacomo Morabito, "The internet of things: A survey," *Computer Networks,* Vol. 54, No. 15, 2010, pp. 2787-2805.

Backhaus, J., S. Breukers, O. Mont, M. Paukovic, and R. Mourik, *Sustainable Lifestyles: Today's Facts & Tomorrow's Trends - D1.1 Sustainable lifestyles baseline report*, Amsterdam: Energy research Centre of the Netherlands, 2012.

Banerjee, A.V., and E Duflo, "What is Middle Class about the Middle Classes around the World?," *Journal of Economic Perspectives,* Vol. 22, No. 2, 2008, pp. 3 - 28.

Bank, W. (2013). "Definition of Empowerment." As of 08/03/2013: http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/TOPICS/EXTPOVERTY/EXTEMPOWERMENT/0,,contentMDK:20272299~pagePK:210058~piPK:210062~theSitePK:486411~isCURL:Y,00.html

BBC News, "End of Empire for Western Universities?," *BBC website*, 2012. As of 08/03/2013: http://www.bbc.co.uk/news/business-18646423?print=true#story_continues_2

Beard, J.R., S. Biggs, D. E. Bloom, L.P. Fried, P. Hogan, A. Kalache, S. Jay Olshansky, and (Eds.), *Global Population Ageing: Peril or Promise?*, Geneva: World Economic Forum, 2011.

Becker, G.S., and H. Gregg Lewis, "Interaction between Quantity and Quality of Children," in Schultz, T.W., ed., *Economics of the Family: Marriage, Children, and Human Capital*, Ann Harbor: UMI, 1974, pp. 81-90. As of 08/03/2013: http://www.nber.org/chapters/c2963

Beckett, C., and A. Fenyoe, "Connecting To The World, Communicating For Change: Media and agency in the new networked public sphere," *London School of Economics blogs*, 2012. As of 08/03/2013: http://blogs.lse.ac.uk/polis/2012/10/30/new-paper-communicating-for-change-media-and-agency-in-the-new-networked-public-sphere/

Beckett, Charlie, and Robin Mansell, "Crossing Boundaries: New Media and Networked Journalism," *Communication, Culture & Critique,* Vol. 1, No. 1, 2008, pp. 92-104. http://dx.doi.org/10.1111/j.1753-9137.2007.00010.x

Beets, G., "Recent foresight exercises on Europe and the World in 2025: Demographic issues," *AUGUR Conference, Brussels, 3 June 2010*, 2010, pp. 1-25.

Bell, D.N.F. and D.G. Blanchflower (2011) "Young people and the Great Recession." *Oxford Review of Economic Policy* 27(2): 241-267.

Benton, M., and M. Petrovic, "How free is free movement? Dynamics and drivers of mobility within the European Union", Migration Policy Institute Europe, March 2013. As of 23/09/2013: http://www.migrationpolicy.org/pubs/MPIEurope-FreeMovement-Drivers.pdf

Bertelsmann Stiftung. "Second career labour markets. Assessing challenges – advancing policies.

." from http://www.bertelsmann-stiftung.de/cps/rde/xbcr/SID-D9524723-CEBE39DA/bst_engl/xcms_bst_dms_38023_38024_2.pdf.

Bertot, John C, Paul T Jaeger, and Justin M Grimes, "Using ICTs to create a culture of transparency: E-government and social media as openness and anti-corruption tools for societies," *Government Information Quarterly,* Vol. 27, No. 3, 2010, pp. 264-271.

Best, Michael, and Keegan Wade, "The Internet and Democracy: Global catalyst or democratic dud?," *Berkman Center Research Publication*, No. 2005-12, 2005.

Bhalla, S, "Second Among equals: The middle class kingdoms of India and China," 2007.

Bhaskaran, M, et al, *Inequality and the Need for a New Social Compact*, 2012.

Bijak, J., D. Kupiszewska, M. Kupiszewski, K. Saczuk, and A. Kicinger, «Population and labour force projections for 27 European countries, 2002-052: impact of international migration on population ageing: Projections de population et de population active pour 27 pays europeens 2002-052: impact de la migration internationale sur le vieillissement de la population,» *European journal of population = Revue europeenne de demographie,* Vol. 23, No. 1, Mar, 2007, pp. 1-31. http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/20076759

Billari, F.C., "Partnership, childbearing and parenting: Trends of the 1990s," in Macura, M., A.L. MacDonald, and W. Haug, eds., *The new demographic regime. Population challenges and policy responses*, New York: United Nations, 2005.

Birdsall, N, "The (Indispensable) Middle Class in Developing Countries," in Kanbur, K, Spence, M, ed., *Equity and Growth in a Globalizing World*, Washington: World Bank, 2010, pp. 157 - 189.

Birdsall, N, N Lustig, and D McLeod, *Declining Inequality in Latin America: Some Economics, Some Politics*, Center for Global Development, 2011.

Birks, F., "Demographics as a driver of change," *Arup Journal,* Vol. 2, 2007, 2007, pp. 37-43.

Bitso, C., I. Fourie, and T. Bothma, *Trends in transition from classical censorship to Intenet censorship: selected country overviews*, IFLA- FAIFE, 2012.

Bloom, D. E. (2012) "*Youth in the Balance*". PGDA Working Paper No. 92, March 2012. Available at: http://www.hsph.harvard.edu/pgda/working.htm

Bloom, D. E., A. Boersch-Supan, P. McGee, and A. Seike, "Population Aging: Facts, Challenges and Responses," *PGDA Working Paper No. 71. Program on the Global Demography of Aging*, 2011. As of 08/03/2013: http://www.hsph.harvard.edu/pgda/WorkingPapers/2011/PGDA_WP_71.pdf

Bloom, D. E., D. Canning, and G. Fink, "Implications of Population Aging for Economic Growth," *PGDA Working Paper No. 64*, 2011. As of 08/03/2013: http://www.nber.org/papers/w16705

Bloom, D. E., "Youth in the Balance". PGDA Working Paper No. 92, March 2012. Available at: http://www.hsph.harvard.edu/pgda/working.htm

Bloom, D. E., D. Canning, and J. Sevilla, *The Demographic Dividend: A New Perspective on the Economic Consequences of Population Change*, Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2003.

Bond, R. M., Fariss, C. J., Jones, J. J., Kramer, A. D., Marlow, C., Settle, J. E., & Fowler, J. H. (2012). A 61-million-person experiment in social influence and political mobilization. Nature, 489(7415), 295-298.
Bongaarts, J., "Population Growth and Global Warming," *Population and Development Review,* Vol. 18, No. 2, 1992, pp. 299-319.

———, "A World in Flux: Changing Population Profiles and Needs: Future Population Trends," *Sustainable Food Security for All by 2020*, September 4-6, 2011, Bonn, Germany, 2001. As of 08/03/2013: http://conferences.ifpri.org/2020conference/PDF/summary_bongaarts.pdf

———, "Population Aging and the Rising Cost of Public Pensions," *Population and Development Review,* Vol. 30, No. 1, 2004, pp. 1-23. As of 08/03/2013: http://www.popcouncil.org/pdfs/councilarticles/pdr/PDR301Bongaarts.pdf

———, "Fertility Transitions in Developing Countries: Progress or Stagnation," *Population Council Working Paper No. 7*, 2008. As of 08/03/2013: http://www.popcouncil.org/pdfs/wp/pgy/007.pdf

———, "Human population growth and the demographic transition," *Philosophical transactions of the Royal Society of London. Series B, Biological sciences,* Vol. 364, No. 1532, Oct 27, 2009a, pp. 2985-2990. http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/19770150

———, "Trends in senescent life expectancy," *Population Studies,* Vol. 63, No. 3, Nov, 2009b, pp. 203-213. http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/19851933

Bongaarts, J., and R.A. Bulatao, *Beyond Six Billion: Forecasting the World's Population*, Panel on Population Projections, Committee on Population, National Research Council, 2000.

Börsch-Supan, A., "Labor Market Effects of Population Aging", *Labour*, Vol. 17, pp. 5-44. 2003.

Bourmpoula, K. a. (2013). Employment and Economic class in the Developing World. ILO Research Paper No.6.

Brecher, R. A., & Chen, Z. (2010). Unemployment of skilled and unskilled labor in an open economy: International trade, migration, and outsourcing. Review of International Economics, 18(5), 990-1000.

Bresnahan, T., & Gambardella, A. (Eds.). (2004). Building high-tech clusters: Silicon Valley and beyond. Cambridge University Press

Brooks, R., Population Aging and Global Capital Flows in a Parallel Universe, IMF Staff Papers , Vol. 50, No. 2 (2003), pp. 200-221. As of September 2013: http://www.jstor.org/stable/4149928

Budig, M. J., & England, P. (2001). The wage penalty for motherhood. *American Sociological Review*, 66, 204–225.

Bureau of European Policy Advisers, *Empowering people, driving change: Social innovation in the European Union*, European Commission, Buerau of European Policy Advisors, 2010.

Burtless, G., "Preparing the Labor Market for an Aging Population: Designing Public Policy to Increase Labor Force Participation", in *Pension Reform in Southeastern Europe: Linking to Labor and Financial Market Reform*, Ljubljana: The World Bank and Center of Excellence in Finance, 2009, pp.127–146

Buxton, M., S. Hanney, S. Morris, L. Sundmacher, J. Mestre-Ferrandiz, M. Garau, . Sussex, J. Grant, S. Ismail, E. Nason, S. Wooding, S. Kapur, *Medical Research: What's it worth? Estimating the economic benefits from medical research in the UK*, London: UK Evaluation Forum, 2008.

Caliendo, M., Schmidl, R. and Uhlendorff, A. 2010. "Social Networks, Job Search Methods and Reservation Wages: Evidence for Germany", Deutsches Institut für Wirtschaftsforschung, DIW Berlin Discussion Paper No. 1055. As of 15 April 2012: http://ssrn.com/abstract=1679788

Campante, F. R., R. Durante, et al. (2013). Politics 2.0: The Multifaceted Effect of Broadband Internet on Political Participation, National Bureau of Economic Research.

Card, D, Chapter 30: "The causal effect of education on earnings", in: Orley C. Ashenfelter and David Card, Editor(s), Handbook of Labor Economics, Elsevier, 1999, Volume 3, Part A, Pages 1801-1863.

Cárdenas, M., H. Kharas, and C. Henao, *Latin America's Global Middle Class*, Working Paper, Global Economy and Development at Brookings, Washington, DC, 2011.

Carling, J., "Migration in the age of involuntary immobility: theroetical reflections and Cape Verdean experiences", *Journal of Ethnic and Migration Studies*, Vol. 28, No. 1, 2002, pp. 5-42.

Castells, M. (2011). The rise of the network society: The information age: Economy, society, and culture (Vol. 1). Wiley. com.

Castles, S., "Key issues in global migration: a human development approach," *Migration Policy Review,* Vol. 2, 2010, pp. 1-22.

Castles, S., and M. Miller, *The Age of Migration: International Population Movements in the Modern World*, 4th edition ed.: Palgrave MacMillan in the UK and by Guildford Press in the US, 2009.

Cate, Fred, and Newton Minow, "Government Data Mining," 2008.

Cave, Jonathan, C Van Oranje, Rebecca Schindler, Alaa Shehabi, and Robinson N Brutsher Ph-B, "Trends in connectivity technologies and their socio-economic impacts," *DG Information society and Media*, 2009.

CEDEFOP, *Future skills supply and demand in Europe. Forecast 2012*, 2012a.

———, "Skills forecast: Labour force by qualifications (in 000s), EU27+," *European Centre for the Development of Vocational Training (Cedefop) website*, 2012b. As of 07/2012: http://www.cedefop.europa.eu/EN/about-cedefop/projects/forecasting-skill-demand-and-supply/skills-forecasts/main-results.aspx?CountryID=31&case=LFBG

Cedefop. from http://www.cedefop.europa.eu/EN/about-cedefop/projects/forecasting-skill-demand-and-supply/skills-forecasts/main-results.aspx?CountryID=30&case=LFBQ.

Cedefop. from http://www.cedefop.europa.eu/EN/about-cedefop/projects/forecasting-skill-demand-and-supply/skills-forecasts/main-results.aspx?CountryID=31&case=JOBQ.

Cerna, Lucie, "The EU Blue Card: preferences, policies, and negotiations between Member States", *Migration Studies*, 27 July 2013. As of 22 August 2013: http://migration.oxfordjournals.org/content/early/2013/07/26/migration.mnt010.full.pdf

Chadwick, A. (2013). The Hybrid Media System: Politics and Power. Oxford: Oxford University Press

Chauvel, L, "Between Welfare State Retrenchments, Globalization: The Southern Continental European Middle Classes under Strain," paper presented at Inequality and the Status of the Middle Class, Luxembourg, 28-30 June 2010, 2010.

Chen, N., P. Valente, and H. Zlotnik, "What Do We Know about Recent Trends in Urbanization?," in Bilsborrow, R. E. , ed., *Migration, Urbanization, and Development: New Directions and Issues*, New York: UNFPA, 1998, pp. 59-88.

Chief of Force Development, *Future Security Environment 2008-2030 Part 1 : Current and Emerging Trends*, 2009. As of 08/03/2013: http://www.cfd-cdf.forces.gc.ca/documents/CFD%20FSE/Signed_Eng_FSE_10Jul09_eng.pdf

Chinn, Menzie D, and Robert W Fairlie, *ICT use in the developing world: an analysis of differences in computer and internet penetration*, National Bureau of Economic Research, 2006.

Choudhry, M.T. E. Marelli, and M. Signorelli, "Youth unemployment rate and impact of financial crises", International Journal of Manpower, (2012), Vol. 33(1): 76 - 95

Christensen, Henrik Serup, "Political activities on the Internet: Slacktivism or political participation by other means," *First Monday,* Vol. 16, No. 2, 2011, p. 5.

Christensen, Kaare, Gabriele Doblhammer, Roland Rau, and James W. Vaupel, "Ageing populations: the challenges ahead," *The Lancet,* Vol. 374, No. 9696, 2009, pp. 1196-1208.

Chun, N, *Middle Class Size in the Past, Present, and Future: A Description of Trends in Asia*, Asian Development Bank, 2010.

CISCO, "CISCO Visual Networking Index," Cisco, 2012.

Cobo, C., *Shaping 21st century and exploring trends for the coming education*, Oxford Internet Institute, SSRN http://ssrn.com/abstract=2097285, 2012.

Cohen, Barney, "Urbanization in developing countries: Current trends, future projections, and key challenges for sustainability," *Technology in Society,* Vol. 28, No. 1-2, 2006, pp. 63-80.

Cohen, J. E., "World Population in 2050: Assessing the Projections," 2002. As of 08/03/2013: http://www.bos.frb.org/economic/conf/conf46/conf46d1.pdf

———, "Human population: the next half century," *Science,* Vol. 302, No. 5648, Nov 14, 2003, pp. 1172-1175. http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/14615528

Coleman, "Blogs and the New Politics of Listening," *The Political Quarterly,* Vol. 76, 2005, pp. 272-280.

Coleman, D. A., "Europe's Demographic Future: Determinants, Dimensions, and Challenges," *Population and Development Review,* Vol. 32, 2006, pp. 52-95.

Coleman, D., "Population Ageing: An Unavoidable Future". In: C. Pierson and F. G. Castles (eds.), *The Welfare State Reader*, Cambridge: Polity Press, 2007, pp.298–308.

Constant, A.F., and B.N. Tien, "African Leaders: Their Education Abroad and FDI Flows," 2010. http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/summary?doi=10.1.1.228.2481

Contractor, N. (2010). Understanding and enabling online social networks to support healthy behaviors. In *Advances in Social Computing* (pp. 169-169). Springer Berlin Heidelberg.

Corneo, G, *Income Inequality, Value Systems, and Macroeconomic Performance* Amsterdam, AIAS, 2011.

Correll, S. J., Benard, S., & Paik, I. (2007). Getting a job: Is there a motherhood penalty? *American Journal of Sociology*, 112, 1297–13389

Crul, M. and J. Schneider, *The Second Generation in Europe: Education and the Transition to the Labor Market*, TIES: The Integration of the European Second Generation, Migration Policy Institute, 2009. As of 21 August 2014: http://www.migrationpolicy.org/pubs/Crul2010.pdf

Curci, Federico, Uma Rani, and Pelin Sekerler Richiardi, "Employment, job quality and social implications of the global crisis," *World of Work Report,* Vol. 2012, No. 1, 2012, pp. 1-34. http://dx.doi.org/10.1002/wow3.3

Czaika, M. and H. de Haas, "The Globalisation of Migration: Has the world really become more migratory?", International Migration Institute, Working Paper 68, Oxford: University of Oxford, April 2013. As of 23/09/2013: http://www.imi.ox.ac.uk/pdfs/imi-working-papers/wp-68-2013

Czernich, N. "Broadband Internet and Political Participation: Evidence for Germany." Kyklos 65(1): 31-52, 2012.

Daanen, Hans, and Keri Facer, "2020 and beyond: Future scenarios for education in the age of new technologies," *Futurelab: Opening Education Series*, 2007.

Dadush, U., and S. Ali, *The Transformation of World Trade*, Washington: Carnegie Endowment for International Peace, 2010.

———, *The Global Middle Class: A New Index*, Washington: Carnegie Endowment for International Peace, 2012.

d'Addio, A. C. and M. M. d'Ercole, Policies, Institutions and Fertility Rates: A Panel Data Analysis for OECD Countries. Paris: OECD, 2005.

D'Amuri, F. and Peri, G. 2011. "Immigration, Jobs and Employment Protection: Evidence from Europe", National Bureau of Economic Research, NBER Working Paper No. 17139. As of 15 April 2012: http://www.nber.org/papers/w17139

Dadush, U, and K Dervis, *The Inequality Challenge*, Carnegie Endowment for International Peace, 2013.

Dadush, U., and B. Stancil, "The world order in 2050," *Carnegie Endowment for*, 2010.

Damme, Dirk van, "Quality Issues in the Internationalisation of Higher Education," *Higher Education,* Vol. 41, No. 4, 2001, pp. 415-441.

Daniel, John, "Making sense of MOOCs: Musings in a maze of myth, paradox and possibility," *Journal of Interactive Media in Education,* Vol. 3, 2012.

Dao, M.C., and Loungani, P., "The Tragedy of Unemployment", *Finance and Development*, December 2010, Vol. 47, No. 4

de Haas, H., "The determinants of international migration", International Migration Institute, Working Paper 32, Oxford: University of Oxford, April 2011a. As of 23/09/2013: http://www.imi.ox.ac.uk/pdfs/imi-working-papers/wp-11-32-the-determinants-of-international-migration

de Haas, H., "Mediterranean migration futures: Patterns, drivers and scenarios," *Global Environmental Change*, 2011b, pp. 1-11.

de Haas, H., " Migration transitions: a theoretical and empirical inquiry into the developmental drivers of international migration", Working Paper 24, University of Oxford, International Migration Institute, 2010.

de Haas, H., *Mobility and Human Development*, United Nations Development Programme, Human Development Research Paper 2009/01, 2009.

de Haas, H., H. de Valk, and F. Willekens, *Population on the move : new insights on migration and integration policies in Europe*, The Hague: NIDI, 2012.

de Mooij, M., ; Hofstede, G,, “Cross-Cultural Consumer Behaviour: A Review of Research Findings,” *Journal of International Consumer Marketing,* Vol. 23, 2011, pp. 181–192.

Declining, Ageing and Regional Transformation (DART), Final Report, project for the INTERREG IVC and European Regional Development Fund, September 2012. As of 23/09/2013: http://www.dart-project.eu/fileadmin/OrdnerRedakteure/0103_Achievements/DART_final_report_web.pdf

Della Porta, D., “Research on social movements and political violence,” *Qualitative sociology,* Vol. 31, No. 3, 2008, pp. 221-230.

DellaVigna, S. and E. Kaplan (2007). “The Fox News effect: Media bias and voting.” The Quarterly Journal of Economics 122(3): 1187-1234.

Deloitte, *Why change now? Preparing for the Workplace of Tomorrow*, Deloitte, 2009.

Desmoulin-Canselier, Sonia, “What Exactly Is It All About? Puzzled Comments from a French Legal Scholar on the NBIC Convergence,” *NanoEthics,* Vol. 6, No. 3, 2012, pp. 243-255.

DG ECFIN, and AWG, “The 2012 Ageing Report: Economic and budgetary projections for the EU27 Member States (2010-2060),” 2012. As of 09/2012: http://ec.europa.eu/economy_finance/publications/european_economy/2012/pdf/ee-2012-2_en.pdf

Dheret, C. (26 April 2013). Youth unemployment – does the EU case about its future? . Policy Brief. E. P. Centre.

Dobbs, R, Remes, J., Manyika, J., Roxburgh, C., Smit, S., and Schaer, F.,, *Urban world: Cities and the rise of the consuming class*, McKinsey Global Institute, 2012a.

Dobbs, R., A. Madgavkar, D. Barton, E. Labaye, J. Manyika, C. Roxburgh, S. Lund, and S. Madhav, “The world at work: Jobs, pay and skills for 3.5 billion people,” *MGI Report*, 2012b.

Dollar, D, “Global Economic Integration and Global Inequality,” paper presented at Conference on globalization, living standards and inequality, Sydney, 2002.

Drori, G.S., “Globalization and Technology Divides: Bifurcation of Policy between the “Digital Divide” and the “Innovation Divide”*,” *Sociological Inquiry,* Vol. 80, No. 1, 2010, pp. 63-91.

Drori, Gili S., and Yong Suk Jang, “The Global Digital Divide: A Sociological Assessment of Trends and Causes,” *Social Science Computer Review,* Vol. 21, No. 2, May 1, 2003, 2003, pp. 144-161. http://ssc.sagepub.com/content/21/2/144.abstract

Du, Y., and Wang, M. (2011). Chapter 17: Population Ageing, Domestic Consumption and Future Economic Growth in China. Rising China : global challenges and opportunities. L. Song, and Golley, J. . Canberra: 301-313.

Duncan, R., and C. Wilson, *Global Population Projections: Is the UN getting it wrong?*, Kingston: Rural Industries Research and Development Corporation, 2004.

Dunn, Samuel L, “The virtualizing of education,” *Futurist,* Vol. 34, No. 2, 2000, pp. 34-39.

Dutton, William H., Soumitra Dutta, and Ginette Law, “Emerging Contours of a New Internet World: Shifting Patterns of Adoption, Attitudes and Behaviour,” paper presented at iCS-OII Symposium on ‘A Decade in Internet Time’ an OII-iCS Symposium on the Dynamics of the Internet and Society, University of Oxford 21-24 September 2011. 2011.

Duvell, F. (2011). “Paths into Irregularity: The Legal and Political Construction of Irregular Migration.” European Journal of Migration and Law 13(3): 275-295.

Easterly, W, "Middle Class Consensus and Economic Development," *Journal of Economic Growth,* Vol. 6, No. 4, 2001, pp. 317–335.

Economic Policy Committee, and DG ECFIN, *The impact of ageing on public expenditure projections for the EU-25 Member States on pensions, health care, long-term care, education and unemployment transfers (2004-2050), Special Report. No. 1.*, Luxembourg: Office for Official Publications of the European Commission, 2006.

Economist, "Special report: For Richer, for Poorer," Vol. October 2012, 2012.

Economist, "Teaching and technology E-ducation: A long-overdue technological revolution is at last under way", Jun 29th 2013.

EEA (2011). The European environment — state and outlook 2010: assessment of global megatrends. Copenhagen, European Environment Agency.

Easterlin, R. A. (2005, Vol. 74, Issue 3). Feeding the Illusion of Growth and Happiness: A Reply to Hagerty and Veenhoven. Social Indicators Research 429-443.

Ekert-Jaffé, O., H. Joshi, K. Lynch, R. Mougin, and M. Rendall, "Fertility, timing of births and socio-economic status in France and Britain," *Population,* Vol. 57, No. 3, 2002, pp. 475-508.

El Laithy, H, *Inequality in the Southern Meditterranean. A survey of selected countries*, 2012.

Ellison, N. B., Vitak, J., Steinfield, C., Gray, R., & Lampe, C. (2011). Negotiating privacy concerns and social capital needs in a social media environment. In *Privacy online* (pp. 19-32). Springer Berlin Heidelberg.

eMarketeer, "Social Networking Reaches Nearly One in Four Around the World". As of June 18, 2013: http://www.emarketer.com/Article/Social-Networking-Reaches-Nearly-One-Four-Around-World/1009976#fOUq48VoOYfGezkx.99, as of 19-07-2013

Emmer, M. and G. Vowe (2004). „Mobilisierung durch das Internet? Ergebnisse einer empirischen Längsschnittuntersuchung zum Einfluss des Internets auf die politische Kommunikation der Bürger." Politische Vierteljahresschrift 45(2): 191-212.

EMPL, D. (2013). EU Employment and Social Situation: Quarterly Review: March 2013, . P. O. o. t. E. Union. Luxembourg.

EUISS, *European Strategy and Policy Analysis System (ESPAS): Global trends 2030 – Citizens in an interconnected and polycentric world*, Paris: European Union Institute for Security Studies, 2012.

Eurobarometer, *Life Sciences and Biotechnology*, Brussels: European Commission, 2010.

———, *Consumer attitudes towards cross-border trade and consumer protection- Analytical report*, Eurostat, 2011.

———, *Active ageing*, 2012a.

———, *Cyber-security*, Brussels: European Commission, 2012b.

Eurofound, *Third European Quality of Life Survey - Quality of life in Europe: Impacts of the crisis,*, Luxembourg: Eurofound, 2012.

Euromonitor International, *English Language Quantitative Indicators: Morocco, Algeria, Tunisia, Egypt, Jordan, Lebanon, Iraq and Yemen: A custom report compiled by Euromonitor International for The British Council*, London: Euromonitor International Ltd., 2012.

European Agency for Safety and Health at Work, *Foresight of New and Emerging Risks to Occupational Safety and Health Associated with New Technologies in Green Jobs by 2020: Phase II - Key Technologies*, Luxembourg: Publications Office of the European Union, 2011.

European Commission, *The world in 2025. Rising Asia and socio-ecological transition*, European Commission, Directorate-General for Research, 2009a.

———, *The world in 2025: Contributions from an expert group*, Luxembourg: Office for Official Publications of the European Communities, 2009b.

———, *Household structure in the EU, Eurostat Methodologies and Working papers*, Luxembourg: Publications Office of the European Union., 2010.

———, *Employment and Social Developments in Europe 2011*, Luxembourg: Publications Office of the European Union, 2011a.

———, *Employment and Social Developments in Europe in 2011*, European Commission, Directorate-General for Employment, Social Affairs and Inclusion, Directorate A, 2011b.

———, EUROPE 2020: A strategy for smart, sustainable and inclusive growth, COM(2010) 2020 final, Brussels, 3.3.2010. As of September 2013: http://eur-lex.europa.eu/LexUriServ/LexUriServ.do?uri=COM:2010:2020:FIN:EN:PDF

———, *World and European Energy and Environment Transition Outlook - WETO-T*, Brussels: European Commission, 2011c.

———, *Global Europe 2050*, Luxembourg: Publication Office of the European Union: European Commission, Directorate-General for Research and Innovation, 2012a.

———, *Global Europe 2050*, Luxembourg: Publications Office of the European Union, 2012b.

———, *New skills and jobs in Europe: Pathways towards full employment*, Luxembourg: Publications Office of the European Union: European Commission, Directorate-General for Research and Innovation, 2012c.

———, *Europe in the world, 2030*, The AUGUR project, Challenges for Europe in the world, 2030. , 2013.

———, "Europe 2020 targets," n.d. As of 5/04/2013: http://ec.europa.eu/europe2020/europe-2020-in-a-nutshell/targets/index_en.htm

European Commission (March 2013). "EU employment and Social situation." Quarterly Review.

European Commission, and Eurostat, *Demography report 2010: Older, more numerous and diverse Europeans*, Luxembourg: Publications Office of the European Union, 2011.

European Environment Agency (2013). "Global governance - the rise of non-state actors (Technical Report No 4/2011)", As of 06/08/2013: http://www.eea.europa.eu/publications/global-governance.

Eurostat, "Demography report 2010: Older, more numerous and diverse Europeans," *Directorate-General for Employment, Social Affairs and Inclusion,*, 2011a.

———, "Internet use in households and by individuals in 2011," *Eurostat Statistics in Focus*, No. 66/2011, 2011b.

———, "Distribution of population by household types in percent - Households without dependent children (Source: SILC), code tesov190," *Eurostat website*, 2012a. As of 09/09/2012: http://epp.eurostat.ec.europa.eu/tgm/refreshTableAction.do?tab=table&plugin=1&pcode=tesov190&language=en

———, "Share of women among tertiary students Total - science, mathematics and computing - engineering, manufacture and construction (%), code tps00063," *Eurostat website*, 2012b. As of 07/2012: http://epp.eurostat.ec.europa.eu/tgm/table.do?tab=table&init=1&plugin=1&language=en&pcode=tps00063

———, (2013), "Population projections, EUROPOP2010 - Convergence scenario, national level Assumptions : life expectancy for men and women, code proj_10c2150a", *Eurostat website*. As of 18/07/2013: http://epp.eurostat.ec.europa.eu/portal/page/portal/population/data/database

Eurostat. from http://epp.eurostat.ec.europa.eu/tgm/table.do?tab=table&init=1&plugin=0&language=en&pcode=t2020_40&tableSelection=1.

European Union Committee - Eighth Report: The EU's Global Approach to Migration and Mobility. As of June 2013: http://www.publications.parliament.uk/pa/ld201213/ldselect/ldeucom/91/9102.htm

Eurydice, *Integrating immigrant children into schools in Europe*, European Commission, Education, Audiovisual and Culture Executive Agency, 2009. As of 21 August 2014: http://eacea.ec.europa.eu/education/eurydice/documents/thematic_reports/101EN.pdf

Euwals, R.; Knoef, M.; van Vuuren, D., "The trend in female labour force participation: what can be expected for the future?" IZA Discussion Papers, No. 3225, 2007. Available at: http://www.econstor.eu/bitstream/10419/34511/1/559459173.pdf

Facer, Keri, and Richard Sandford, "The next 25 years?: future scenarios and future directions for education and technology," *Journal of computer assisted learning,* Vol. 26, No. 1, 2010, pp. 74-93.

Fagan, C., Urwin, P., and Melling, K., Gender inequalities in the risks of poverty and social exclusion for disadvantaged groups in thirty European countries, Expert Group on Gender, Social Inclusion and Employment report, Luxembourg: Office for Official Publications of the European Communities, 2006.

Falck, O., R. Gold, et al. (2012). E-lections: Voting behaviour and the internet, Discussion Paper series, Forschungsinstitut zur Zukunft der Arbeit.

Falk, A., Kuhn, A. and Zweimüller, J. 2011. "Unemployment and Right-wing Extremist Crime." Scandinavian Journal of Economics, 113(2): 260–285.

FAO, "How to Feed the World in 2050," 2009. As of 08/03/2013: http://www.fao.org/fileadmin/templates/wsfs/docs/expert_paper/How_to_Feed_the_World_in_2050.pdf

Fargues, P., *Emerging Demographic Patterns across the Mediterranean and their Implications for Migration through 2030*, Washington, DC: Transatlantic Council on Migration, Migration Policy Institute 2008.

Faris, Robert, and Bruce Etling, "Madison and the smart mob: The promise and limitations of the Internet for democracy," *Fletcher F. World Aff.,* Vol. 32, 2008, p. 65.

Farrell, D, U.A Gersch, and E Stephenson, "The value of China's emerging middle class," *The McKinsey Quarterly,* Vol. 2006 special edition, 2006.

Ferguson, N. 2005. "Sinking Globalization." Foreign Affairs 84(2): 64-77.

Fetzer, Joel S., *The Evolution of Public Attitudes toward Immigration in Europe and the United States, 2000-2010,* Research Report Case Study, EU-US Immigration Systems 2011/10, Italy: European University Institute, 2011.

Fine, D., A. van Vamelen, S. Lund, A. Cabral, M. Taoufiki, N. Dorr, A. Leke, C. Roxburgh, J. Schubert, and P. Cook, *Africa at work: Job creation and inclusive growth*, McKinsey Global Institute, 2012.

Finkelstein, E.A., O.A. Khavjou, H. Thompson, J.G. Trogdon, L. Pan, B. Sherry, and W. Dietz, "Obesity and Severe Obesity Forecasts Through 2030," *Am J Prev Med,* Vol. 42, No. 6, 2012, pp. 563-570.

Florida, R., *The Rise of the Creative Class Revisited*, New York: Basic Books, 2012.

Forrester Research, *Forrester Research World Online Population Forecast, 2012 To 2017 (Global)*, Forrester Research, 2012.

Fougére, D., Kramarz, F., and Pouget, J. 2009. Youth, unemployment and crime in France. Journal of the European Economic Association, 7(5): 1542-4774

Fredriksen, K.B, *Income Inequality in the European Union*, OECD, 2012.

Freedom House, *Freedom on the net: A global assessment of internet and digital media*: Freedom House, 2012.

Freeman, R. 2007. "Is a Great Labor Shortage Coming? Replacement Demand in a Global Economy", in Holzer, H. and D. Nightingale (eds.), *Reshaping Workforce Policies for a Changing Economy*, Washington DC: Urban Institute Press.

Gál, Z. 2010. "Future Bangalores? The Increasing Role of Central and Eastern Europe in The Global Services Offshoring Market: Evidence From Trade Statistics", Munich Personal RePec Archive, MPRA Working Paper No. 28360. As of 15 April 2012: http://mpra.ub.uni-muenchen.de/28360/1/MPRA_paper_28360.pdf

Gallup (2013). "Debating Europe. outlook for the future of Europe's younger generation." from http://www.scribd.com/doc/141856647/Gallup-Debating-Europe-Poll-Europeans-expect-a-Bleak-Future-for-their-Young.

Gentzkow, M. and J. M. Shapiro (2011). "Ideological segregation online and offline." The Quarterly Journal of Economics 126(4): 1799-1839.

German Marshall Fund, Compagnia di San Paolo, and the Barrow Cadbury Trust, *Transatlantic Trends: Immigration 2011,* 2011. As of 23/09/2013: http://trends.gmfus.org/files/2011/12/TTImmigration_final_web1.pdf

Ghemawat, P., Altman, S., *Global Connectedness Index*, DHL, 2012. Analyzing global flows and their power to increase prosperity. Bonn 2012.

Gil de Zúñiga, H., Jung, N. and Valenzuela, S. (2012), Social Media Use for News and Individuals' Social Capital, Civic Engagement and Political Participation. Journal of Computer-Mediated Communication, 17: 319–336. doi: 10.1111/j.1083-6101.2012.01574.x

Goerres, A. (2007), Why are Older People More Likely to Vote? The Impact of Ageing on Electoral Turnout in Europe. *The British Journal of Politics & International Relations*, 9: 90–121.

Goldin, I., G. Cameron, and M. Balarajan, *Exceptional People: How Migration Shaped Our World and Will Define Our Future*, Princeton and Oxford: Princeton University Press, 2011.

Gonzalez, Roberto, Ruben Cuevas, Angel Cuevas, and Carmen Guerrero, "Where are my followers? understanding the locality effect in twitter," *arXiv preprint arXiv:1105.3682*, 2011.

Goolsbee, Austan, and Jonathan Guryan, "The impact of Internet subsidies in public schools," *The Review of Economics and Statistics,* Vol. 88, No. 2, 2006, pp. 336-347.

Gordon, D., and Y. Zhang, "Driving Force: Energy and Climate Strategies for China's Motorization," *Carnegie Endowment for International Peace Policy Outlook*, 2011. As of 08/03/2013: http://www.carnegieendowment.org/files/driving_force.pdf

Gordon, R., “Is U.S. Economic Growth Over? Faltering Innovation Confronts the Six Headwinds,” NBER Working Paper No. 18315, 2012. As of June 2013: http://www.nber.org/papers/w18315

Goyal, S. 2010. “Social Networks on the Web”, Cambridge University Working Paper. As of 15 April 2012: http://www.econ.cam.ac.uk/faculty/goyal/wp11/socialnetworksweb8.pdf

Granovetter, Mark S, “The strength of weak ties,” *American journal of sociology*, 1973, pp. 1360-1380.

Griffith, N., (2011), ‘Middle-Income Trap’, in Nallari, R., Yusuf, S., Griffith, B., and Bhattacharya, R., (Eds.), Frontiers in Development Policy: A Primer on Emerging Issues. Washington, D.C.: The World Bank

Groshek, Jacob, “The Democratic Effects of the Internet, 1994—2003 A Cross-National Inquiry of 152 Countries,” *International Communication Gazette,* Vol. 71, No. 3, 2009, pp. 115-136.

———, “A time-series, multinational analysis of democratic forecasts and Internet diffusion,” *International Journal of Communication,* Vol. 4, No. 2010, 2010, pp. 142-174.

Gross, R., & Acquisti, A. (2005, November). Information revelation and privacy in online social networks. In Proceedings of the 2005 ACM workshop on Privacy in the electronic society (pp. 71-80). ACM.

Groves, Chris, Lori Frater, Robert Lee, and Elen Stokes, “Is there room at the bottom for CSR? Corporate social responsibility and nanotechnology in the UK,” *Journal of business ethics,* Vol. 101, No. 4, 2011, pp. 525-552.

Guo, S., Wang, M., & Leskovec, J. (2011, June). The role of social networks in online shopping: information passing, price of trust, and consumer choice. In Proceedings of the 12th ACM conference on Electronic commerce (pp. 157-166). ACM.

Gustafsson, S., and S. Worku, “Assortative Mating by Education and Postponement of Couple Formation and First Birth in Britain and Sweden,” *Review of Economics of the Household,* Vol. 3 2005, pp. 91-113.

Hacker, K. L., Mason, S. M., & Morgan, E. L. (2009). Digital disempowerment in a network society. *International Journal of Electronic Government Research* (IJEGR), 5(2), 57-71.

Hall, Thad E., and Jennifer Owens, “The digital divide and e-government services,” paper presented at Proceedings of the 5th International Conference on Theory and Practice of Electronic Governance, Tallinn, Estonia, ACM, 2011.

Hantrais, L., D. Philipov, and F.C. Billari, “Policy implications of changing family formation: Study prepared for the European Population Conference 2005,” *Population Studies,* Vol. 49, 2006.

Harkness, S.,“The Contribution of Women’s Employment and Earnings to Household Income Inequality: A Cross-Country Analysis,” LIS Working Paper No. 531, 2010. As of September 2012: http://www.lisproject.org/publications/liswps/531.pdf

Harjes, T, *Globalization and Income Inequality: A European Perspective*, International Monetary Fund, 2007.

Hayutin, A., *Population age shifts will reshape global work force*, Stanford: Stanford Centeron Longevity, April 2010, 2010.

Heersmink, R.; van den Hoven, J. ; Timmermans, J., *ETICA - Normative Issues Report*, European Commission FP7 Framework Programme, 2011.

Helliwell, J. F., Haifang Huang, and Shun Wang (2013). “Social Capital and Well-Being in Times of Crisis.” Journal of Happiness Studies: 1-18.

Hennig-Thurau, T., Malthouse, E. C., Friege, C., Gensler, S., Lobschat, L., Rangaswamy, A., & Skiera, B. (2010). The impact of new media on customer relationships. *Journal of Service Research*, 13(3), 311-330.

Hilbert, Martin, and Priscila López, "The world's technological capacity to store, communicate, and compute information," *Science,* Vol. 332, No. 6025, 2011, pp. 60-65.

Hildebrandt, M., "Onlife,Public(s), Design and Legal Protection," European Commission, 11/03/2013, 2012.

Hoorens, S., J. Clift, L. Staetsky, B. Janta, S. Diepeveen, M. Morgan Jones, and J. Grant, *Low fertility in Europe: Is there still reason to worry?*, Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2011. As of 28/01/2013: http://www.rand.org/pubs/monographs/MG1080

Hoorens, S., Elixmann, D., Cave, J., Li, M. S., & Cattaneo, G. 2012. Towards a competitive European Internet industry. TR-1262, RAND Europe, Cambridge. Available at: http://www.rand.org/pubs/technical_reports/TR1262.html, Accessed on: 12 June 2013

Hoorens, S., Guerin, B., Ghez, J., Schweppenstedde, D., Hellgren, T., Horvath, V., Graf, M., Janta, B., Drabble, S., and Kobzar, S. *Europe's Societal Challenges: An analysis of global societal trends to 2030 and their impact on the EU*. Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2013. As of 19/09/2014: http://www.rand.org/pubs/research_reports/RR479.html

House of Lords, European Union Committee, Eighth Report: The EU's Global Approach to Migration and Mobility, 11 December 2012. As of 17 June 2013: <http://www.publications.parliament.uk/pa/ld201213/ldselect/ldeucom/91/9102.htm>

Howard, Philip N, *The Digital Origins of Dictatorship and Democracy: Information Technology and Political Islam: Information Technology and Political Islam*: Oxford University Press, USA, 2010.

Huang, Chun-Yao, "Rethinking leapfrogging in the end-user telecom market," *Technological Forecasting and Social Change,* Vol. 78, No. 4, 2011, pp. 703-712. http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0040162510002489

Huang, G. C., Unger, J. B., Soto, D., Fujimoto, K., Pentz, M. A., Jordan-Marsh, M., & Valente, T. W. (2013). Peer Influences: The Impact of Online and Offline Friendship Networks on Adolescent Smoking and Alcohol Use. *Journal of Adolescent Health*.

Huebler, F., Lu, W. 2012; , *Adult and Youth Literacy 1995-2015*, Montreal: UNESCO Institute for Statistics, 2012.

Hurd, M.D., P. Martorell, A. Delavande, K.J. Mullen, and K.M. Langa, "Monetary Costs of Dementia in the United States." The New England Journal of Medicine, v. 368, no. 14, Apr. 2013, p. 1326-1334

Ifinedo, Princely, "Factors influencing e-government maturity in transition economies and developing countries: a longitudinal perspective," *ACM SIGMIS Database,* Vol. 42, No. 4, 2012, pp. 98-116.

IIASA (2007). "2007 update of probabilistic world population projections: Total Population (ptotr_all)." Retrieved as of July 2013: http://webarchive.iiasa.ac.at/Research/POP/proj07/index.html?sb=6.

ILO, *Global employment trends. Recovering from a second jobs dip*, International labour Organisation, Geneva, 2013. Available as of 28 August: http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_202326.pdf

ILO and IILS, *World of Work Report 2012 'Better Jobs for a Better Economy'*, International Labour Organisation, 2012.

IMF. IMF Has Clear Role in Interconnected World. In: IMF Survey online, 20 April 2013. Available as of 21 August 2013: http://www.imf.org/external/pubs/ft/survey/so/2013/pol042013a.htm

Inglehart, R, and Baker, Wayne, R, "Modernization, Cultural Change, and the Persistence of Traditional Values", *American Sociological Review* , Vol. 65, No. 1, 2000, pp. 19-51.

Inglehart, R, and C Welzel, "Development and Democracy: What We Know about Modernization Today," *Foreign Affairs*, No. March/April, 2009, pp. 33 - 41.

Inglehart, R., & Welzel, C. The WVS cultural map of the world. 2011. Retrived from http://www.worldvaluessurvey.org/wvs/articles/folder_published/article_base_54

International Labour Office, *Global employment trends for the youth*, Geneva: International Labour Office, 2012a.

———, *Global employment trends. Preventing a deeper job crisis*, Geneva: International Labour Office, 2012b.

International Labour Organisation, *Global employment trends 2013. Recovering from a second jobs dip*, Geneva: International Labour Organisation, 2013.

International Monetary Fund, , From Stimulus to Consolidation: Revenue and Expenditure Policies in Advanced and Emerging Economies (Washington), 2010a.

International Organization for Migration (IOM), "World Migration Report 2011: Communicating Effectively about Migration," *IOM*, 2011.

ITU, *Measuring the Information Society*, Geneva, Switzerland: International Telecommunications Union, 2011.

———, *Measuring the Information Society*, Geneva, Switzerland: International Telecommunications Union, 2013.

Jackson, R., N. Howse, R. Strauss, and K. Nakashima, *The Graying of the Great Powers: Demography and Geopolitics in the 21st Century*, Washington, D.C.: Center for Strategic & International Studies, 2008.

Jackson, R., R. Strauss, N. Howe, G. Aparicio, and K. Nakashima, *Latin America's Aging Challenge: Demographics and Retirement Policy in Brazil, Chile, and Mexico*, Washington: Center for Strategic and International Studies, 2009.

James, W.P.T., "The fundamental drivers of the obesity epidemic," *Obesity reviews,* Vol. 9, No. 1, 2008, pp. 6-13.

Jankowska, A., Nagengast, A.J., and Perea, J.R., The Middle-Income Trap: Comparing Asian and Latin American Experiences, OECD Policy Insights, No. 96, OECD Development Centre, May 2012. As of September 2013: http://www.oecd-ilibrary.org/docserver/download/5k8x7gwqsllp.pdf?expires=1379606501&id=id&accname=guest&checksum=33243A48BA5C30A5A3F2B231C87429B2

Jayson L. Lusk, Chapter 10 Consumer Preferences for Genetically Modified Food, in: Colin A. Carter, GianCarlo Moschini, Ian Sheldon (ed.) Genetically Modified Food and Global Welfare (Frontiers of Economics and Globalization, Volume 10), Emerald Group Publishing Limited, 2011, pp.243-262.

Jäntti, M., "Inequality in Five Countries in the 1980s: The Role of Demographic Shifts, Markets, and Government Policies," *Economica*, Vol. 64, No. 255, pp. 415-440, 1997.

Jäntti, M., and Bradbury, B.,"Child poverty across industrialized nations," Innocenti Occasional Papers, Economic and Social Policy Series, No. 71, Florence; UNICEF, 1999. As of September 2012: http://smtp.lisproject.org/wps/liswps/205.pdf

Jemal, A., M.M. Center, and C. DeSantis, "Global Patterns of Cancer Incidence and Mortality Rates and Trends," *Cancer Epidemiol Biomarkers Prev,* Vol. 19, 2010, pp. 1893-1907.

Jiang, Leiwen, and Karen Hardee, "How do Recent Population Trends Matter to Climate Change?," *Population Research and Policy Review,* Vol. 30, No. 2, 2010, pp. 287-312.

Johansson, Å. Guillemette, Y., Murtin, F., Turner, D., Nicoletti, G., de la Maisonneuve, C., Bagnoli, P., Bousquet, G., and Spinelli, F., "Long-Term Growth Scenarios", OECD Economics Department WorkingPapers No. 1000, Paris, France; OECD Publishing. As of September 2013: http://dx.doi.org/10.1787/5k4ddxpr2fmr-en

Johns, F., "The deluge", *London Review of International Law*, 1(1), 9-34, 2013.

Jones, A., "The rise of global work," *Transactions of the Institute of British Geographers,* Vol. 33, No. 1, 2008, pp. 12-26.

Katz, R., & Koutroumpis, P. (2012). Measuring socio-economic digitization: A paradigm shift. Available at SSRN 2031531

Kahn, L.B. (2010) "The long-term labor market consequences of graduating from college in a bad economy." *Labour Economics* 17(2): 303–316, April 2010

Kalleberg, A. 2006. *The Mismatched Worker*. New York: W.W. Norton & Company.

Keck, Margaret E., and Kathryn Sikkink. Activists beyond borders: Advocacy networks in international politics. Ithaca, NY: Cornell University Press, 1998.

Kenworthy, L., "The High-Employment Route to Low Inequality," *Challenge,* Vol. 52, No. 5, 2009, pp. 77-99.

Kharas, H, *The Emerging Middle Class in Developing Countries*, OECD Development Centre, 2010.

Kharas, H, and G Gertz, *The New Global Middle Class: A Cross-Over from West to East*, Wolfensohn Center for Development at Brookings, 2010. http://www.brookings.edu/~/media/research/files/papers/2010/3/china%20middle%20class%20kharas/03_china_middle_class_kharas.pdf

Kharas, H, and H Kohli, "What Is the Middle Income Trap, Why do Countries Fall into It, and How Can It Be Avoided?," *Global Journal of Emerging Market Economies,* Vol. 3, 2011, p. 281.

Kohli, H.A, and N Mukherjee, "Potential Costs to Asia of the Middle Income Trap," *Global Journal of Emerging Market Economies,* Vol. 3, 2011, p. 291.

Kohli, H.A, A Szyf, and D Arnold, "Construction and Analysis of a Global GDP Growth Model for 185 Countries through 2050," *Global Journal of Emerging Market Economies,* Vol. 4, No. 91, 2012.

Kop, Rita, "The challenges to connectivist learning on open online networks: Learning experiences during a massive open online course," *The International Review of Research in Open and Distance Learning, Special Issue-Connectivism: Design and Delivery of Social Networked Learning,* Vol. 12, No. 3, 2011.

Kotowska, I., "Family Change in Europe from the Transition to Adulthood Perspective," in Knijn, T., ed., *Work, Family Policies and Transitions to Adulthood in Europe*, Basingstoke: Palgrave Macmillan, 2012.

Kulshrestha, J., et al. (2012). "Geographic Dissection of the Twitter Network." ICWSM.

Kuziemko, I., and Stantcheva, S., Our Feelings About Inequality: It's Complicated, The New York Times, April 21, 2013. As of September 2013: http://opinionator.blogs.nytimes.com/2013/04/21/our-feelings-about-inequality-its-complicated/?_r=0

Lansing, K, and A Markiewicz, *Top Incomes, Rising Inequality, and Welfare*, Federal Reserve Bank of San Francisco, 2012.

Lanzieri, G., The greying of the baby boomers: A century-long view of ageing in European populations, Eurostat Statistics in Focus 23/2011. As of September 2013: http://epp.eurostat.ec.europa.eu/cache/ITY_OFFPUB/KS-SF-11-023/EN/KS-SF-11-023-EN.PDF

Lappegård, T., and M. Rønsen, "The Multifaceted Impact of Education on Entry into Motherhood," *European journal of population = Revue europeenne de demographie,* Vol. 21, No. 1, 2005, pp. 31-49.

Lee, B., F. Preston, J. Kooroshy, R. Bailey, and G. Lahn, *Resources Futures: A Chatham House Report*, London: The Royal Institute of International Affairs, 2012.

Lee, Chung-pin, Kaiju Chang, and Frances Stokes Berry, "Testing the Development and Diffusion of E-Government and E-Democracy: A Global Perspective," *Public Administration Review,* Vol. 71, No. 3, 2011, pp. 444-454. http://dx.doi.org/10.1111/j.1540-6210.2011.02228.x

Lelkes, O., and E. Zólyomi, "Poverty Across Europe: The Latest Evidence Using the EU-SILC Survey," *European Centre Policy Brief*, 2008. As of April 2013: http://www.euro.centre.org/data/1226583242_93408.pdf

Lelkes, O, and Zólyomi, E., "Poverty Across Europe: The Latest Evidence Using the EU-SILC Survey," European Centre Policy Brief, November 2008. Vienna; European Centre for Social Welfare Policy and Research.

Lerman, J., "Big Data and Its Exclusions", *Stanford Law Review Online*, 66, 55, 2013.

Levin, "The rise of Asia's universities," 2010. http://www.hepi.ac.uk/483-1780/Seventh-HEPI-Annual-Lecture.html

Lewis, Maureen, and Marijn Verhoeven, "Financial crises and social spending: The impact of the 2008-2009 crisis," *Available at SSRN 1670341*, 2010.

Lexchin J, Grootendorst P., Effects of prescription drug user fees on drug and health services use and on health status in vulnerable populations: a systematic review of the evidence. International Journal of Health Services, 34(1):101–122, 2004.

Leye, Veva, "Information and Communication Technologies for Development: A Critical Perspective," *Global Governance: A Review of Multilateralism and International Organizations,* Vol. 15, No. 1, 2009/02/15, 2009, pp. 29-35. As of 2013/03/11: http://journals.rienner.com/doi/abs/10.5555/ggov.2009.15.1.29

Long, Bridget Terry, "The Financial Crisis and Declining College Affordability: How Have Students and Their Families Responded?," *How the Great Recession Affected Higher Education*: University of Chicago Press, 2012.

Lusk, Jayson L. 2011. "Chapter 10: Consumer Preferences for Genetically Modified Food" in Colin A. Carter, GianCarlo Moschini, Ian Sheldon (ed.) Genetically Modified Food and Global Welfare (Frontiers of Economics and Globalization, Volume 10, Emerald Group Publishing Limited, pp.243-262

Luttig, M., The Structure of Inequality and Americans' Attitudes Toward Redistribution, Public Opinion Quarterly, published online September 12, 2013 doi:10.1093/poq/nft025. As of September 2013: http://poq.oxfordjournals.org/content/early/2013/09/11/poq.nft025.full

Lutz, W., "The Future of Human Reproduction: Will Birth Rates Recover or Continue to Fall?," *Ageing Horizons*, No. 7, 2007, pp. 15-21.

Lutz, W., and C. S. K, "Dimensions of global population projections: what do we know about future population trends and structures?," *Philosophical transactions of the Royal Society of London. Series B, Biological sciences,* Vol. 365, No. 1554, Sep 27, 2010, pp. 2779-2791. http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/20713384

Lutz, W., and S. Kc, "Global human capital: integrating education and population," *Science,* Vol. 333, No. 6042, Jul 29, 2011, pp. 587-592. http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/21798940

Lutz, W., V. Skirbekk, and M. Rita Testa, "The Low Fertility Trap Hypothesis: Forces that May Lead to Further Postponement and Fewer Births in Europe " *Vienna Yearbook of Population Research,* Vol. 2006, 2006, pp. 167-192. As of 08/03/2013:http://www.oeaw.ac.at/vid/download/edrp_4_05.pdf

Gallup, *Global Wellbeing: the Behavioral Economics of GDP Growth*, Washington DC: Gallup, 2010.

Goos, M., Manning, A., a Salomons, A. (2010). "Explaining job polarization in Europe: the roles of technology, globalization and institutions" (No. dp1026). Centre for Economic Performance, LSE.

Mackenbach, J. P. (2002). "Income inequality and population health", *BMJ*, Vol. 324, No. 7328

Magro, Michael J, "A Review of Social Media Use in E-Government," *Administrative Sciences,* Vol. 2, No. 2, 2012, pp. 148-161.

Maleckova, J. 2005. "Impoverished terrorists: stereotype or reality?", in Tore Bjørgo (Ed.), Root Causes of Terrorism. Myths, reality and ways forward. London: Routledge pp. 33-42.

Manyika, J., M. Chui, B. Brown, J. Bughin, R. Dobbs, C. Roxburgh, and A. Hung Byers, *Big data: The next frontier for innovation, competition, and productivity*, McKinsey Global Institute, 2011.

Manyika, J., S. Lund, B. Auguste, and S. Ramaswamy, *Help wanted:The future of work in advanced economies*, McKinsey Global Institute, 2012.

Marin, D. 2010. "The Opening Up of Eastern Europe at 20-Jobs, Skills and 'Reverse Maquiladoras' in Austria and Germany", Ludwig-Maximilians-Universität München, LMU Munich Discussion Papers in Economics No. 2010-14. As of 15 April 2012: http://epub.ub.uni-muenchen.de/11435/1/EasternEnlargementHandbook.pdf

Martin, Nigel, and John Rice, "Cybercrime: Understanding and addressing the concerns of stakeholders," *Computers & Security,* Vol. 30, No. 8, 2011, pp. 803-814. http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S016740481100085X

Mathers, C.D., and D. Loncar, "Projections of global mortality and burden of disease from 2002 to 2030," *PLoS Medicine,* Vol. 3, No. 11, 2006, pp. 2011-2029.

Matthews, Duncan, "The Rise and Fall of the Anti-Counterfeiting Trade Agreement (ACTA): Lessons for the European Union," *Queen Mary School of Law Legal Studies Research Paper*, No. 127, 2012.

McAfee, *Prospective Analysis on Trends in Cybercrime from 2011 to 2020*, 2011.

McDonald, P., "Time for Action: Public Policies to Revert Low Fertility". Pharmaceuticals Policy & Law, Vol. 9, No. 1, 2007

McKinley T., and Cozzi G., "Development, demography and migration," paper presented at AUGUR Conference, Brussels, 24 January 2013, 2013.

McKinsey Global Institute, *Urban world: Mapping the economic power of cities*, 2011.

McPherson, Klim, Tim Marsh, and Martin Brown, Foresight: Tackling Obesities: Future Choices – Modelling Future Trends in Obesity and the Impact on Health (2nd Ed.). London; Government Office for Science, 2007. As of September 2013: http://www.bis.gov.uk/assets/foresight/docs/obesity/14.pdf

Mendes, A.; Batista, A.; Fernandes, L.; Macedo, P.; Pinto, F.; Rebelo, L.; Ribeiro, M.; Ribeiro, R.; , and M.; Tavares Sottomayor, M.; Verdelho, V. Framework Programme, : , *Barriers to Social Innovation. A deliverable of the project: "The theoretical, empirical and policy foundations for building social innovation in Europe" (TEPSIE)*, Brussels: European Commission, DG Research, 2012.

Metz, B., International equity in climate change policy, Integrated Assessment, Vol. 1, ppp. 111-126. As of September 2013: journals.sfu.ca/int_assess/index.php/iaj/article/download/178/134

Miani, C. and S. Hoorens (forthcoming) *Parents at work: men and women participating in the labour force*. RAND Report, RR-348-EC, Cambridge: UK. Report prepared for Justice DG, European Commission.

Milanovic, B, and S Yitzhaki, "Decomposing World Income Distribution: Does the World Have a Middle Class?," *Review of Income and Wealth,* Vol. 48, No. 2, 2002, pp. 155-178.

Mills, M., Rindfuss, R. R., McDonald, P., & te Velde, E. (2011). Why do people postpone parenthood? Reasons and social policy incentives. *Human Reproduction Update*, *17*(6), 848-860.

Miner, L. (2012). The unintended consequences of Internet diffusion: Evidence from Malaysia, Working Paper, New Economic School.

Ministry of Defence, *Strategic Trends Programme: Global Strategic Trends - Out to 2040 (DCDC)*, 4th ed., 2010. As of 08/03/2013: https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/33717/GST4_v9_Feb10.pdf

Morozov, Evgeny, *The net delusion: The dark side of internet freedom*: PublicAffairs, 2012.

Morrisson, C, and F Murtin, *Internal income inequality and global inequality*, Fondation pour les etudes et recherches sur le developpement international 2011.

Mukherjee, D., and C.G. Patil, "Epidemiology and the Global Burden of Stroke," *World Neurosurg.,* Vol. 76, 2011, pp. 585-590.

Mulgan, Geoff, Tom Steinberg, and Omar Salem, *Wide Open: Open source methods and their future potential*: Demos London, 2005.

Mulley, S., "The UK's immigration crackdown will lead to a loss of international talent," 24 May 2013. As of 09 July 2013: http://www.guardian.co.uk/commentisfree/2013/may/24/uk-immigration-crackdown-loss-international-talent.

Myrskylä, M., H-P. Kohler, and F.C. Billari, "High Development and Fertility: Fertility at Older Reproductive Ages and Gender Equality Explain the Positive Link," *University of Pennsylvania Population Studies Center PSC Working Paper Series, PSC 11-06*, 2011. As of 08/03/2013: http://repository.upenn.edu/psc_working_papers/30

Naidoo, Rajani, "Rethinking Development: Higher Education and the New Imperialism," *Handbook on Globalization and Higher Education*, 2011, pp. 40-58.

National Commission for Enterprises in the Unorganised Sector, Government of India, *The Challenge Of Employment In India. An Informal Economy Perspective*, 2009. As of 21 August 2014: http://www.newasiabooks.org/publication/challenge-employment-india-informal-economy-perspective-v-1-main-report-v-2-annexuresNational Education Association, "Access, adequacy and equity in education technology: Results of a survey of America's teachers and support professionals on technology in public schools and classrooms," *National Education Association*, 2008.

National Intelligence Council, *Global Trends 2030: Alternative Worlds*, National Intelligence Council, NIC 2012-001, 2012.

NESSE, “Education and migration. Strategies for integrating migrant children in European schools and societies. A synthesis of research findings for policy-makers”, An independent report submitted to the European Commission by the NESSE network of experts, 2008 As of 21 August 2014: http://www.nesse.fr/nesse/activities/reports/activities/reports/education-and-migration-pdf

New York Times, “U.N. Affirms Internet Freedom as a Basic Right,” *New York Times blog*, 2012. As of 08/03/2013: http://bits.blogs.nytimes.com/2012/07/06/so-the-united-nations-affirms-internet-freedom-as-a-basic-right-now-what/

Niessen, Jan and Thomas Huddleston, “Becoming citizens: Europe’s major obstacle to integrating immigrants”, Migrant Integration Policty Index (MIPEX), 11 May 2011. As of 22 August 2013: http://www.mipex.eu/blog/becoming-citizens-europe%E2%80%99s-major-obstacle-to-integrating-immigrants

Nisbet, Erik C, Elizabeth Stoycheff, and Katy E Pearce, “Internet Use and Democratic Demands: A Multinational, Multilevel Model of Internet Use and Citizen Attitudes About Democracy,” *Journal of Communication*, 2012.

Norris, P. (2002). “Tuned out voters?: media impact on campaign learning.”

Norris, P., “Did the media matter? Agenda-setting, persuasion and mobilization effects in the British general election campaign,” *British Politics,* Vol. 1, No. 2, 2006, pp. 195-221.

Norris, P. and J. Curtice (2006). “If you build a political web site, will they come?” International Journal of Electronic Government Research (IJEGR) 2(2): 1-21.

———, “Tuned Out Voters? Media Impact on Campaign Learning,” *P. Seib (red.), Political Communication,* Vol. 1, 2008, pp. 72-100.

Norris, P., and J. Curtice, “If You Build a Political Web Site, Will They Come? The Internet and Political Activism in Britain,” *International Journal of Electronic Government Research,* Vol. 2, No. 2, 2006, pp. 1-21.

Oh, H. J., Ozkaya, E., & LaRose, R. (2014). “How does online social networking enhance life satisfaction? The relationships among online supportive interaction, affect, perceived social support, sense of community, and life satisfaction,” *Computers in Human Behavior*, Vol. 30, pp. 69–78.

O’Neill, Brian C., Deborah Balk, Melanie Brickman, and Markos Ezra, “A Guide to Global Population Projections,” *Demographic Research,* Vol. 4, 2001, pp. 203-288.

O’Neill, M., *Future work and work trends*, Knoll Workplace Research, 2009.

OECD, *Research and Development: Going Global*, Geneva, Switzerland: OECD 2008.

———, *The future of higher education 2030*, OECD, 2009.

———, *Risk and Regulatory Policy; Improving the Governance of Risk*, OECD, 2010.

———, “Divided We Stand: Why Inequality Keeps Rising”, Paris; OECD Publishing, 2011. As of August 2012: http://dx.doi.org/10.1787/9789264119536-en

———, “An Overview of Growing Income Inequalities in OECD Countries: Main Findings,” *Divided We Stand: Why Inequality Keeps Rising*, 2011a.

———, “Special Focus: Inequality in Emerging Economies (EEs),” in OECD, ed., *Divided we stand. Why inequality keeps rising*, 2011b.

———, Growing Income Inequality in OECD Countries: What Drives it and How Can Policy Tackle it?, Forum, Paris, 2 May 2011. As of 30 March 2013: http://www.oecd.org/social/socialpoliciesanddata/47723414.pdf. 2011c.

———, *Connected Minds*: OECD Publishing, 2012a. /content/book/9789264111011-en http://dx.doi.org/10.1787/9789264111011-en

———, *Education at a Glance 2012*, OECD, 2012b.

———, *The Future of Families to 2030*, Paris: OECD Publishing, 2012c.

———, "Inequality. Recent trends in China and experience in the OECD area " in OECD, ed., *China in Focus, Lessons and Challenges*, 2012d.

———, *International Migration Outlook. Renewing the skills of ageing workforce*, OECD Publishing, 2012e.

———, *Internet Economy Outlook*, Geneva: OECD, 2012f.

———, *Looking to 2060: A global vision of long-term growth*, OECD, 2012g.

———, *OECD Employment Outlook 2012*, OECD Publications, 2012h.

———," Economy: migration starting to rebound, says OECD," 27 June 2012i. As of 09 July 2013, from http://www.oecd.org/migration/economymigrationstartingtoreboundsaysoecd.htm

———, *Closing the gap for immigrant students. Policies, Practice and Performance*. OECD reviews of Migrant Education, 2010. As of 21 August 2014: http://www.oecd.org/edu/school/oecdreviewsofmigranteducation-closingthegapforimmigrantstudentspoliciespracticeandperformance.htm

Oeppen, J., and James W. Vaupel, "Broken Limits to Life Expectancy," *Science,* Vol. 296, 2002, pp. 1029-1031.

Open Network Initiative, *Regional report- Europe*, 2010.

Oreopoulos, P.,T. von Wachter, and A. Heisz (2006). *"The short- and long-term career effects of graduating in a recession: hysteresis and heterogeneity in the market for college graduates."* NBER Working Paper No. 12159

Orléan, A., « De l'euphorie à la panique : penser la crise financière », Paris ; Editions de la rue d'Ulm, No. 16, 2009. As of June 2013 : http://www.parisschoolofeconomics.com/orlean-andre/depot/publi/opus16.pdf

Ortiz, I., and M. Cummins, *Global Inequality: Beyond the bottom billion–A rapid review of income distribution in 141 countries*, 2011.

Orton, M., and Rowlingson, K., *Public attitudes to economic inequality*. York; Joseph Rowntree Foundation, 2007. As of September 2013: http://www2.warwick.ac.uk/fac/soc/ier/people/morton/mo-attitudes-economic-inequality.pdf

Ouye, J.A., *Five Trends that Are Dramatically Changing Work and the Workplace*, Knoll Workplace Research, 2011.

Oyer, P. (2006) *The making of an investment banker: macroeconomic shocks, career choice and lifetime income.* NBER Working Paper No. 12059

Paige, R Michael, Gerald W Fry, Elizabeth M Stallman, Jasmina Josić, and Jae-Eun Jon, "Study abroad for global engagement: the long-term impact of mobility experiences," *Intercultural Education,* Vol. 20, No. sup1, 2009, pp. 29-44.

Papademetriou, Demetrios, Madeleine Sumption, and Aaron Terrazas, *Migration and Immigrants Two Years after the Financial Collapse: Where Do We Stand?*, Washington DC: Migration Policy Institute, 2010.

Paris, C., The future housing and support needs of older people in Northern Ireland: analysis of the future need and demand for appropriate models of accommodation and associated services for older people. Report to the Northern Ireland Housing Executive, November 2010. As of June 2013: http://www.nihe.gov.ukanalysis_of_the_future_need_and_demand_for_appropriate_models_of_accommodation_and_associated_services_for_older_people__published_february_2011_.pdf

Paxton, Pamela, Melanie M. Hughes, and Jennifer L. Green, "The International Women's Movement and Women's Political Representation, 1893-2003," *American Sociological Review,* Vol. 71, No. 6, 2006, pp. 898-920. http://www.jstor.org/stable/25472436

Peattie, K, "Green Consumption: Behaviour and Norms. ," *Annual Review of Environment and Resources,* Vol. 35, No. 1, 2010, pp. 195–228.

Pedro, F., "Trusting the Unknown: The Effects of Technology Use in Education," *The Global Information Technology Report 2012*, 2012.

Peichl, A., Pestel, N., and Schneider, H., "Does Size Matter? The Impact of Changes in Household Structure on Income Distribution in Germany," Deutsches Institut für Wirtschaftsforschung, SOEP papers No. 280, 2010. As of September 2012: http://www.diw.de/documents/publikationen/73/diw_01.c.353955.de/diw_sp0280.pdf

Pélissié du Rausas, M., Manyika, J. et al. 2011. "Internet Matters: The Net's Sweeping Impact on Growth, Jobs and Prosperity", McKinsey Global Institute, MGI Global Report. As of 15 April 2012: http://www.mckinsey.com/mgi/publications/Internet_matters/pdfs/MGI_Internet_matters_full_report.pdf

Perez, C., (2010), 'Technological revolutions and techno-economic paradigms', *Cambridge Journal of Economics*, Vol. 34, pp. 185–202

Pew Research Centre for the People & the Press, "Majority Views NSA Phone Tracking as Acceptable Anti-terror Tactic", Pew Research Centre website. As of June 2013: http://www.people-press.org/2013/06/10/majority-views-nsa-phone-tracking-as-acceptable-anti-terror-tactic/1/

Pew Research Center, *The Global Middle Class: Views on Democracy, Religion, Values, and Life Satisfaction in Emerging Nations*, Washington, 2009.

Philips, J., and Land, K.C. 2012. The link between unemployment and crime rate fluctuations: An analysis at the county, state, and national levels. Social Science Research, 41(3): 681–694

Pick, James B, and Rasool Azari, "Global digital divide: Influence of socioeconomic, governmental, and accessibility factors on information technology," *Information Technology for Development,* Vol. 14, No. 2, 2008, pp. 91-115.

PISA, "How are school systems adapting to increasing numbers of immigrant students?", PISA in FOCUS, 2011/11. As of 21 August 2014: http://www.oecd.org/pisa/49264831.pdf

PISA, "How do immigrant students fare in disadvantaged schools?", PISA in FOCUS, 2012/11 (November). As of 21 August 2014: http://www.oecd.org/pisa/pisainfocus/pisa%20in%20focus%20n°22%20(eng)--Final%20bis.pdf

Pressman, S, "The Decline of the Middle Class: An International Perspective," *Journal of Economic Issues,* Vol. 41, No. 1, 2007, pp. 181 - 200.

Pransky, G.S., K.L. Benjamin, J.A. Savageau, D. Currivan and K. Fletcher "Outcomes in Work-Related Injuries: A Comparison of Older and Younger Workers." American Journal of Industrial Medicine, 47:104–112, 2005.

Prskawetz, A. and T. Lindh (2007). The relationship between demographic change and economic growth in the EU. Research Report 32., Institut für Demographie, Österreichische Akademie der Wis-

senschaften. As of August 2013: http://www.oeaw.ac.at/vid/download/FB32.pdf Przywara, B., "Project-ing future health care expenditure at European level: drivers, methodology and main results " *European Economy Economic Paper 417*, 2010. As of 08/03/2013: http://ec.europa.eu/economy_finance/publications/economic_paper/2010/pdf/ecp417_en.pdf

Rainie, H., Rainie, L., & Wellman, B. (2012). *Networked: The new social operating system*. The MIT Press.

Ratto, R, and Robert Ree, "Materializing information: 3D printing and social change," *First Monday,* Vol. 17, No. 7-2, 2012.

Ravallion, M, *The Developing World's Bulging (but Vulnerable) "Middle Class".* , The World Bank, 2009.

Reflection Group, *Project Europe 2030: Challenges and Opportunities*, Luxembourg: Publications Office of the European Union, 2010.

Reporters Without Borders, "2013 World Press Freedom Index," 2012. As of 08/03/2013: http://fr.rsf.org/IMG/pdf/classement_2013_gb-bd.pdf

———, "WPFI Methodology," 2013. As of 08/03/2013: http://en.rsf.org/IMG/pdf/2013_wpfi_methodology.pdf

Reynolds, J. and D.R. Johnson (2012) Don't Blame the Babies: Work Hour Mismatches and the Role of Children. *Social Forces,* 91 (1): 131-155.

Rheingold, Howard, *Smart mobs*: De Boeck Université, 2003.

RICS Foundation, University of Salford, The Futures Academy, and King Sturge, "Built Environment Foresight 2030: the sustainable development imperative," 2010. As of 08/03/2013: http://www.sobe.salford.ac.uk/about-us/news/?a=11867

Rita Testa, M., *Family Sizes in Europe: Evidence from the 2011 Eurobarometer Survey*, Vienna: Wittgenstein Centre, Vienna Institute of Demography of the Austrian Academy of Sciences., 2012.

Rita Testa, M., and S. Basten, "Have Lifetime Fertility Intentions Declined During the "Great Recession"?," *Vienna Institute of Demography Working Paper 9/2012*, 2012. As of 08/03/2013: http://www.oeaw.ac.at/vid/download/WP2012_09.pdf

Robinson, Neil, and RAND Europe, *The Cloud: Understanding the Security, Privacy and Trust Challenges*: JSTOR, 2011.

Robison, K.K., and E.M. Crenshaw, "Reevaluating the Global Digital Divide: Socio-Demographic and Conflict Barriers to the Internet Revolution*," *Sociological Inquiry,* Vol. 80, No. 1, 2010, pp. 34-62.

Rosenblum, D., Andersson, F., Holzer, H.J., and Lane, J. 2010. "Changes in Earnings Inequality: An Industry Level Analysis", Paper presented at the European Association of Labour Economists 2009 Annual Conference, Talinn. As of 15 April 2012: http://www.eale.nl/Conference2009/PapersA/Rosenblum.pdf

Roy, A., "Why the middle class matters," *Singapore Journal of Tropical Geography,* Vol. 33, No. 1, 2012, pp. 25-28.

Rubery, J., M. Smith, and C. Fagan, *Women's Employment in Europe: Trends and Prospects*, New York: Routledge, 1999.

Rustow, D., Transitions to Democracy: Towards a Dynamic Model, *Comparative Politics*, Vol. 2, No. 3, pp. 337-363, April 1970. As of September 2013: http://www.jstor.org/stable/421307

Rytter, M. (2011). "Semi-legal Family Life: Pakistani Couples in the Borderlands of Denmark and Sweden." Global Networks 12(1): 1-18.

Sala-i-Martin, X., The world distribution of income: falling poverty and...convergence, period, *The Quarterly Journal of Economics*, Vol. 121, No. 2, pp. 351-397, 2006. As of September 2013: http://qje.oxfordjournals.org/content/121/2/351.full.pdf

Sala, Xabier Bringue, "Leisure, interpersonal relationships, learning and consumption: the four key dimensions for the study of minors and screens," *Comunicación y sociedad,* Vol. 25, No. 1, 2012, pp. 253-287.

Saridakis, G. Spengler, H. 2012. "Crime, deterrence and unemployment in Greece: A panel data approach" *The Social Science Journal*, (49)2: 167-174,

Sathyamurthy, T. V., "Nationalism in the Era of Globalisation," *Economic and Political Weekly,* Vol. 33, No. 33/34, 1998, pp. 2247-2252. http://www.jstor.org/stable/4407104

Saxenian, AnnaLee, "The international mobility of entrepreneurs and regional upgrading in India and China," *The International Mobility of Talent, Types, Causes and Development Impact. Ed. Andres Solimano. Oxford: Oxford Scholarship*, 2008, pp. 117-144.

Schummer, Joachim, "From Nano-Convergence to NBIC-Convergence:"The best way to predict the future is to create it"," *Governing Future Technologies*: Springer, 2010, pp. 57-71.

Scientific Committee on Emerging and Newly Identified Health Risks (SCENIHR), *Risk Assessment of Products of Nanotechnologies* European Commission, Directorate-general for Health and Consumers 2009.

Sessa, C., and Enei, R., EU Transport GHG: Routes to 2050. EU transport demand: Trends and drivers, 2010. As of June 2013; http://www.eutransportghg2050.eu/cms/assets/EU-Transport-GHG-2050-Task3-Paper-EU-Transport-Trends-and-Drivers-22-12-09-FINAL.pdf

SESTI Project, *Cognitive Enhancement: Weak Signals and Emerging Issues for European Policy*, Brussels: European Commission, FP7 Framework Programme, 2011.

Siegrist, Michael, "Predicting the future: Review of public perception studies of nanotechnology," *Human and Ecological Risk Assessment,* Vol. 16, No. 4, 2010, pp. 837-846.

Sigle-Rushton, W., "England and Wales: Stable fertility and pronounced social status differences," *Demographic Research,* Vol. 19, No. 15, 2008, pp. 455-502.

Singh, S., *New Mega Trends: Implications for our Future Lives*, New York: Palgrave Macmillan, 2012.

Sloane, P.D., S. Zimmerman, C. Suchindran, P. Reed, L. Wang, M. Boustani, and S. Sudha, "The Public Health Impact of Alzheimer's Disease, 2000-2050: Potential Implication of Treatment Advances," *Annu. Rev. Public Health,* Vol. 23, 2002, pp. 213-231.

Sobotka, T., *Postponement of Childbearing and Low Fertility in Europe*, Doctoral thesis, The Netherlands: Dutch University Press, 2004.

———, *Reproductive Decision-Making in a Macro-Micro Perspective (REPRO) Synthesis and Policy Implications*, Vienna: Vienna Institute of Demography, Austrian Academy of Sciences., 2011.

Social Innovation eXchange (SIX) and Young Foundation, "Study on Social Innovation, 2010, study prepared for BEPA." Available as of August 2013 at: http://youngfoundation.org/wp-content/uploads/2012/10/Study-on-Social-Innovation-for-the-Bureau-of-European-Policy-Advisors-March-2010.pdf.

Social Protection Committee, and EC DG EMPL, *Pension Adequacy in the European Union 2010-2050*, 2012. As of 07/2012: http://ec.europa.eu/social/BlobServlet?docId=7805&langId=en

Sozer, M.A. and Sever, M. 2011. "Violent Extremism in Terrorist Organizations: The Case of Turkish Hizbullah" In: I. Bal, S. Ozeren and M.A. Sozer (eds) NATO Science for Peace and Security Series - E: Human and Societal Dynamics, Volume 87: Multi-Faceted Approach to Radicalization in Terrorist Organizations. Pages 22 – 31.

Stewart, S. T., D. M. Cutler, and A. B. Rosen, "Forecasting the effects of obesity and smoking on U.S. life expectancy," *The New England journal of medicine,* Vol. 361, No. 23, Dec 3, 2009, pp. 2252-2260. http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/19955525

Steinfield, C., Ellison, N., Lampe, C., & Vitak, J., "Online Social Network Sites and the Concept of Social Capital," *Frontiers in New Media Research*, 15, 115, 2010.

Stieglitz, S. and L. Dang-Xuan (2012). "Social media and political communication: a social media analytics framework." Social Network Analysis and Mining: 1-15.

Stoica, E.A, A.G Pitic, and A.I. Tara, "Crawling-A Solution For Efficient E-Government. Study On Anti-Counterfeiting Trade Agreement (Acta) Focused On Social Media," *Revista Economica,* Vol. 62, No. 3, 2012, pp. 130-142.

Sumner, A, *From deprivation to distribution. Is global poverty becoming a matter of national inequality?*, Institute of Development Studies, 2012.

Sundmaeker, Harald, Patrick Guillemin, Peter Friess, and Sylvie Woelfflé, "Vision and challenges for realising the Internet of Things," *Cluster of European Research Projects on the Internet of Things, European Commision*, 2010.

Swigger, Nathaniel, "The Online Citizen: Is Social Media Changing Citizens' Beliefs About Democratic Values?," *Political Behaviour*, 2012, pp. 1-15.

Takhteyev, Yuri, Anatoliy Gruzd, and Barry Wellman, "Geography of Twitter networks," *Social Networks,* Vol. 34, No. 1, 2012, pp. 73-81.

Talwar, R., and T. Hancock, "The shape of jobs to come. Possible new careers emerging from advances in science and technology (2010-2030)," Final report, January, 2010.

Tamblyn R et al., Adverse effects associated with prescription drug cost-sharing among poor and elderly persons. Journal of the American Medical Association, 285(4):421–429, 2001.

Tapscott, D., "Grown up Digital: how the Net Generation is changing your world," McGraw-Hill, NewYork, 2008.

Tene, Omer, and Jules Polonetsky, "Privacy in the Age of Big Data: A Time for Big Decisions," *Stanford Law Review Online,* Vol. 64, 2012, p. 63.

The Young Foundation, *Social Innovation Practices and Trends. A deliverable of the project: "The theoretical, empirical and policy foundations for building social innovation in Europe" (TEPSIE)*, Brussels, 2012.

Thomas, S., "Urbanization as a driver of change," *Arup Journal,* Vol. 1, 2008, pp. 58-67.

Thomson, S., T. Foubister and E. Mossialos, Financing health care in the European Union – Challenges and policy reponses. European Observatory on Health Systems and Policies, Observatory Studies Series No 17, 2012. As of 3 June 2013: http://www.euro.who.int/__data/assets/pdf_file/0009/98307/E92469.pdf

Times, N. Y. (2012). "U.N. Affirms Internet Freedom as a Basic Right." New York Times blog, As of 08/03/2013:http://bits.blogs.nytimes.com/2012/07/06/so-the-united-nations-affirms-internet-freedom-as-a-basic-right-now-what/

Tsoukalas, I. A., & Siozos, P. D., "Privacy and anonymity in the information society–challenges for the European Union", *The Scientific World Journal*, 11, 458-462, 2011.

Ugander, Johan, Brian Karrer, Lars Backstrom, and Cameron Marlow, "The anatomy of the facebook social graph," *arXiv preprint arXiv:1111.4503*, 2011.

Uhlenberg, P. (ed.), International Handbook of Population Aging, Chicago, Ill.: SpringerVerlag, 2009.

UIS, *UIS Adult and Youth Literacy Fact Sheet*, Unesco Institute for Statistics, 2012.

UK Ministry of Defence, *DCDC Report, Global Strategic Trends - Out to 2040*, 2010.

UN, *World Population Ageing: 1950-2050*, New York: United Nations, 2001.

———, "What do we mean by "youth"?," *United Nations website*, 2013. As of 08/03/2013: http://www.unesco.org/new/en/social-and-human-sciences/themes/youth/youth-definition/

UNCTAD, *Information Economy Reprt*, United Nations Conference forTrade and Development, 2012.

UNESCO, *Global Literacy Rates and Population Numbers for Adults And Youth, 2010 , UIS Fact Sheet* Montreal: UNESCO Institute for statistics, No.20, 2012.

UN-HABITAT (17 April 2013). State of Urban Youth Report 2012/2013. Press Release. Nairobi.

UNHCR (2013). "Refugee Figures." from http://www.unhcr.org/pages/49c3646c1d.html.

UniMcCann *The Business of Social*, UniMcCann, 2012.

United Nations, "World Population Prospects, the 2010 Revision," 2010. http://esa.un.org/unpd/wpp/Excel-Data/population.htm

———, *United Nations e-government Survey 2012*, United Nations, 2012.

———, "World Population Prospects, the 2012 Revision: File POP/1-1: Total population (both sexes combined) by major area, region and country, annually for 1950-2100 (thousands)" 2013. As of August 2013: http://esa.un.org/unpd/wpp/excel-data/excel_files/1_population wpp2012_pop_f01_1_total_population_both_sexes.xls

United Nations Department of Economic and Social Affairs. 2007. 'Economic consequences of population ageing', in United Nations Department of Economic and Social Affairs, World Economic and Social Survey 2007: Development in an Ageing World, E/2007/50/Rev.1, ST/ESA/314. New York, N.Y.; United Nations. As of August 2013: http://www.un.org/esa/policy/wess/wess2007files/chap4

United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division (2013), World Population Prospects: The 2012 Revision, File POP/9-1: Percentage total population (both sexes combined) by broad age group, major area, region and country, 1950-2100, Medium fertility, 2010-2100, POP/DB/WPP/Rev.2012/POP/F09-1. As of September 2013: http://esa.un.org/unpd/wpp/excel-data/excel_files/1_population/wpp2012_pop_f09_1_percentage_of_total_population_by_broad_age_group_both_sexes.xls

UNPD (2002), "Completing the fertility transition," *Population Bulletin of the United Nations,* Vol. Special Issue Nos. 48/49, 2002. As of 08/03/2013: http://www.un.org/esa/population/publications/completingfertility/bulletin-english.pdf

UNDP (2009). Overcoming barriers: Human mobility and development. Human Development Report.

UNDP (2010). The Real Wealth of Nations: Pathways to Human Development. Human Development Report.

UNDP (2011). Sustainability and Equity. A better future for all. Human Development Report.

UNDP (2012), "Human Development Index," *United Nations website*. As of 08/03/2013: http://hdr.undp.org/en/statistics/hdi/

UNDP (2013). The Rise of the South: Human Progress in a Diverse World, . Human Development Report

US Census Bureau (2012), I. D. B. T. M. P. f. t. W.-. (2012). "International Data Base: Total Midyear Population for the World: 1950-2050." Retrieved As of July 2013, from http://www.census.gov/population/international/data/idb/worldpoptotal.php.

US Department of State (June 2013). "Trafficking in Persons Report." from http://www.state.gov/documents/organization/210737.pdf.

Vaira, Massimiliano, "Globalization and higher education organizational change: A framework for analysis," *Higher Education,* Vol. 48, No. 4, 2004, pp. 483-510.

Van Ark, B., R. Inklaar and R. McGuckin: "The Contribution of ICT-Producing and ICT-Using Industries to Productivity Growth: A Comparison of Canada, Europe and the United States", International Productivity Monitor, Vol.6, 2003 pp. 56-63.

van Bavel, J., "Choice of study discipline and the postponement of motherhood in Europe: the impact of expected earnings, gender composition, and family attitudes," *Demography,* Vol. 47, No. 2, 2010, pp. 439-458.

———, "Implications of the shifting gender balance in education for reproduction in Europe: Speculations for a new research programme," *Wittgenstein Centre for Demography and Global Human Capital, International Conference: Implications of the shifting gender balance in education for reproduction in Europe, 30th November - 1st December 2011*, 2011. As of 07/2012: http://www.oeaw.ac.at/vid/edugloft/download/S5-Van%20Bavel.pdf

Van Damme, D. (2001). "Quality issues in the internationalisation of higher education." Higher Education 41(4): 415-441.

van Deursen, Alexander, and Jan van Dijk, "Internet skills and the digital divide," *New Media & Society,* Vol. 13, No. 6, 2011, pp. 893-911.

van Dijk, Jan (2013) "Digital Inequalities" In *Digital Sociology Critical Perspectives* Edited by: Kate Orton-Johnson, Nick Prior

Palgrave-Macmillan van Ittersum, K., ; Wong, N, "The Lexus or the olive tree? Trading off between global convergence and local divergence," *International Journal of Market Research,* Vol. 27, No. 2, 2010, pp. 107–118.

Van Nimwegen, N., and van der Erf, R., (Eds.), Demography Monitor 2008: Demographic Trends, Socio-Economic Impacts and Policy Implications in the European Union, Monitoring Report prepared by the European Observatory on the Social Situation – Demography Network, Netherlands interdisciplinary demographic institute, Amsterdam; KNAW Press, 2010.

van Oranje-Nassau, Constantijn, Joachim Krapels, Maarten Botterman, and Jonathan Cave, "The Future of the Internet Economy," 2009.

Van Reenen, J., "Wage Inequality, Technology and Trade: 21st Century Evidence", London School of Economics, Centre for Economic Performance, Occasional paper No. 28, May 2011. As of 15 April 2012: http://cep.lse.ac.uk/pubs/download/occasional/op028.pdf

van Stolk, C, “Impact of the Recession on Age Management Policies,” *Dublin: European Foundation for the Improvement of Living and Working Conditions*, 2012.

Vanneman, R, and A Dubey, “Horizontal and Vertical Inequalities in India,” paper presented at Inequality and the Status of the Middle Class: Lessons from the Luxembourg Income Study, Luxembourg, 28-30 June 2010, 2010.

Vickery, Graham, and Sacha Wunsch-Vincent, *Participative web and user-created content: Web 2.0 wikis and social networking*: Organization for Economic Cooperation and Development (OECD), 2007.

Vodanovich, Shahper, Sundaram, David, Myers, Michael, “Research Commentary—Digital Natives and Ubiquitous Information Systems,” *Information Systems Research,* Vol. 21, No. 4, 2010, pp. 711-723.

Wang, C., McPherson, K., Marsh, T., Gortmaker, S.L., and Brown, M., Health and economic burden of the projected obesity trends in the USA and the UK, *The Lancet*, Vol. 378, No. 9793, pp. 815 - 825, 27 August 2011. As of September 2013: http://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736%2811%2960814-3/abstract

Wang, X, *The Size and Distribution of Hidden Household Income in China*, Chinese Research Society for Economic System Reform, 2010.

Wanless, D., *Securing Our Future Health: Taking a Long-Term View* London: HM Treasury, 2002. As of 08/03/2013: http://webarchive.nationalarchives.gov.uk/+/http://www.hm-treasury.gov.uk/consult_wanless_final.htm

Warsh, K. and S. Davis. 2012. The Retreat of Globalization. Banks are retrenching, trade is slowing. What if the world is becoming more fragmented as policy makers focus on short-term urgencies? In: Wall Street Journal (Online) [New York, N.Y] 14 Oct 2012. Available as of 21 August 2013: http://online.wsj.com/article/SB10000872396390444799904578050742893108514.html

White, Patrick, and Neil Selwyn, “Moving on-line? an analysis of patterns of adult internet use in the UK, 2002–2010,” *Information, Communication & Society,* Vol. 16, No. 1, 2013/02/01, 2011, pp. 1-27. As of 2013/03/03: http://dx.doi.org/10.1080/1369118X.2011.611816

Whitmer, R.A., E.P. Gunderson, E. Barrett-Connor, C.P. Quesenberrt Jr., and C. Yaffe, “Obesity in middle age and future risk of dementia: a 27 year longitudinal population based study,” *BMJ,* Vol. 330, No. 7504, 2005, pp. 1360-1365.

WHO, *The Global Burden of Disease - 2004 Update*, Geneva: World Health Organization, 2004.

Wild, S., G. Roglic, A. Green, R. Sicree, and H. King, “Global Prevalence of Diabetes: Estimates for the year 2000 and projections for 2030,” *Diabetes Care,* Vol. 27, No. 5, 2004, pp. 1047-1053.

Williams, C.B., “The Internet as a Grassroots Organizing Tool: Exploring the Role of Social Networks in the 2008 Presidential Nomination Contest,” *The Harvard Networks in Political Science Conference*, 2008. As of 08/03/2013: http://blogsandwikis.bentley.edu/politechmedia/?p=58

Wilson, D, and R Dragusanu, *The Expanding Middle: The Exploding World Middle Class and Falling Global Inequality*, Goldman Sachs, 2008.

Womanstats.org, “Exploring world maps,” 2013. As of 08/03/2013: http://womanstats.org/newmapspage.html

World Bank, “Population Growth Rate (continued) - Population momentum,” *World Bank website*, 2001. As of 08/03/2013: http://www.worldbank.org/depweb/english/modules/social/pgr/index02.html

———, “World Bank list of economies (July 2012),” *World Bank website*, 2012. As of 08/03/2013: http://siteresources.worldbank.org/DATASTATISTICS/Resources/CLASS.XLS

———, "Definition of Empowerment," *World Bank website*, 2013. As of 08/03/2013: http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/TOPICS/EXTPOVERTY/EXTEMPOWERMENT/0,,contentMDK:20272299~pagePK:210058~piPK:210062~theSitePK:486411~isCURL:Y,00.html

World Bank Development Indicators, "National adult literacy rates (15+)," 2012. As of 08/03/2013: http://data.worldbank.org/indicator/SE.ADT.LITR.ZS/countries?display=default

World Bank World Development Indicators, "Proportion of seats held by women in national parliaments (%)," 2012. As of 08/03/2013: http://data.worldbank.org/indicator/SG.GEN.PARL.ZS

World Economic Forum, *The Future of Pensions and Healthcare in a Rapidly Ageing World Scenarios to 2030*, Geneva: World Economic Forum, 2008.

Wright, D., "A framework for the ethical impact assessment of information technology," *Ethics and information technology,* Vol. 13, No. 3, 2011, pp. 199-226.

Wunnava, Phanindra V. , and Daniel B. Leiter, *Determinants of inter-country internet diffusion rates*, IZA, No. 3666,, 2008.

Zanotti, C., Morgan, A., Currie, D., Looze, M. D., Roberts, C., Samdal, O., Smith R.F., Otto and Barnekow, V. (2012). Social determinants of health and well-being among young people: Health Behaviour in School-Aged Children (HBSC) study: international report from the 2009/2010 survey

Zhao, L., and S. Sheng, "China's "Great Leap" in higher education," *EAI Background Brief No. 394*, 2008. As of 08/03/2013: http://www.eai.nus.edu.sg/BB394.pdf

Zickuhr, Kathryn, and Mary Madden, "Older adults and internet use," *Pew Internet & American Life Project, June 6, 2012, at http://pewinternet.org/Reports/2012/Older-adults-and-internet-use. aspx*, 2012.

Ziolek-Skrzypczak, M., "Integrating Immigrant Youth: Transatlantic Perspectives", Migration Policy Institute, Migration Information Source, September 2013. As of 23/09/2013: http://www.migrationinformation.org/Feature/display.cfm?id=963

Zimmermann, Hans-Dieter, "The Individual in the Information Society: A Summary of Recent Developments," *Proceedings of the 30th international conference on organizational science development*, 2011, pp. 1578-1585.

Zittrain, Jonathan L, *The future of the internet--and how to stop it*: Jonathan Zittrain, 2009.



www.rand.org

Arabic translation of:
"The rise of a global middle class"
RR-920/7-EC